الثورة

٢٠ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

برقية تحية وشكر للرئيس الاسد من رئيس النيجر

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية وشكر من الرئيس – حسين كونتشي – رئيس دولة النيجر وجهها الى السيد الرئيس في ختام جولته العربية وهذا نصها :

السيد الرئيس والاخ العزيز لدى عودتي الى النيجر بعد الزيارة الرسمية التي قمت بها الى بلادكم الجميلة يشرفني ان اكرر لسيادتكم التعبير عن مشاعري العميقة للاستقبال والحفاوة الاخوية اللذين استقبلنا بهما انا والوفد المرافق . ان المحادثات التي جرت على المستويات المختلفة والنتائج التي توصلنا اليها — البقية على ص ١٩ —

عمال النقل العرب يحيون سورية التقدمية الاشتراكية بقيادة الرئيس الأسد

الملايين من عمالنا مع سورية في مواجهتها الحازمة للرجعية وعصابة الإخوان المسلمين ومؤامرة كامب ديفيد

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل الذي انعقد في طرابلس ليبيا برقية تحية وتاييد هذا نصها :

الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق .

المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل المنعقد في طرابلس بالجماهيرية بالفترة من ١–٣–٧–١٩٨٠ وقد تدارس الوضع العربي الراهن من جميع جوانبه ليعرب لكم عن اعتزازه الكبير وتقديره العالي لسياسة سورية المبدئية ومواقفها الشجاعة بقيادتكم التاريخية من مجمل قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ولصمودها البطولي وتصديها الحازم للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الرامية الى اسقاط نظامها التقدمي والاشتراكي وحرفها عن خط الصمود والتصدي وضرب المؤسسات والمنجزات الاشتراكية التي تحققت لجماهيرنا الواسعة في ظل الثورة وخاصة بعد الحركة التصحيحية في عام – ١٩٧٠ – بقيادتكم الشجاعة ، كل ذلك تمهيدا لجرها الى سياسة الحلف العدواني الامريكي الصهيوني الساداتي التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية وفرض السيطرة والهيمنة الاستعمارية على المنطقة العربية واعادة ربط الوطن العربي بعجلة النفوذ الاستعماري والاحتكارات العالمية، ان سورية العربية حينما قالت –لا– لسياسة الاستسلام والذل ونعم للصمود والتصدي انما كانت ولا زالت تعبر عن ارادة امتنا العربية في رفضها للمخططات والاتفاقيات العدوانية واصرارها الكامل على تحرير الارض ودحر — البقية على ص ١٩ —

الرئيس الأسد يرعى اليوم افتتاح الدورة العالمية الخامسة للساقيات

دمشق – سانا – يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد على مدرج جامعة دمشق قبل ظهر اليوم – الاحد – بافتتاح الدورة العالمية الخامسة للساقيات وندوة التراث الساقي العربي التي تقيمها جامعة دمشق بالتعاون مع بعض المؤسسات والمنظمات العلمية والثقافية العربية والدولية المتخصصة وتستمر زهاء شهر .

وسينوب عن السيد الرئيس في حضور حفل افتتاح الدورة الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي .

ويتضمن برنامج الحفل كلمة ممثل — البقية على ص ٢٢ —

المقال الاسبوعي

التضامن مع سورية التضامن ضد سورية

فكرة التضامن العربي تبرز من جديد ، الفكرة كانت قائمة ، وسورية هي التي قادتها وناضلت في سبيلها طويلا ، والذي تغير فيها الان ، الظرف العربي ، هدفها المباشر بترتيب الاولويات ، والتضامن بطبيعته مطلوب لهدفين ، درء الخطر قبل وقوعه ، والالتفاف على الخطر بعد وقوعه ، وهنا يكمن سر الخلاف بيننا وبين الاخرين على التضامن العربي ، هم يريدونه شكلا من اشكال التعاون ومظهرا من مظاهر وحدة الحكي ، يعتقدون ان التضامن ممكن مع التناقض ، وانه ممكن برغم الانقطاع النوعي في رؤية المسائل القومية الحيوية الهامة ، فكان كامب ديفيد لم يقم ، او انه لا تاثير له على التضامن ، وكان التضامن ذاته منفصل عن ماهيته واهدافه ، فيختلف العرب على كل شيء ويتضامنوا في كل شيء ، منطق عجيب اقل مافيه انه اخطر من المؤامرة ذاتها ، ولحن نعود للتذكير باستمرار ، التضامن ليس شكلا ، ليس هدفا بذاته ، الهدف هو القضية القومية ، الحق العربي ، الحرية العربية ، والتقدم العربي ، واذا كان الهدف متبدلا باستمرار بالنسبة لغالبية الانظمة العربية فانه ثابت بالنسبة لسورية ، واذا كان التضامن متغيرا تبعا لتغير الهدف بالنسبة للانظمة العربية فانه يبدو غير ذا قيمة في نظر سورية بعيدا عن الهدف العربي الثابت ، ان معطيات الواقع العربي تشير الان الى جملة حقائق واضحة .

● كامب ديفيد صيغة يلتف حولها او في طريقها اغلب الانظمة العربية ، وليس صحيحا في هذه الحال ان سورية ضد السادات باعتباره اداة كامب ديفيد المباشرة فحسب ، ان الصحيح ان سورية نقيض كامب ديفيد في اي مجرى او بقعة او نظام يجد كامب ديفيد لنفسه مقرا او قبولا او تباطؤا في الرفض .

● بنتيجة الوضع العربي العام تركزت المؤامرة على سورية حصرا ، واصبحت سورية الهدف المباشر والكامل بعد ان كانت الجزء الاهم في هدف المؤامرة ، والاخوان المسلمون كعصابات للقتل والتخريب تحركوا تحت هذه المظلة ، واصبحت العلاقة عضوية تماما مابين كامب ديفيد ، والتحرك العربي الرسمي المشبوه ، وجرائم عصابات الاخوان المسلمين .

● ما ظهر في الواقع العربي من تصرفات مريبة : اريد له ان يكون الحل الوسط بين الرفض العربي ، والسقوط العربي ، وهذا منطق مرفوض بمقدار ماهو مريب ؛ ذلك انه لاحياء بين الرفض والسقوط ، الحياء هنا نفاق ، والصمت مؤامرة ، ولا شيء اخطر من مؤامرة الصمت .

هذه بعض المؤشرات العامة نسوقها فقط للتدليل على النهج السوري الواضح في فهم مسالة التضامن العربي الان لاسيما واننا مقبلون على مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان ، وحتى لاتتكرر الماساة المجانية ، ويصبح الموقف القومي لسورية زمنا متطاولا يرتزق عليه الكثير من الساقطين العرب لابد ان نثبت ايضا بعض الحقائق ، نطرحها على الوزراء العرب ان كانوا مازالوا يصرون على فهم المؤتمرات القائمة او المحتملة على انها مؤتمرات للتضامن .

١ – سورية العربية تقود الان مرحلة التحول الثوري العربي ردا طبيعيا على منطق التضامن العربي الشكلي ، القائم بمضمونه ، الضال بهدفه . الشارد بكيفيته ، التضامن العربي الان لقوى الثورة في مواجهة الرجعية العربية، للعمل الاشتراكي المنظم والمجدي في مواجهة وحدة الاستغلال الامبريالية ، هذا يعني بالضرورة ان المعركة هنا لن تكون ضد الرجعية السورية فحسب ، بل ضد الرجعية العربية اينما كانت ، ولن تاتي عملية اجتثاث عصابات الاخوان المسلمين في سورية فحسب ، بل في كل وكر عربي ، يصدر هذه العصابة ، او يبارك جهدها ، واوكار العصابة معروفة ، مكشوفة لدينا . واذا كان البعض عاجزا عن التخلص منها — وهذا ظن حسن بنا — فان سورية سوف تقوم بهذه المهمة نيابة عن العاجزين والمتامرين ، حفاظا على الوجود العربي وصونا للحق القومي .

٢ – لن تهتم سورية بمسالة الضغوط ، لامكان لمناقشة المساعدات العربية لنا على سبيل المثال ، واليد التي تعطينا بعض الدنانير لابد ان تقطع وهي تعطي لكامب ديفيد وللاخوان المسلمين السلاح والمال والرعاية ، ان سورية العربية تفهم التضامن من خلال عنوان عملي مهم الان ، ماذا تفعل الانظمة العربية في مواجهة العصابات المجرمة في سورية وعلى الساحة العربية ؟.

٣ – ان الفرز الذي تقوده سورية وطنيا وقوميا خلال هذه المرحلة هو فرز نوعي عمقي ، وليس فرزا افقيا شكليا ، ومع هذا الفرز لاقيمة للتضامن الرسمي امام التضامن الشعبي الثوري ، ويصح فعلا ان نعتبر الانظمة العربية المعيقة—وهي كثيرة — قوة حماية لكامب ديفيد ولعصابات الاخوان المسلمين ، مالم تختر هذه القوى تصفية كامب ديفيد ، وتصفية ادوات التامر وعلى راسها عصابة الاخوان المسلمين .

٤ – ان سورية هي التضامن العربي المطروح مضمونا وهدفا ومادة الان ، والتضامن العربي ، هو التضامن مع سورية ، مع اهداف سورية حصرا ، مع

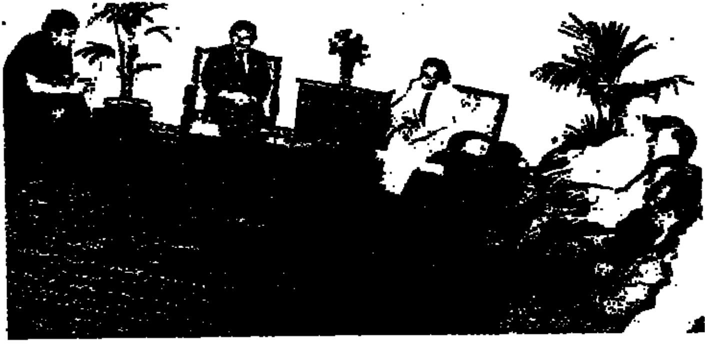
البقية على الصفحة – ١٩ –

احمد الحاج علي

وفود حي الشاغور تؤكد لرئيس مجلس الوزراء :

سنتصدى لعصابات القتلة والمجرمين

د. الكسم : موقفنا القومي لن يتبدل ولن تزعزعه المؤامرات





دمشق – سانا – استقبل السيد الدكتور – عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء في الساعة العاشرة وحتى الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس وعلى التوالي السادة اعضاء الوفود الشعبية في حي الشاغور بدمشق .

وحضر المقابلة السيد – محمد السيوفي – محافظ مدينة دمشق .

وقد اعرب ممثلو هذا الحي الذي يتميز بتاريخه الطويل في الجهاد الوطني ضد قوات الاستعمار عن ايمان ابناء الشاغور المجاهد بالدور الوطني والقومي لهذا الوطن في جميع ساحات النضال ومهامه الكبرى التي يتحملها في سبيل الوقوف بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد قلعة منيعة ضد المؤامرات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والى اسقاط ارادة المقاومة لدى الجماهير العربية .

واكد ممثلو الشاغور المجاهد بان احفاد الشهيد البطل حسن الخراط ورفاقه من الشهداء الميامين لن يكونوا الا نموذجا في الدفاع عن الوطن عن كل حي وبيت عن كل منشاة صناعية وعن كل انجاز ومكسب شعبي حققته — البقية على ص ١٩ —

مجلس الشعب يبدأ دورته الاستثنائية ويقر عدداً من المراسيم التشريعية

دمشق – من مندوب الثورة وسانا – عقد مجلس الشعب جلسته الاولى من دورته الاستثنائية الخامسة في الساعة السادسة من مساء امس برئاسة السيد – محمود حديد – رئيس المجلس وحضور السيد – وليد حمدون – نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وعدد من السادة الوزراء .

وقد تليت في هذه الجلسة المراسيم التشريعية الصادرة عن السيد رئيس الجمهورية تنفيذا لاحكام المادة ١١١ من الدستور وهي :

١ – المرسوم التشريعي رقم ٣٤ تاريخ ١–٧–١٩٨٠ ويتضمن اضافة فقرة الى نهاية الفقرة – ب – من المادة الثامنة من المرسوم التشريعي رقم – ١٠٩ – لعام ١٩٦٨ الخاص بمحاكم الميدان العسكرية .

٢ – المرسوم التشريعي رقم ٣٢ لعام ١٩٨٠ المتضمن جواز تمديد خدمة قضاة الحكم والنيابة حتى اكمال سن الخامسة والستين ميلادية سنة بعد سنة بمرسوم بناء على اقتراح مجلس القضاء الاعلى وموافقة القاضي .

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة تقارير لجانه حيث اقر المرسوم التشريعي رقم ٢٨ تاريخ ١٤–٥–١٩٨٠ والمتضمن تصديق اتفاقية النقل — البقية على ص ١٩ —

العماد طلاس يستقبل وفداً عسكرياً سوفياتياً

رفع القدرة القتالية لجيشنا لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية

دمشق – سانا – استقبل السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع بمكتبه مساء امس وفدا عسكريا سوفيتيا برئاسة الجنرال مكاروف مدير ادارة المنشآت التعليمية في الاتحاد السوفييتي الذي يزور القطر العربي السوري حاليا .

وتهدف هذه الزيارة الى زيادة التعاون بين الجيشين الصديقين ورفع القدرة القتالية للجيش العربي السوري الذي يواجه التحديات الامبريالية والصهيونية في المنطقة والذي يتصدى لمخططات كامب ديفيد التي تستهدف تمزيق الامة العربية واخضاعها للمخططات الاستعمارية .

الدكتور الكسم يزور السفارة الاردنية ويقدم التعازي بوفاة المرحوم شرف

دمشق – سانا – قام الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء يرافقه السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بزيارة الى سفارة المملكة الاردنية الهاشمية بدمشق ظهر امس حيث قدم التعازي باسم حكومة الجمهورية العربية السورية بوفاة المرحوم الشريف عبد الحميد شرف رئيس وزراء الاردن السابق .

وسجل الدكتور الكسم كلمة في سجل التعازي قال فيها باسم حكومة الجمهورية العربية السورية وباسمي شخصيا اقدم احر التعازي لحكومة الاردن الشقيق ولآل الفقيد المرحوم الشريف عبد الحميد شرف القائد السياسي الاردني

— البقية على ص ١٩ —

رئيس مجلس الوزراء يصدر القرارات اللازمة لتأمين احتياجات محافظة درعا

القرارات المتعلقة بالسويداء تصدر خلال أسبوع

دمشق – سانا – تجسدت نتائج الزيارة الهامة التي قام بها السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء الى محافظتي درعا والسويداء والسادة اعضاء الوفد الحزبي والحكومي الذي رافقه في هذه الزيارة تجسدت في مقررات اساسية شملت المجالات الاقتصادية والعمالية والزراعية ومجالات الصحة والاسكان والمرافق ومشاريع المياه والبلديات والمواصلات وتنظيم اعمال التموين والتجارة الداخلية والسياحة وقد انفردت الثورة بنشرها صباح امس على صفحتها الثانية .

واستهدفت هذه المقررات التي تشكلت من اجلها لجان ميدانية خلال الزيارة التوصل الى اجراءات حاسمة ومباشرة بالنسبة لاهم الموضوعات التي تنعكس ايجابيا على حياة المواطنين في هاتين المحافظتين .

وكان قد رافق السيد الدكتور الكسم في هذه الزيارة للمنطقة الجنوبية من سورية – السيد وليد حمدون – نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد – عبدالقادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق عز الدين ناصر رئيس مكتب العمال القطري والرفيق محمود الزعبي رئيس مكتب الفلاحين القطري واللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية والرفيق سليمان قداح رئيس — البقية على ص ١٩ —

الندوة العربية الاولى للاسمدة تفتتح اليوم بدمشق

دمشق – سانا – تعقد تحت رعاية السيد رئيس مجلس الوزراء في التاسعة من صباح اليوم الاحد – الندوة العربية الاستشارية الاولى لتنمية وتسويق الاسمدة الكيماوية وخاماتها وذلك في فندق شيراتون دمشق .

وتقام هذه الندوة من قبل مركز التنمية الصناعية للدول العربية والاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية بالتعاون مع المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية .

وسيشارك في هذه الندوة وفود من الاقطار والهيئات العربية المختصة بتطوير واستيراد الاسمدة الكيماوية وخاماتها .

اتحاد قوى الشعب العامل : واجب العرب دعم سورية وزيادة قوتها

بيروت – مراسل سانا – اكد ناطق رسمي باسم المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل تضامن الاتحاد الكلي مع سورية العربية شعبا وقيادة ضد كل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاول النيل منها ..

واشار الناطق الى ان سورية العربية التي تقف في خط الصدام الاول ضد العدو الصهيوني الامريكي الساداتي ومشاريعهم التقسيمية التي تستهدف ضرب صمود القطر العربي السوري وتصفية القضية القومية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني تتحمل اعباء كبيرة وتضحي ليس فقط من اجل كرامتها الوطنية وانما دفاعا عن حقوق العرب القومية وهذا يستلزم تضامن عربي فعال لاستعادة التوازن مع العدو الصهيوني وزيادة القوة السورية لتوفير مستلزمات الصمود القومي ضد هجمة كامب ديفيد الاستسلامية .

— البقية على ص ١٩ —

الشعب الجزائري يحتفل بالذكرى «١٨» للاستقلال

الجزائر – سانا – احتفل الشعب الجزائري الشقيق امس بالذكرى الثامنة عشرة للاستقلال الذي حققه بدماء مليون ونصف المليون شهيد بعد عشرات السنين من المقاومة الشعبية وسبع سنوات ونصف من الحرب الضروس بقيادة جبهة التحرير الوطني.

فقد قام الرئيس الجزائري – الشاذلي بن جديد امس يرافقه عدد من اعضاء المكتب السياسي لحزب

— البقية على ص ١٩ —

العراق يعلن وقوع اشتباكات مع ايران

بغداد – سانا – اعلنت وزارة الداخلية العراقية امس انه وقعت اشتباكات مسلحة مساء الاربعاء الماضي في بعض نقاط الحدود مع ايران ..

ونقلت – واع – عن المتحدث قوله ان القوات العراقية ردت على النار بالمثل من مخفري الحدود – سعد – – وغيزه – بالاضافة الى مخفر – الشهداء – المواجه لمنطقة هلوتانه – الايرانية – ..

وقال المتحدث ان طائرة ايرانية اخترقت الاجواء العراقية ظهر الاحد الماضي في ارتفاع منخفض

— البقية على ص ٢٢ —

ميثاق جديد للجامعة يدعو لتشكيل قوات تواجه الاخطار التي تهدد دولها

الدوحة – سانا – دعا مشروع الميثاق المقترح للجامعة العربية الى تشكيل قوات عربية مسلحة باسم قوات الامن العربية لاستخدامها في مواجهة الاخطار التي تهدد الاقطار الاعضاء وفي تسوية النزاعات العربية المسلحة ..

ونقلت – واع – عن المشروع الجديد الذي نشرته جريدة – الراية – في الدوحة امس مطالبته الاقطار العربية بوضع قوات ومساعدات وتسهيلات تحت تصرف الجامعة لتنفيذ الخطط الدفاعية لمواجهة الاخطار التي تهدد امن وسلامة الاقطار الاعضاء . واجاز المشروع استخدام هذه القوات لوقف النزاع المسلح والفصل بين قوات الطرفين المتنازعين .

وفود المهندسين الزراعيين العرب تغادر دمشق

دمشق – سانا – بدات الوفود المشاركة في المؤتمر الفني الدوري الرابع لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي اختتم اعماله اول امس بمغادرة دمشق عائدة الى بلادها ..

فقد غادر امس السيد المهندس محمد بلحاج عمر – رئيس الاتحاد ووفد المغرب برئاسة المهندس النصف بن رمضان – ووفد الكويت برئاسة المهندس يعقوب اليوسفي ووفد الاردن برئاسة النقيب المهندس غسان تمحاوي . هذا وستغادر باقي الوفود في وقت لاحق .

مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب يبدأ أعماله اليوم في عمان

عمان – سانا – تبدا اليوم الاحد في العاصمة الاردنية عمان اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ..

ويبحث المؤتمر الذي سيفتتحه الملك حسين ملك الاردن استراتيجية النمو الاقتصادي في الوطن العربي وامكانية استئناف الحوار العربي الاوروبي والحوار العربي الافريقي اضافة الى عدد من اوراق العمل والمذكرات العربية .

وقد بدات الوفود العربية المشاركة في المؤتمر بالوصول الى عمان . فقد وصل اول امس الدكتور حمدي السقا وزير المالية في القطر العربي السوري والسيد قومي يهدون فرح وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي والسيد عبد المحسن زلزلة الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية والشيخ احمد بن خليفة آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري .

حديث

شعوذة .. لكن علمية !

* اكلوا الجدي .. وشربوا الشربات . انبسطوا وانتشوا . فنسوا ما جاءوا من أجله .. وهو الصلاة والابتهال .. كي يشفى ابن صاحبة النذر من مرضه . وعندما ذكرتهم الام المسكينة التي ضحت بجديها ، وشرباتها اجاب كبيرهم :

الجدي واكلناه .. والشربات شربناها .. شو بقي عندك .. ان شفي ولدك شفي .. وان لم يشفى .. جهنم الحمراء وبئس المصير . وغادروا مخلفين للام المسكينة ابن مريض .. وذكريات عن جدي اعطر .. وعصير دفعت في سبيل اعداده ، فاكهة وجهد .

* اليوم .. نسمي ذاك الاسلوب شعوذة .. والطفل الذي مرض .

نذهب به الى الطبيب . والطبيب يأخذ من دمه ، ومن عرقه .. ومن ..... الى المخبر .. فيحلل .. ويصور ... وعلى ضوء النتيجة يصف الدواء .

ـ اهذا ما يحصل هذه الايام . ؟

لا .. ليس تماما .. ذاك ما هو مفروض انه يحصل . والحاصل حقيقة .. لاتحليل .. ولا تصوير .. ولا عذاب .. ولا من يحزنون . ادفع ياأخ . . . واليك اكل السحري .. وصفة بكذا ليرة .. وخذ ابنك .. ان شفي .. شفي .. وان لم يشف .. فنحن وصلنا حقنا.

* نذمتكم .. رغم تقدم العصر .. وتغير الايام .. رغم الحكمة والعلم .. السنا امام نفس الاسلوب . ؟ . . اعني مع بعض الاختلافات النسبية التي فرضتها ضرورات مراعاة الواقع . السنا امام الشعوذة ايضا . ؟ .

* اصحاب الدكاكين هؤلاء . اسألوهم .. هل هم مقتنعون بما يفعلون .. ؟

اسألوهم .. وسترون كيف يبكونكم على واقع متخلف لا يستطيعون الحراك فيه .. وسيثبتون لكم انه لاطريق امامهم الا الغش . هذه حقيقة ولكنها نسبية وليست عامة ..

* هل رأيتم الى المنطق التجاري .. وصدقوني انهم ليسوا لوحدهم .. الذين يعملون بمقتضاه .. فيكتفون بما يملأ الجيوب ويديم الاستغلال .

● اسعد عبود

أخبار قصيرة

● استقبل السيد الدكتور ـ جورج رضوان ـ وزير السياحة قبل ظهر امس الاول السيد فريد السوداني سفير تونس بدمشق الذي جاء مودعا بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لبلاده في القطر ..

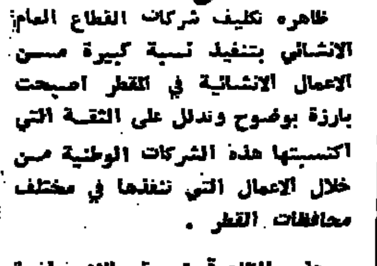
● افتتحت امس في مدرسة ـ ذات النطاقين ـ بطرطوس الندوة التربوية التي يشترك فيها الموجهون التربويون من محافظات طرطوس،الرقة،الحسكة اللاذقية وعدد من الموجهين التربويين من محافظات دمشق ـ حمص ـ حماه ـ وتستمر الندوة لمدة اسبوع ...

● افتتح في الساعة التاسعة من صباح امس بمبنى مركز تطوير الإدارة والانتاجية بدمشق دورة في حقل تقييم العروض اقتصاديا وفنيا .

ويشترك في الدورة عناصر من العاملين في مجال العروض لدى وزارة الكهرباء ومؤسسة معامل الدفاع في مستويات ادارية عالية .

● يقوم معمل اسمنت الشيخ سعيد بحلب حاليا بانتاج حوالي ـ ١٥٠٠ ـ طن من الاسمنت يوميا يجري توزيعها على حلب والمحافظات الشمالية والشرقية ■

صورة وكلام



طلبات تنفيذ المشاريع تنهال على شركات الانشاءات العامة

ظاهرة تكليف شركات القطاع العام الانشائي بتنفيذ نسبة كبيرة من الاعمال الانشائية في القطر اصبحت بارزة بوضوح وتدلل على الثقة التي اكتسبتها هذه الشركات الوطنية من خلال الاعمال التي تنفذها في مختلف محافظات القطر .

هذه الظاهرة تستحق الان وقفة مراجعة لتطوير هذه الشركات لتكون البديل الحقيقي والموضوعي للشركات الاجنبية وللمقاولين والمتعهدين والسماسرة الذين جنوا ارباحا طائلة خلال الاعوام الفائتة على حساب المشاريع والخطط .. والجماهير .

نقول تستحق وقفة مراجعة حرصا على مصلحة ومستقبل هذه الشركات التي اصبحت مؤهلة لتنفيذ اضخم المشاريع الانشائية الواردة وغير الواردة في الخطط الخمسية للتنمية. وقفة مراجعة من اجل دعم هذه الشركات بالامكانيات المادية والفنية وتوفير كافة سبل ومستلزمات تطويرها لكي تستطيع تنفيذ كل المشاريع او نسبة كبيرة من المشاريع التي تكلف بتنفيذها ومبررات هذا الدعم اصبحت مشروعة اكثر من اي وقت اخر بعد ان انهالت طلبات تنفيذ المشاريع وبشكل يفوق الطاقات والامكانيات المادية والفنية الراهنة لهذه الشركات الامر الذي يؤدي الى اعتذار هذه الشركات عن تنفيذ هذه المشاريع او تأخرها في الانجاز .

وهذا كله يستوجب الدعم و افتتاح فروع لهذه الشركات في محافظات القطر ولاسيما في المحافظات التي تكلف هذه الشركات بتنفيذ مشاريعها ، وتحقيق هذه الخطوة يوفر سرعة الانجاز وتخفيض الكلفة ويحول دون حدوث ارباكات واختناقات ويؤدي ـ وهذا هو الاهم ـ الى توفير مشاريع الخدمات للمواطنين .

مجرد اقتراح نرفعه الى المجلس الاعلى لشركات الانشاءات العامة

● الف ـ

مؤتمر المحافظين يفتتح الثلاثاء ويناقش تطوير نظام الادارة المحلية ومشاريع البلديات

دمشق ـ سانا ـ يفتتح السيد العميد ـ عدنان دباغ ـ وزير الادارة المحلية صباح الثلاثاء القادم مؤتمر السادة المحافظين الذي سيعقد اجتماعاته في قاعة الاجتماعات بالوزارة.

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان السادة المحافظين سيناقشون خلال مؤتمرهم وبحضور السادة الوزراء المختصين الوسائل الكفيلة بدعم وتطوير نظام الادارة المحلية ومشاريع المحافظات والبلديات للعام القادم .. كما يناقشون المشروع الجديد للائحة التنفيذية لقانون الادارة المحلية فيما يتعلق باختصاصات المحافظين والاختصاصات المتعلقة بمؤسسات المياه وشركات النقل الداخلي وابنية التعليم والوحدات الارشادية وكذلك القانون المالي للوحدات الادارية وقانون احداث موازنات المشاريع المحلية للمحافظات والقضايا المتعلقة بالموازنات الاستثمارية والعادية الخاصة بها واعانات البلديات ورفع سقوف القروض التي تمنح لها .

كما يبحث المؤتمر خلال اجتماعاته ملاكات المحافظات وشؤون العاملين فيها والملاكات الفنية المشتركة للبلديات وتوحيد الاجهزة الصحية المحلية والاجهزة المتجانسة في المحافظات وتأهيل وتدريب رؤساء الاجهزة المحلية بالاضافة الى المواضيع المتعلقة بالاستملاك والمخططات الطبوغرافية والتنظيمية في البلديات والتقسيمات الادارية وتغطية التجمعات السكانية بالخدمات البلدية والتنسيق بين الاجهزة المحلية لاستغلال السدود ودعم التعاونيات الاستهلاكية والاسراع بانهاء عمليات التحديد والتحرير وتحديد علاقة الهيئات المحلية بالتعاونيات السكنية ...

واعادة النظر في تبعية بعض المؤسسات الاجتماعية .

وسيدرس المؤتمر المواضيع المتعلقة بتكليف الهيئات المحلية بجرد المواقع السياحية في المحافظات ودعم التعليم الفني والوحدات الارشادية ومراكز انعاش الريف فيها والاسراع بانجاز دراسة المشاريع العائدة للاجهزة المحلية في المحافظات .



الرفيقان طنوس وحمادة يتفقدان معسكرات الشبيبة في حمص

حمص ـ سانا ـ قام الرفيقان سعيد حماده رئيس مكتب الشبيبة والرياضة القطري رئيس اتحاد شبيبة الثورة ـ ووهيب طنوس ـ رئيس مكتب التعليم العالي والبحث العلمي والمشرف على مكتب الطلبة بزيارة لمعسكرات شبيبة الثورة في حمص وقد التقى الرفيقان ـ حماده وطنوس ـ خلال زيارتهما بقيادات معسكرات الشبيبة في كل من الزهراوي ـ وسعيد العاص ـ والمعسكرات الانتاجية للشبيبة في قرية القبو ومنطقة القصير .

وقد استمعا من قيادات المعسكرات الى شرح عن سير العمل في هذه المعسكرات والمحاضرات التي تلقى فيها وزودهم بالتعليمات والملاحظات المتعلقة بعمل هذه المعسكرات والنشاطات المختلفة فيها .

وتحدث الرفيق ـ حماده ـ خلال اللقاء مع الرفاق في المعسكرات الانتاجية فاكد على ضرورة التمسك بقدسية العمل والحرص على كل ما هو مفيد للوطن كما اكد ان الشباب هم جيل البناء والتحرير وعليهم ان يقدموا كل عمل يخدم المجتمع وتطوره وقال ان ماتقومون به من اعمال لخدمة المواطنين فلان القرى من تامين مياه السقي والمشرب في القرية انما هي هامة لكل مواطن لتوفير حياة افضل له في وطنه ومجتمعه .

ثم تحدث الرفيق ـ حماده ـ عن ابعاد المؤامرة التي يتعرض لها قطرنا من قبل الامبريالية والصهيونية والهادفة الى اعادته الى مناطق النفوذ الامريكي وفرض الحلول الاستسلامية على شعبنا .

واكد ان حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة امينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد يقف دائما ضد هذه المؤامرات وسوف يتصدى بحزم للعملاء الرجعيين اعداء المجتمع والتقدم والثورة المتمثلين بعصابة الاخوان المسلمين العميلة التي تقوم بتنفيذ مايخطط لها .

وقال وما اعمالهم الاجرامية سوى دليل على جبنهم ورجعيتهم فاعمال القتل والتخريب لاتنطوي لا على رجولة ولا على شهامة . انما هي تنفيذ لمخططات الامبريالية والصهيونية .

هذا وقد رافق الرفيقان حماده وطنوس في هذه الزيارات الرفيقان امين فرع الحزب بحمص ورئيس مكتب الشبيبة والرياضة الفرعي والرفاق امين واعضاء قيادة فرع شبيبة حمص .

طرطوس
استعراض سير العمل في مشروع كورنيش بانياس البحري

طرطوس ـ مراسل الثورة :

بحث السيد دنحو داؤود محافظ طرطوس امس مع السادة اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية واقع العمل في مشروع كورنيش بانياس البحري والقضايا المتعلقة بسير العمل في هذا المشروع على ضوء التباين والخلاف الناشيء بين لجنة الاشراف على تنفيذ المشروع ومتعهد اعماله التنفيذية وتركز البحث حول مهام اللجنة المشكلة برئاسة السيد عضو المكتب التنفيذي لقطاع المرافق والخدمات ومدير الاسكان والمشاريع الكبرى وامين سر المحافظة والمكلفة بدراسة كل مايتعلق بواقع العمل في المشروع على الطبيعة ومعالجة كل مظاهر الخلل ميدانيا وبالسرعة القصوى وقد زود السيد المحافظ السيد رئيس اللجنة بتعليمات مشددة لضمان سلامة ودقة العمل في المشروع وتقدمه وانجازه في موعده المحدد كما تداول السيد المحافظ مع السادة اعضاء المكتب التنفيذي في موضوع تلزيم اعمال اكمال شارع كورنيش بانياس البحري لاحدى شركات القطاع العام وذلك على ضوء الاعتمادات التي خصصها السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء للمشروع والبالغة خمسة ملايين ليرة وكلف السيد عضو المكتب التنفيذي المختص بدعوة السيد مدير فرع مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية لتكليفه بتنفيذ المشروع خاصة وان المؤسسة تتولى تنفيذ الاعمال المدنية لمحطة بانياس البخارية مما يجعل امكانيات المؤسسة لتنفيذ المشروع اكثر مرونة وقدرة على التنفيذ .

تحديد نسب الارباح في تجارة الادوات الرياضية

دمشق ـ سانا ـ حددت وزارة التموين والتجارة الداخلية الحد الاقصى للربح في تجارة الادوات والاجهزة الرياضية بما فيها الالبسة والميداليات والكؤوس المستوردة والمنتجة محليا بكافة انواعها ومسمياتها .

وقد حددت نسب الارباح وفق مايلي ٢٠ بالمائة للمنتج وتاجر الجملة من تكاليف الانتاج ١٠ بالمائة للمستورد وتاجر الجملة من تكاليف الاستيراد و ١٦ بالمائة لبائع المفرق من سعر الشراء من تاجر الجملة .

تنسيق اسطوانات الغاز القديمة

دمشق ـ سانا ـ ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة النفط والثروة المعدنية بان مديرية الغاز التابعة للوزارة ستعمد الى تنسيق جميع اسطوانات الغاز القديمة وتوفير الصالحة للتعبئة خلال مدة اقصاها نهاية شهر اب القادم .

وطلبت الوزارة من الاخوة المواطنين في مختلف انحاء القطر المبادرة الى استبدال اسطواناتهم القديمة من مستودعات الغاز ومن موزعي الغاز المعتمدين في المحافظات .

ويأتي هذا الاجراء من قبل مديرية الغاز حرصا منها على سلامة المواطنين وعدم تعرضهم للاخطار الناجمة عن انفجار اسطوانات الغاز التالفة .

بحث الواقع التربوي في محافظة طرطوس

طرطوس ـ مراسل الثورة :

تراس الرفيق احمد صالح رئيس مكتب التربية الفرعي امس اجتماعا لمكتب التربية الفرعي كرس لدراسة ومناقشة مسيرة العملية التربوية في المحافظة بجوانبها المختلفة وعطاءاتها التي تبلورت من خلال الممارسات العملية الميدانية خلال العام الدراسي الماضي والتي برزت في نتائج الامتحانات للصفوف الانتقالية ونوقشت خطط وبرامج العمل التي نفذت والصعوبات والمعوقات التي اعترضتها والممارسات التي اتبعت لمعالجتها واستعرضت نتائج جولة الرفيق رئيس المكتب ونقيب المعلمين على شعب النقابة والتي اختتمت مؤخرا والاثار الايجابية التي ستتركها على مسيرة العملية التربوية والمناخات التي ستوفرها امام العاملين في الحقل التربوي لتوظيف خبراتهم وتجاربهم بما يغني ويطور ويعمق المسيرة التربوية ومضامينها ويحقق اهدافها في بناء الانسان العربي الجديد .

حلب :
انجاز حوالي ٥٥٪ من مشروع سد راجو
تحديد اماكن المياه الجوفية بالمحافظة

حلب ـ سانا ـ تم انجاز حوالي ٥٥٪ من مشروع سد راجو التخزيني ومن ناحية ثانية تم احالة مناقصة توريد وتركيب اجهزة التصفية والتعقيم في محطتي المعالجة على نهر الفرات الى احدى الشركات ومن جهة اخرى سيتم قريبا رفع الدراسة التي اعدتها مؤسسة المشاريع الكبرى بحلب عن اماكن وجود المياه الجوفية في المحافظة الى المديرية العامة لمناقشتها واعتمادها.

فقد تم مؤخرا انجاز حوالي ـ خمسة وخمسين في المئة من مشروع سد راجو التخزيني الواقع بمنطقة عفرين ومن المتوقع انجازه في الربع الاخير من العام الحالي وذلك تمهيدا للمباشرة في تخزين المياه فيه في موسم الامطار القادم .

اعلن ذلك امس السيد مدير الاشغال العامة والثروة المائية بحلب واضاف انه تم تنفيذ ماخذين وهما مفرغ سفلي لري الاراضي الزراعية والثاني لمياه الشرب ويتم الان اجراء عمليات الردم لجسم السد بطبقاته المتعددة وقد وصل ارتفاع هذه الردميات الى مايزيد عن خمسة امتار وكذلك تم انجاز عمليات المفيض الذي يتم اكساؤه بالبيتون المسلح حاليا .

واوضح السيد المدير ان ارتفاع السد سيبلغ ثلاثين مترا ـ ومساحة بحيرة التخزين ستبلغ ـ ١٥٠ ـ هكتار وسيشمل السد على ماخذين احدهما يستعمل كمفرغ سفلي لري الاراضي الزراعية الواقعة بالقرب من السد والثاني سيستفاد منه كمورد مياه شرب اضافي لبلدة راجو .

هذا وقد شكلت دائرة المساحة والتحسين العقاري فرق مساحة خاصة للبدء باعمال التحديد والتحرير والمسح الفني للاراضي الواقعة ضمن بحيرة سد راجو لمعرفة اسماء المالكين والمساحات التي يمتلكها كل منهم لتحديد قيمتها التقديرية ومن المتوقع انجاز هذه العمليات المذكورة خلال الشهر القادم .

ومن الجدير بالذكر ان الطاقة التخزينية للسد ستكون بحدود خمسة عشر مليون متر مكعب من المياه اما مساحة الاراضي التي سيغمرها السد بعد انجازه ستبلغ بحدود مائتي هكتار وستصل كلفته التقديرية الى عشرة ملايين ونصف مليون ل.س.

وعلى صعيد اخر احالت لجنة الاشراف وتتبع تنفيذ مشاريع حلب في اجتماعها امس الاول برئاسة السيد المحافظ مناقصة توريد وتركيب اجهزة التصفية والتعقيم في محطتي المعالجة على نهر الفرات في المدينة الى احدى الشركات بمبلغ واحد وعشرين مليون واربعمائة وثمانية الاف ل.س .

وصرح مصدر مسؤول في اللجنة ان هذه الاجهزة المقرر استيرادها وتركيبها على المشروع الاروائي الثالث بهدف تصفية وتعقيم كمية مائتين وعشرين الف متر مكعب من الماء في اليوم الواحد .

ومن ناحية اخرى سترفع مؤسسة المشاريع الكبرى بحلب قريبا الدراسة الاولية التي اعدتها عن اماكن وجود المياه الجوفية في المحافظة الى المديرية العامة لمناقشتها واعتمادها واقرارها بشكلها النهائي.

واوضح السيد مدير المؤسسة بحلب انه سيستفاد من هذه الدراسة مستقبلا في اقامة بعض المشاريع المائية في حوض سد الفرات .

درعا
مناقشة متطلبات القطاع التمويني

بحث السيد ـ محمد مصطفى ميرو ـ محافظ درعا أمس القضايا التي تهم القطاع التمويني في المحافظة مع الاسرة التموينية .

وناقش متطلبات هذا القطاع ومدى توفر المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في اسواق المحافظة ودور الرقابة التموينية وفعاليتها من خلال عمل الدوريات .

ومن ناحية أخرى صادرت دوريات مديرية التموين والتجارة الداخلية في المحافظة كميات من الدقيق المهرب من مخصصات احد الافران وتزن طنا في قرية نصيب ونظم الضبط بحق صاحب الفرن محمود المصري والناقل فايز حسين والمشتري احمد الرفاعي واتخذت بحقهم الاجراءات القانونية .

وعلى صعيد اخر تلاقي مراكز شراء الحبوب الدائمة في درعا وصومعة ازرع والمراكز الموسمية في بصرى وغزالة والشيخ مسكين والصنمين بالاضافة الى لجنتي التسويق في المسمية وبويضان حاليا الاقبال من المزارعين على تسليم فائض انتاجهم من القمح والعدس والشعير .

هذا وان هذه المراكز المذكورة تقدم التسهيلات المقررة في هذا المجال بتشجيع المزارعين وتستلم الانتاج من الحقول مباشرة لتوفير اجور النقل عليهم ويؤكد هذا الاقبال الوعي الذي يتمتع به مزارعو درعا في دعم الاقتصاد القومي .

والجدير بالذكر أن المطلوب من المحافظة حسب الخطة لهذا العام عشرين الف طن من القمح .

المنظمات الشعبية

الاتحاد العام لنقابات العمال

دمشق مراسل الثورة :

تقيم نقابة عمال المواد الغذائية بدمشق دورة تثقيفية لممثلي العمال في اللجان الادارية واعضاء المجالس الانتاجية في الشركات والمؤسسات التابعة لعمل النقابة لمدة اسبوع وذلك على ضوء المرسوم التشريعي رقم ٤٢ لعام ١٩٨٠ بغية تطوير اسلوب عمل ممثلي العمال في الادارة والمجالس الانتاجية ويشترك في هذه الدورة مائة نقابي وعامل من مختلف شركات المواد الغذائية بدمشق .

أدلب ـ سانا ـ اشاد النقابيون العاملون في قطاع المواد الغذائية بادلب بالانجازات الثورية التي حققتها ثورة البعث لجماهير امتنا والتي تضاعفت بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق حافظ الاسد .

وجاء ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد في مقر النقابة لكافة اعضاء اللجان النقابية يوم امس الاول لقطاع المواد الغذائية وذلك بحضور رئيس واعضاء مكتب النقابة ورئيس اتحاد عمال المحافظة حيث تم استعراض مجمل الاوضاع التنظيمية وواقع المؤسسات الانتاجية المرتبطة بها ودور اللجان في انجاز الخطط والبرامج .

وقد اكد كل من رئيس النقابة ورئيس اتحاد عمال المحافظة على اهمية التحرك الميداني لفضح ابعاد المؤامرة الخطيرة التي يتعرض لها قطرنا وضرورة بذل المزيد من الجهد في سبيل بناء القاعدة الاقتصادية الصلبة .

اتحاد شبيبة الثورة

حمص ـ سانا ـ وضعت خطة عمل مرحلية لروابط شبيبة الثورة في حمص بعد ان اعيد تشكيلها باجتماع موسع عقدته امس قيادة فرع حمص لقيادة الروابط وذلك من اجل العمل الميداني خلال فترة الصيف ولعقد اللقاءات مع الشبيبة في المدينة والريف لشرح افاق خطة العمل المرحلية ومن خلال توجيهات الاتحاد في مجال بناء الشبيبة المسلحة بفكر الحزب .

كما درست في هذا الاجتماع النواحي التنظيمية وتم التأكيد على حشد كل الجهاز وفق البرامج الزمنية المحددة من تنفيذ الاعمال الانتاجية على مستوى الروابط والوحدات .

السويداء ـ سانا ـ اختتمت امس الدورة الثالثة والاخيرة لاشبال الشبيبة في المحافظة من طلاب الصف الثاني الاعدادي باشتراك بحدود الالف شبل وشبلة.



ومما يذكر انه اشترك في الدورتين السابقتين ابو الاف شبل وشبلة موزعين على عدد من المراكز داخل المحافظة .

درعا ـ سانا ـ بدأت صباح امس الدورة الثالثة لمعسكرات اشبال شبيبة الثورة بمحافظة درعا وذلك المدارس الاعدادية التي اتخذت كمقرات لمعسكرات الصيف .

وبوشر بتطبيق البرامج التثقيفية في هذه المعسكر الى جانب النشاطات الرياضية والفنية حسب هوا الاشبال وتستمر الدورة مدة اسبوعا واحدا .

ويقول مراسل سانا ان دورات معسكر الاشبال تقام لاول مرة في هذا الصيف تعتبر تجربة رائدة في فراغ الاشبال وتنمية هواياتهم وتثقيفهم من خلال البر المقررة لها ..

الاتحاد العام للفلاحين

ادلب ـ سانا ـ قام مكتب الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية في اتحاد فلاحي ادلب بالتنسيق مديرية الاشغال العامة مؤخرا باجراء دراسة ميد على الابار الارتوازية بالمحافظة على مدى توافقها احتياجات الاراضي الزراعية للمياه .

كما اطلع على اوضاع اقنية الري والمص واحتياجاتها لتادية المهام المنوطة بها في عمليات الري

طلائع البعث

اللاذقية ـ سانا ـ افتتح امس بمنطقة رأس البسيط المعسكر الترفيهي لروابط الطلائع على مستوى القطر بحضور رئيسة مكتب الطلائع الفرعي ومدير التربية ورئيس فرع الطلائع ..

ومن الجدير بالذكر ان عدد الرواد الطلائعيين المشاركين بالمعسكر هو ثلاثمائة رفيق طليعي من المتفوقين في محافظات القطر .

وستلقى في المعسكر الذي يستغرق ـ ١٥ ـ يوما محاضرات ثقافية وتربوية يلقيها ادباء وكتاب كبار .

الاتحاد العام النسائي

اللاذقية ـ سانا ـ افتتح مركز التأهيل المهني لفرع الاتحاد النسائي في اللاذقية امس الاول دورات لتعليم التفصيل والخياطة وحياكة الصوف والضرب على الالة الكاتبة يبلغ عدد المشتركات فيها ـ تسعين مواطنة ـ .

واكدت مديرة المركز ان مدة الدورات تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر ..

الساحل والبدايات الجيّدة للموسم السياحي

مصايف تحتضن مئات الأسر ومصطافون يفترشون الرمال ويمتطون الأمواج

رحلات بحرية منتظمة بين اللاذقية واليونان وقبرص وتركيا

بدايات جيدة للموسم السياحي في محافظة اللاذقية البحر بدأ يستقبل افواج الراغبين بحمامات الشمس وبسباق الاسماك الزائرة للشواطىء . مصايف كسب وصلنفه تحتضن مئات الاسر الباحثة عن الجمال والهدوء والنسيم النقي .

غابات الفرنلق تستقبل كل يوم بل كل ساعة متنزهين كثرا يجدون بين اشجارها الظل والراحة والطمانينة .

وفي البسيط ينام البحر على زند الاشجار والجبال ، ويقيم المصطافون الوافدون من مدن القطر خيامهم بين البحر والجبال ، او على رمال الشواطىء التي تبادلها الامواج في مدها وجزرها القبل والدعوات الكريمة للغوص في اعماق الماء .

هذه هي صورة سريعة عن المناطق السياحية في ساحلنا العربي السوري الجميل الذي لايريد ان يضن على احد بحق التمتع بجماله وسحره الوادعين .

ـ المنشات السياحية متوفرة :

واذا كان ساحلنا قد شكا في الماضي قلة المنشات السياحية التي يمكن ان توفر للمصطافين متطلبات الاقامة والترفيه ، فانه اليوم يستطيع ان يوفر لزواره ما يطلبونه من طعام وحفلات ساهرة واماكن نوم وخدمات شاطئية .. الخ .

ففي الشاليهات يوجد حوالي ـ ١٠٠٠ سرير ، وهناك شقق مفروشة ومطعم في احد المسابح التي تقع شمال مدينة اللاذقية .

كما ان هناك فنادق تبنى كالميريديان ـ قرب الشاطىء الازرق ـ وهذا الفندق يضم ـ ٣٠٠ ـ غرفة نوم تستوعب خمسمائة سرير ، ويضم ايضا صالات ومطاعم ومسبح وملاعب الخ .

ـ لكي تكتمل الضروريات :

كل هذا الذي تم توفيره من خدمات لاحد اهم الاماكن السياحية في القطر يعتبر ضروريات لابد من تحقيقها ومع هذا ولكي لاتكون الضروريات المطلوبة غير مكتملة فان الجهود انصبت على نظافة الشاطىء وذلك بنقل المسلخ البلدي من الكورنيش الى مصب نهر الكبير الشمالي وبالبدء في مشروع مصنع لتصنيع القمامة ، للقضاء على اسباب تواجد الذباب في المنطقة . وللعلم فانه يتم وباستمرار رش الحشرات بالمبيدات الخاصة .

الخطة الوطنية للسياحة

بين الاستثمار الأمثل للمنشآت السياحية والحفاظ على حقنا في التمتع بشواطئنا



مصايفنا الجبلية بانتظار تطوير الخدمات فيها . هل يطول الانتظار ؟

ـ صورة مشرقة ـ ولكن

ويمكننا ان نتساءل الان هل صورة السياحة في محافظة اللاذقية مشرقة الى الدرجة التي نريدها ؟ وللحقيقة نجيب بلا فمصيفا صلنفه وكسب مازالا يفتقران للمياه الوفيرة والخدمات الصحية والهاتفية ، والكهرباء التي لا تتعرض لانقطاع التيار بين فترة واخرى ، وكذلك فانهما يفتقران ايضا للطرقات الجيدة التي تصلهم بمدينة اللاذقية . ولقد طرح واقع هذين المصيفين ـ كما يقول الاستاذ عبد الرزاق ونوس مدير السياحة في اللاذقية ـ طرح واقعهما في مجلس المحافظة واتخذت عدة توصيات هي في طريقها الان الى الجهات الرسمية للموافقة عليها .

ـ مرفا اللاذقية واستقبال الزوار :

والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا اعددنا لهذه المصايف ولشواطئنا من زوار اجانب يرفدون دخلنا القومي بالعملات الصعبة ؟

بات من المعروف ومنذ بداية هذا الصيف ان مرفأ اللاذقية يستقبل كل اسبوع باخرتين او ثلاث تقل الواحدة بين ٤٠٠ و ٥٥٠ شخصا . وهذه البواخر تسير بين اللاذقية وكل من اليونان وقبرص وتركيا والاسكندرية . ومن هنا فقد جاءت الحاجة ملحة لتطوير مستوى الخدمات في صالة استقبال الزوار ، حيث تم افتتاح مكتب استعلامات سياحية ، وغرفة هاتف للعموم . وهناك مركز بريد في الصالة ، ومركز لتبديل العملة منذ العام الماضي .

هذا وقد تمت الموافقة المبدئية على افتتاح سوق حرةوكافتيريا في صالة الركاب لاستقبال الرواد ، والجهات المختصة هي الان بصدد التنفيذ .

كما تمت الموافقة المبدئية على تشغيل باصات النقل الداخلي لنقل الركاب من المرفا الى مركز المدينة او مناطق السياحة وباسعار رمزية . وذلك دفعا لاستغلال الزوار من قبل السائقين الجشعين ومما يذكر ان الشرطة السياحية وموظفي السياحة يرافقون السياح من ساعة قدومهم الى القطر وحتى ساعة مغادرتهم له . للاستماع الى شكواهم ، وتقديم الخدمات الممكنة ، والرقابة المستمرة على الاسعار لدفع الاستغلال عنهم ، وهناك نية لتشغيل اذاعة محلية في صالة الاستقبال تذيع باكثر من لغة . وتروي احاديث موجزة عن المناطق السياحية في المحافظة ومواصفات كل منها . وقد رفعت مديرية السياحة في اللاذقية توصية لكتابة اسماء الشوارع والساحات العامة بلغتين لغة اجنبية الى جانب اللغة العربية ، ولكتابة المحافظات بلغتين ايضا على باصات النقل الداخلي للتعريف بخط سيرها .

ـ نقص في امكانيات مديرية السياحة ومهام كبيرة :

ومما لاشك فيه ان تشغيل اذاعة محلية في صالة استقبال الزوار ، وكتابة اسماء الشوارع ويافطات الباصات بلغتين يمكن ان تساهم الى حد بعيد في اكمال دور مديرية السياحة . سيما وان هذه المديرية تشكو نقص الامكانات التي تؤهلها للقيام بمهامها . اذ ان ... ما تملكه من سيارات لايتجاوز ... ـ جاز ـ واحدة موديل ـ ١٩٦٩ ... تستقبل بها الوفود الاجنبية . و... مايسبب الاحراج الشديد . ولقد ... لجنة مشكلة من رئاسة مجلس الوزراء هذه السيارة في قائمة المنسقات . ومع هذا لم تنسق .

والسؤال الان : اذا كانت هذه السيارة تستخدم من قبل مخفر الشرطة السياحية وجهاز الرقابة السياحية ولجان الاستملاكات . ومن قبل ادارة وموظفى السياحة في مهامهم الوظيفية . فكيف يمكن ان تعمل وحيدة وتنجز اعمالا كبيرة ؟

المهم : يجب توفير المزيد من السيارات لوضعها تحت تصرف مديرية السياحة حتى تستطيع ان تنفذ ما اوكل اليها على اكمل وجه . سيما وانها تقوم بمهام حماية شواطئنا من السارقين لرمالها . وهي معنية بمراقبة شاطىء طويل تم استملاك اجزاء رئيسية منه تمتد من نهر بستان الباشا جنوبا الى نهر الكبير الشمالي شمالا ومن معمل برج سلام شمال اللاذقية وحتى الحدود التركية .

ـ خطة وطنية للسياحة

هذا وستنفذ مشاريع سياحية كبيرة في المناطق المستملكة وفق الخطة الوطنية للسياحة . ومن هذه المشاريع بناء قرية سياحية نموذجية في منطقة ابن هانىء .

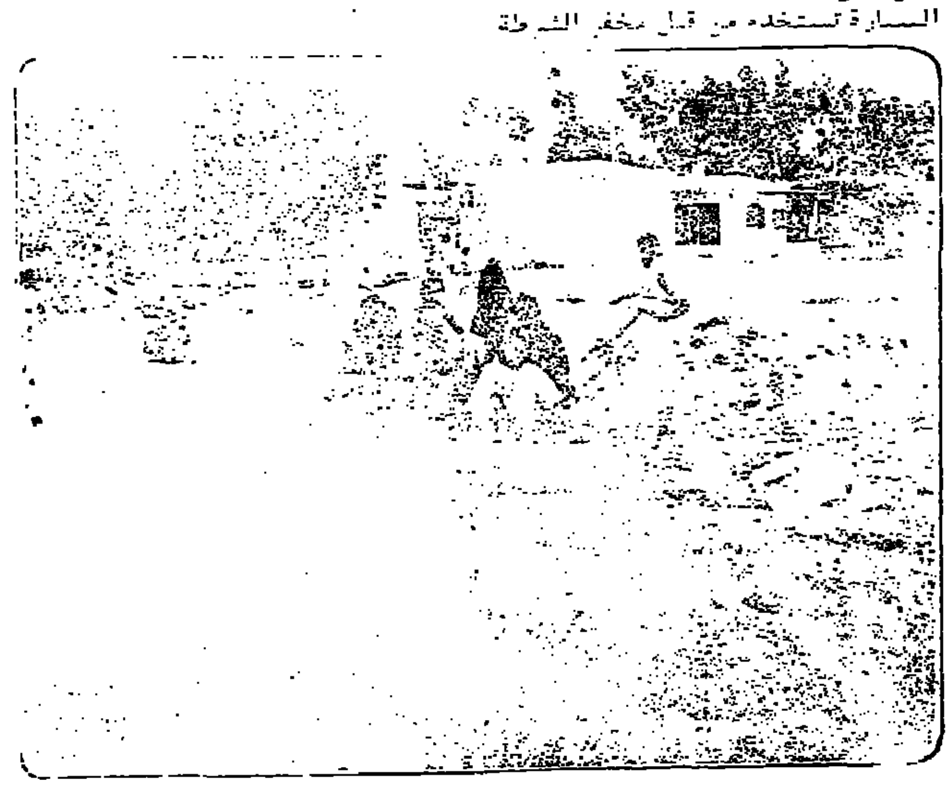
والسؤال الذي يجب ان نطرحه الان هو : اذا كانت مسافات طويلة من الشواطىء قد استملكت لتقام عليها مشاريع سياحية تعود علينا بالدخل القومي . فهل نسينا ان لعامة المواطنين حق التمتع بشواطئهم الذهبية واستجماما وسباحة : تقول المصادر الرسمية المختصة : ان هناك مناطق كثيرة من الشواطىء لم تستملك وصدرها رحب ومفتوح لاستضافة جميع المواطنين وهناك فكرة لانشاء مخيم سياحي في البسيط يستقبل عامة الناس من ذوي الدخل المحدود .

ـ وباختصار :

ان هناك جهودا محسوسة لكي ينعم مواطنونا بجمال ساحلهم بحرا وسهولا وجبالا .

هناك جهود لان ترفد السياحة في بلدنا الدخل القومي بالعملات الصعبة . ويبقى المواطن هو الاساس في تشجيع السياحة . والتعامل مع السياح باحترام ومحبة . ولقد كان لشعبنا ولايزال قصب السبق في حسن الضيافة . ونامل ان نرفد هذا السبق المتاصل بثقافة سياحية شاملة يتزود بها مواطننا . حتى نصبح في مصاف الدول السياحية طبيعة وحسن تعامل .

◎ رياض درويش





رأي

مؤتمر عمان والنموذج المطلوب

يبدو ان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي يفتتح اليوم في عمان سيتحول الى معطى قومي بالدرجة الاولى وذلك بالاستناد الى الظروف الخاصة والدقيقة التي تحكم الواقع العربي الراهن بمستويانه السياسية والاقتصادية فالعرب الذين يوصفون في الغرب الان بانهم مصابون — بعقدة المؤتمرات — يفترض فيهم ان يبرهنوا للعالم قاطبة بان اي اجتماع يعقدوه ليس مضيعة للوقت ولكنه مناسبة لترجمة القول الى فعل وهذه الناحية تنطبق اكثر ما تنطبق على المؤتمر الجديد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان . فهذا الاجتماع يفترض فيه ان يتحول

الى — نموذج — لكل المؤتمرات العربية القادمة وذلك من منطلق ان المواضيع التي سيناقشها تمس مباشرة الساحة العربية في وجودها ومستقبلها على حد سواء فمواضيع مثل التكامل الاقتصادي العربي واستراتيجية التنمية القومية المشتركة وعلاقات العرب مع بعضهم بعضا ومع الاخرين هي على درجة كبيرة من الخطورة والاهمية لانها تشكل في حد ذاتها الخارطة القومية للوطن العربي من اقصاه الى اقصاه . ومن الطبيعي ان يتأثر مؤتمر عمان بالظروف السائدة حاليا في المنطقة العربية ولكن هذا الامر

يفترض فيه ان يشجع المؤتمرين على الاتفاق الجماعي للخروج باحسن القرارات وافضل النتائج بيد ان المقياس لا يكمن في هذه الناحية ولكنه يتجسد اصلا في مدى قدرة الدول العربية على تنفيذ مثل هذه القرارات والنتائج فبدون هذا التنفيذ تظل المؤتمرات العربية تدور في حلقة مفرغة لان الواقع لا يمكن ان يتغير على الورق ويظل بحاجة ماسة الى قوة الفعل وارادة العمل وديناميكية المستقبل .

■ محمد ظروف

عمان

مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب أمام مشاكل اقتصادية عديدة فهل تكون القرارات بمستوى المشاكل؟

يفتتح اليوم الاحد في عمان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، وذلك لمناقشة استراتيجية التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية والحوار العربي — الاوروبي والتعاون العربي — الافريقي بالاضافة الى مجموعة من اوراق العمل والمذكرات العربية .

— مجلس الوحدة الاقتصادي —

وقد سبق انعقاد هذا المؤتمر ، اجتماع الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي ناقش كافة المواضيع الاقتصادية التي من شانها دعم وتطوير ودفع عجلة الاقتصاد العربي .

وصرح السيد شعيد محي وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية ان المجلس قد بحث امكانية وضع استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي من خلال تبنيه لورقة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العربي العاشر بتونس . كما قرر تكثيف الاتصالات بين الدول الاعضاء والامانة العامة للمجلس من خلال اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان . وحث المجلس كذلك الدول العربية على دعم الشركات العربية العاملة في المجال الزراعي وقرر احالة مشروع قانون الشركات العربية المشتركة الى الدول الاعضاء لابداء الملاحظات . واقر دليل المصطلحات الجمركية الموحدة بالصيغة المقدمة من قبل الامانة العامة للمجلس . ودعا الدول العربية الى استكمال اجزاء من مقاطع الطرق البرية والخطوط الحديدية الواقعة في راضيها والى اعطاء منتجات الشركات العربية المشتركة حماية مناسبة لاتقل عن ٤٠ بالمئة لدعمها ومساعدتها بقوة .

— الزراعة العربية —

وكان مؤتمر المهندسين الزراعيين العرب الذي عقد في دمشق قد اتخذ مجموعة قرارات اكد فيها ان العرب الذين قدر تعدادهم بـ ١٥٠ مليون في عام ١٩٧٨ سوف يزيدون الى ٢٥٠ مليون في عام ٢٠٠٠ بينما الاراضي الزراعية التي تعبد مساحتها الاجمالية الى ٥٦٫١ مليون هكتار لن تزيد من ٥٩٫٨ مليون هكتار في عام ٢٠٠٠ . ودعت هذه القرارات الى ضرورة مكننة الزراعة وزيادة ادخالها بمقدار ٨٠٠٠ آلة زراعية سنويا في الوطن العربي .

— تخزين النفط —

وعشية انعقاد مؤتمر عمان طالبت الصحف العربية بضرورة معارضة دول الاوبيك لاقدام الدول الصناعية على تخزين النفط الذي تستورده من الدول العربية . واكدت الصحف العربية بان اقدام دول الغرب على هذا العمل يهدف اصلا الى نهب ثروات الدول العربية .

— توقعات —

وفي ضوء هذه المعطيات يتوقع المراقبون ان تصدر عن مؤتمر عمان مجموعة من القرارات والتوصيات الهامة التي سترفع الى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المقرر عقده في عمان خلال شهر تشرين الاول القادم .

من العواصم العربية

الكويت :

وصل اغاشاهي وزير خارجية الباكستان امس الى الكويت في زيارة تستغرق — ٢٤ ساعة وعلم من مصدر مسؤول في الكويت ان اغاشاهي يحمل رسالة من الرئيس الباكستاني الى امير دولة الكويت كما سيبحث مع المسؤولين في الكويت تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف على الساحة الدولية .

ويذكر في هذا الصدد ان الوزير الباكستاني سيحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم المقرر عقده في ١١ تموز الحالي في عمان .

المنامة :

استقبل امس الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي عهد البحرين ووزير الدفاع وفدا عسكريا ليبيا يقوم بزيارة للبحرين في الوقت الحالي . اذاعت هذا النبأ وكالة انباء الخليج وذكرت الوكالة ان الوفد الليبي اهدى طائرة هيلكوبتر لولي عهد البحرين باسم العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية .

وفي المنامة ايضا :

تسلم امير البحرين امس رسالة خطية من الرئيس الموريتاني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة وخاصة التطورات في شمالي افريقيا ..

قام بتسليم الرسالة وزير العدل الموريتاني خلال اجتماعه مع امير البحرين امس .

هذا وقد حمل امير البحرين المبعوث رسالة جوابية الى الرئيس الموريتاني ..

جدة :

توقعت صحيفة — المدينة المنورة — امس ان تشكيل حكومة اردنية جديدة برئاسة السيد — احمد اللوزي — رئيس الديوان الملكي الاردني خلال شهر واحد من الان .

وذكرت — ق.ن.أ — ان الصحيفة اوضحت ان تكليف الدكتور قاسم الريماوي — بتولي رئاسة مجلس الوزراء خلفا للشريف عبد الحميد شرف انما هي خطوة مؤقتة .

المطرقة السياسية

ابكي بقلبي على وطن جفت الدموع في مقلتيه . ابكي على وطن تهاجر الرحمة قلوب ابنائه . ابكي على وطن ياكل بعضه بعضا .. اصرخ في داخلي راكعا متوسلا على صدر الوطن الممتد من الماء الى الماء . ان كف عن اذى نفسك واذى ابنائك يا وطن ...

★ ★ ★

اذا كنت مع من يسمونه باليسار فانت حكما لست مع من يسمونه باليمين . واذا كنت خصما او عدوا للسياسة الامريكية المعادية للشعوب ، فانت حتما لست كذلك مع الدول الصديقة للشعوب ..

باختصار ، اذا كنت تراني امامك فلن تراني خلفك في اللحظة نفسها . الا اذا كان لراسك وجهان ..

★ ★ ★

يحد الصين من الشمال الاتحاد السوفيتي ومن الشرق اليابان ومن الغرب افغانستان وغيرها ، ومن الجنوب دول كثيرة بينها فيتنام . وعلى ذكر فيتنام فانها تردد في هذه الايام قول الشاعر العربي :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على ((هانوي)) من وقع الحسام المهند

★ ★ ★

لو كنت مكان السيد الشاذلي القليبي ؛ لطالبت الزعماء العرب بارسال نسخة عن الرسائل التي يتبادلونها فيما بينهم .. وريثما يتحقق ذلك نطلعكم على احدى هذه الرسائل :

تحية عربية وبعد .. تسقط كامب ديفيد .. جلالتكم تدركون بكل تأكيد أن لنا مصلحة مشتركة في التعاون . وتسقط كامب ديفيد .. وتدركون ايضا حاجتنا المشتركة للعمل على تحسين المناخ لكي تهطل الامطار وتسقط كامب ديفيد .. وتدركون اخيرا حقيقة الامال التي نعلقها على التعاون بيننا .. وتسقط كامب ديفيد .. ودمتم ...

★ ★ ★

الى من يهمه الامر :

● كميل شمعون زعيم حزب الكتائب غير راض عن اغلاق مكاتب المنظمات في صيدا . يرضى فقط اذا اغلقت القواعد ايضا . هل يوجد احد لديه الاستعداد لارضائه ؟ .

● نائب اسرائيلي طالب المسؤولين في اسرائيل بمنع الاذان في القدس لانه يؤذي اذنيه . هل يعرف احد عنوان هذا النائب حتى ابعث اليه برسالة استنكار ؟ .

● مسؤول فلسطيني قال : زيارة البابا للقدس غير ملائمة ، وان المسيحيين في فلسطين مثل اخوانهم العرب لا يتمنون زيارة البابا للقدس .. هل يستطيع احد اقناع البابا بهذا الكلام ؟ .

★ ★ ★

محمد زعيتر

عندما تتوقف اجهزة التكييف مع حرارة مرتفعة جدا..؟

معظم مناطق الكويت تعاني من انقطاع التيار الكهربائي اثر الحريق الذي وقع امس في محطة كهرباء الكويت . وادى الى توقف اجهزة التكييف عن العمل . وقد هرع السكان الى شوارع المدينة متوجهين الى البحر والاماكن السياحية بسبب ارتفاع درجة الحرارة داخل المنازل .. وتضارب الانباء عن الفترة التي يحتاجها الفنيون لاعادة تسيير التيار بصورة منتظمة في جميع انحاء الكويت . وتقول سانا : يؤكد الفنيون ان الفترة اللازمة لاعادة التيار تتراوح بين ٣ — ١٠ أيام على اقل تقدير . وذكرت — أفب — ان لجنة وزارية مشتركة شكلت للتحقيق في اسباب الحريق . وان الحكومة الكويتية دعت الشعب الى الاقتصاد في استهلاك الكهرباء ..



برقية للدكتورة العطار من خالد محي الدين

دمشق — سانا — اعرب السيد خالد محي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في القطر العربي المصري عن اسفه للظروف التي حالت دون مشاركة الحزب في المؤتمر الاستثنائي لوزراء الثقافة العرب .

وقد جاء ذلك في برقية تلقتها منه الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة وهذا نصها :

تلقت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي دعوة منكم للمشاركة في الاجتماع الطارئ لوزراء الثقافة العرب وقد حالت الظروف دون مشاركة اللجنة في هذا اللقاء . اعتذر نيابة عنها متمنيا لامتنا العربية ولمؤتمركم التوفيق في مواجهة الغزوة الصهيونية .

وتلقت الدكتورة — نجاح العطار من وزير الثقافة والاعلام بجمهورية السودان الديمقراطية برقية هنا فيها الاخوة وزراء الثقافة العرب وبين اسباب اعتذاره عن حضور المؤتمر .

الصحف الكويتية :

زيارة علي ناصر للكويت هامة جدا

الكويت — افب — اشادت الصحف الكويتية امس بالزيارة التي يقوم بها علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية للكويت ووصفت هذه الزيارة بانها — مرحلة هامة في طريق تطوير التعاون بين دول الخليج .

وذكرت صحيفة — الانباء — ان زيارة علي ناصر محمد للكويت تظهر رغبة اليمن الديمقراطية في تنمية التشاور مع جاراتها .

واعربت — كويت تايمز — عن اعتقادها بان هذه الزيارة ستسهم في وضع استراتيجية عربية مشتركة من جانب جميع دول المنطقة من اجل مواجهة المخاطر التي تهددها بصورة فعالة .

السعودية :

لن نشترك في تدريبات جوية مع امريكا سنحصل على طائرات اف ١٥ حسب الاتفاق

الرياض — سانا — نفى وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز الانباء التي ترددت حول اجراء تدريبات جوية مشتركة امريكية سعودية على اراضي بلاده ، وقال انه لا صحة لذلك على الاطلاق .

ونقلت — واس عن الامير سلطان قوله في تصريح ادلى به امس لصحيفة الجزيرة السعودية انه لم يتم التطرق لمثل هذه الموضوعات بتاتا خلال اجتماعه مؤخرا في جنيف مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي .

واكد الوزير السعودي مجددا استقلالية بلاده ورفضها لاية ارتباطات مع اي دولة اجنبية او منح تسهيلات لها كما اكد ان السعودية لم تتقدم بطلبا للحصول على اسلحة جديدة من الولايات المتحدة الامريكية .

وقال ان برنامج تزويد السعودية بطائرات اف ١٥ الامريكية يسير وفق ما تم الاتفاق عليه ولم يطرأ اي تغيير على ذلك .

البحرين تحذر طلابها في الخارج من القيام بنشاط سياسي "غير مشروع"

المنامة — افب — ذكرت صحيفة جالف ميرور الاسبوعية التي صدرت باللغة الانكليزية امس ان وزير التربية في البحرين اتخذ اجراءات جديدة للحيلولة دون مزاولة الطلبة البحرانيين الذين يكملون دراستهم في الخارج انشطة سياسية — غير مشروعة

واضافت الصحيفة ان هذه الاجراءات تنص على مراقبة وزارة التربية البحرانية لجميع الرعايا البحرانيين الذين يدرسون في الخارج الحاصلين على منح من الدولة او الذين يعيشون على نفقتهم الخاصة ولن تقدم منحة من الحكومات او الكليات الاجنبية بدون موافقة وزارة التربية في البحرين مسبقا — واوضحت الصحيفة ان الوزارة البحرانية قد — توقف او تلغى — في المستقبل اقامة اي طالب في الخارج يكون قد ارتكب جنحة او اتهم بالاشتراك في نشاط سياسي لا توافق عليه حكومة البحرين

واوضح وزير التربية البحراني في تصريح الى صحيفة جالف ميرور ان هذه الاجراءات تقررت لضمان الا تبدد ميزانية الدولة المخصصة للتربية او تستخدم لاغراض معادية لدولة البحرين.

الكويت

تشكيل فرقة عسكرية لمكافحة الارهاب

الكويت — افب — ذكرت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن الصحف المحلية الصادرة صباح امس في الكويت انه تم انشاء فرقة بوليسية خاصة لمكافحة الارهاب في البلاد .

وذكرت صحيفتا السياسة التي تصدر باللغة العربية — و — اراب تايمز التي تصدر باللغة الانكليزية انه تم تدريب اعضاء هذه الفرقة الخاصة على فن القتال الليلي . وانهم يتلقون في الوقت الحالي تدريبا مكثفا على الاعمال الخاصة بمجابهة عمليات اختطاف الرهائن على متن الطائرات ووسائل النقل العامة وداخل المنشآت.

العلاقات الاردنية الاسبانية

ذكر مصدر رسمي في مدريد امس ان وزير خارجية اسبانيا اجرى مباحثات في عمان مع الملك حسين . وكان الوزير الاسباني قد شارك في تشييع جنازة الشريف عبد الحميد شرف .

سفارة اسرائيل في القاهرة

القاهرة — وكالات — عينت اسرائيل وزيرا مفوضا جديدا لسفارتها في القاهرة هو افرايم دويك بدلا من الوزير السابق يوسف هداس .



خطورة الخطوة التركية الجديدة

سبق لتركيا ان رفضت تحليق طائرات التجسس الامريكية فوق اراضيها دون موافقة الاتحاد السوفييتي . وبالامس عادت وبعد اقل من اربع وعشرين ساعة على فوز حكومة سليمان ديميريل بثقة البرلمان بمقعد واحد عن الاغلبية المطلوبة ، التراجع عن هذا الرفض واضعة اجواءها بتصرف الطيران الامريكي .

هذا القرار الجديد وان كان لايمثل مفاجأة لاحد ، الا انه يشكل توجها مؤسفا وسابقة خطيرة في علاقة بلد مريض انقلته الصراعات واعمال العنف الدموية مع جيرانه وهو موقف اقل مايقال فيه بانه تراجع ملحوظ في السياسة التركية المعلنة من مجمل مايجري في المنطقة والعالم وتطور يخدم بشكل اواخر طرفا من اطراف حلف كامب ديفيد ومخططاتهم العدوانية في المنطقة .

لقد نجحت واشنطن في تركيا بعد مصر والصومال وسلطنة عمان .نجحت في أن تعوض ما فقدته في ايران ، وبدل ان تلتفت حكومة ديميريل لمعالجة المشكلات الداخلية التي تعصف بالبلاد من جراء الازمات السياسية والاقتصادية سارعت لتعطي الضوء الاخضر للولايات المتحدة لتزاول اعمال العدوان والتجسس انطلاقا من القواعد وعبر الاجواء التركية . وهي بذلك لم تقم ومع الاسف الشديد اي وزن لعلاقات حسن الجوار حتى ولم تاخذ بالاعتبار اي مصلحة لتركيا حتى ولا للشعب التركي نفسه فمصلحة الشعب التركي ليست في التبعية وسياسة الارتماء في احضان الامبريالية وليست انطلاقا في استعداء الشعوب الاخرى مقابل حفنة دولارات قد يظن البعض ان باستطاعتها انتشال البلد من ازماته واوضاعه المأساوية وهي في حقيقة الامر اصل الداء والسبب الاكبر في كل ماتواجهه البلد من متاعب وصعاب .

● محمد علي بوظه

كارتر في اطار حملته الانتخابية
أبحث عن سبل جديدة للافراج عن الرهائن .!
ميامي : هل تصوت لصالح كنيدي وتلفظ كارتر ..؟

واشنطن – وكالات – اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس انه يسعى للبحث عن سبل جديدة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين .

جاء ذلك في خطاب القاه في كاليفورنيا في اطار حملته الانتخابية التي توافق هذه المرة عيد الاستقلال .

وتقول – افب – ان الرئيس الامريكي فاجأ في اجتماع عام في كاليفورنيا مستمعيه وخاصة الصحفيين المرافقين له بقوله – انه خلال الساعات الاخيرة كنت على اتصال بوزارة الخارجية ومع مسؤولين آخرين لمحاولة الاتصال بالمسؤولين الايرانيين واطلاق سراح الرهائن .

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الامريكي اضاف متهربا من اسئلة الصحفيين اننا نحاول اشياء عديدة ولا يوجد شيء خاص .

ويذكر ان الادارة الامريكية بامر من الرئيس كارتر كانت قد قامت بالعملية العسكرية الفاشلة والمعروفة للافراج بالقوة عن الرهائن الامريكيين المحتجزين لدى ايران .

وفي ميامي استقبلت وفود رابطة الملونين من اجل التقدم وهي اكبر منظمات الزنوج في الولايات المتحدة الرئيس الامريكي كارتر استقبالا فاترا يوم



الجمعة بالرغم من الجهود التي بذلها في خطابه الذي ركز فيه على ماقام به من مكافحة البطالة والتاكيد على انه يؤيد مساواة الحقوق .

وتشير – افب – الى ان وفود رابطة الملونين انصتت بلا اكتراث الى خطاب الرئيس الامريكي حيث كانت قد حيت بحرارة قبل بضعة ايام السناتور – ادوارد كينيدي –



منافس كارتر في ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة .

ومما يذكر ان كارتر الذي انتخب منذ اربعة اعوام قد نجح بفضل صوت تسعين بالمائة منهم لصالحه . وترى الوكالة ان الامريكيين الزنوج ابدوا تحفظا متزايدا هذا العام في مساندة الرئيس كارتر بسبب المصاعب التي تواجه الاقتصاد الامريكي والتي تؤثر بصفة خاصة على المحرومين ولاسيما الناخبين الزنوج البالغ عددهم ستة ملايين .

وينتظر المعلقون السياسيون عامة ان يمتنع عدد كبير من الامريكيين الزنوج الذين يرفضون كل من كارتر والمرشح الجمهوري رونالد ريغان عن الادلاء باصواتهم رغم الجهود التي تبذلها المنظمات الزنجية لتشجيع اعضائها على الاشتراك في انتخابات الرئاسة .

الحالة الصحية للشاه المعزول خطيرة للغاية

القاهرة – رويتر – ذكرت مصادر طبية في مستشفى القاهرة العسكرية امس ان الحالة الصحية لشاه ايران المعزول خطيرة للغاية .

ونقلت – رويتر – عن المصادر قولها ان فريقا من الاطباء الفرنسيين والامريكيين والمصريين يراقبون حالة الشاه الصحية بعد ان امضى ليلة مزعجة مما ادى الى وضعه تحت العناية المشددة وتقديم الطعام له عن طريق الوريد .

ومما يذكر ان الشاه المخلوع يعاني من سرطان في الاوعية اللمفاوية منذ ست سنوات وقد ادى تلقيه العلاج الكثف الى حدوث بعض المضاعفات .



بانكوك
امريكا تدعم تايلاند عسكريًا والصين تتشاور معها سياسيًا

بانكوك – وكالات – وصلت الى هنا امس الاول طائرة امريكية تحمل معدات عسكرية وذخيرة الى تايلاند .

ونقلت – رويتر – عن متحدث باسم السفارة الاميركية قوله ان طائرة النقل العسكرية الاميركية وصلت الى بانكوك صباحا وتحمل ستة مدافع هاوتزر من طراز – ١٠٥ – مم .

واضاف المتحدث ان طائرتين اخريين ستصلان في وقت لاحق وتحملان اثني عشر مدفعا اخرا .

ومما يذكر ان الرئيس كارتر كان قد وافق يوم الاربعاء الماضي على اقامة جسر جوي لنقل امدادات ومعدات عسكرية الى تايلاند بقيمة – ٢،٥ – مليون دولار بناء على طلب الحكومة التايلاندية . بهدف تدعيم الجيش التايلاندي اثر الاشتباكات التي وقعت بين تايلاند وكمبوديا .

من جانب اخر وفي اطار التشاور على مايبدو اعلنت مصادر حكومية في بانكوك امس ان رئيس وزراء تايلاند سوف يعقد اجتماعات مع هواكوفينغ نظيره الصيني في اليابان الاسبوع القادم .

ونقلت – رويتر – عن ناطق باسم الحكومة قوله ان هذا اللقاء سيكون الاول من نوعه وعلى اعلى المستويات بين تايلاند والصين منذ تصاعد التوتر على الحدود الكمبودية التايلاندية في الاسبوع الماضي .

واضاف الناطق بان المباحثات سوف تركز على المشاكل في الهند الصينية .

نيوهبريدز : الاستقلال قادم لا محالة

بورت فيلا – نيوهبريدز – وكالات – سار في شوارع بورت فيلا امس ٢٥٠٠ من المتظاهرين الموالين لحزب فانواكو الحاكم وذلك تاييدا لاستقلال نيوهبريدز الذي سيعلن في الثلاثين من تموز الحالي .

وقالت – يونايتد برس – ان المتظاهرين تجمهروا امام المباني الحكومية المركزية حيث استمعوا الى خطاب من رئيس الحكومة الاب والتر ليني .

وابلغ ليني المتظاهرين ان الاستقلال قادم لامحالة في الثلاثين من هذا الشهر حتى ولو حاولت كلا من انكلترا وفرنسا تاجيله .

يوهسلاف شتوبيك يزور كابول قريبا

براغ – تاس – يتوجه بوهسلاف شتوبيك وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا خلال الايام القادمة الى كابول في زيارة رسمية لافغانستان تستغرق عدة ايام .

واشارت تاس الى البيان الرسمي التشيكوسلوفاكي نوه بان الزيارة تتم بدعوة من وزير خارجية افغانستان .

ثوار الباسك يهددون بتفجير القنابل

بالاغا – اسبانيا – وكالات – هدد ثوار الباسك بتفجير قنبلة كبير في مرفأ بلنوس على ساحل صن كوست في اسبانيا الا ان القنبلة لم تنفجر بسبب عطل اصاب مادتها المتفجرة .

ونقلت – ايب – عن احد اعضاء منظمة الباسك قوله ان قنبلة اخرى تم وضعها في نفس المنطقة وانها ستنفجر مما دعا السلطات الاسبانية لاخلاء المنطقة من السياح .

ومما يذكر أن ثوار الباسك الذين يطالبون باطلاق سراح تسعة عشر سجينا من زملائهم قد بدأوا حملة تفجير واسعة في المنتجعات السياحية على ساحل البحر المتوسط منذ عشيرة ايام .

السلفادور : مصرع ٣٠٠ شخص خلال ١٥ يوم

سان سلفادور – رويتر – اعلن جيش الشعب الثوري الشوري في السلفادور يوم امس انه قتل او جرح مالايقل عن ٣٠٠ شخص خلال ١٥ يوما الاولى من حزيران الماضي اثناء الاشتباكات التي جرت بين الجيش الثوري والحرس الوطني التابع للحكومة .

ديستان يزور بون غدا

باريس – وكالات – يقوم الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان غدا الاثنين بزيارة رسمية لالمانيا الاتحادية وسيجري الرئيس الفرنسي في العاصمة الالمانية الغربية محادثات تتناول عدد من القضايا الدولية والعلاقات بين البلدين .



بريجنيف : مستعدون لمناقشة مشكلة الصواريخ النووية مع امريكا

موسكو – تاس – اكد الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف استعداد الاتحاد السوفيتي لمناقشة مشكلة الصواريخ النووية المتوسطة المدى مع الولايات المتحدة الامريكية ..

ووجه بريجنيف نداء الى الدول الغربية امام المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي أن تعدل عن صنع قنبلة النيترون .

من جهة اخرى وصفت وكالة نوفوستي السوفيتية قرار الدول الغربية نشر الصواريخ النووية في اوروبا بانه مرحلة جديدة في سباق التسلح والسير بالعالم نحو الدمار .

من جانب اخر وصل الى القرم الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف لقضاء فترة من الراحة .

وتقول – تاس – ان هذا هي الفترة الثانية التي يتوجه فيها بريجنيف للراحة في القرم خلال اربعة اشهر .

الصين :
حكومة بكين ترفض نداء فيتنام حول استئناف المفاوضات

بكين – وكالات – رفضت الصين تلبية نداء فيتنام من اجل استئناف المفاوضات بين البلدين اللذين يزداد التوتر على حدودهما المشتركة ..

ونقول – افب – ان صحيفة الشعب الصينية اشارت الى وقوع ما يزيد عن الفي اشتباك على الحدود المشتركة مما اسفر عن مصرع واصابة – ٢٤٠ – من الجانب الصيني باصابات خطيرة ..

واعرب متحدث باسم ادارة الاعلام بوزارة الخارجية الصينية عن شكوكه من صدق المذكرة الفيتنامية من اجل استئناف المحادثات .

من الجهة المقابلة اتهمت الصين امس الجنود الفيتناميين بقتل وجرح واختطاف اكثر من ٢٤٠ مواطنا صينيا على الحدود الفيتنامية الصينية في الاشهر الاربعه عشر الاخيرة.

ونقلت – اب – عن وكالة انباء الصين الجديدة قولها بان السلطات الفيتنامية تقوم بنشاطات وصفتها الوكالة بانها عدائية والقيام باستفزازات مسلحة هناك .

ويذكر ان فيتنام كانت قد ادانت امس بشدة الاستفزازات الصينية المسلحة الاخيرة على حدودها وطالبت هانوي الجانب الصيني بالمبادرة لوقف الاعمال الاجرامية .

على صعيد اخر والحديث ما يزال عن الصين ذكرت صحيفة – ستر ديلي نيوز – المستقلة التي تصدر في هونغ كونغ ان – زاو زيانغ – وهو احد نواب رئيس الحكومة الصينية سيخلف رئيس الحكومة – هواكو فينغ – في منصبه في اب القادم ..

موجة الحر الشديد تستمر في تكساس

دالاس – تكساس – وكالات – اسفرت موجة الحرارة التي اجتاحت منذ اثني عشر يوما – تكساس – وعدة ولايات في الجنوب والجنوب الغربي من الولايات المتحدة عن مقتل مائة وستة أشخاص .

وتقول – افب – ان موظفي الارصاد الجوية لايتوقعون انحسار هذه الموجة بل يتوقعون استمرار ارتفاع درجة الحرارة لمدة عشرة ايام اخرى على الاقل .

في المفهوم الأمريكي

إدانة العالم للعدوان الصهيوني تعني: عرقلة «قطار السلام!!» في المنطقة

حين غد السادس والعشرون من ايار من العام الحالي وهو اليوم الذي كان محددا لانتهاء مفاوضات الحكم الاداري الذاتي بين الكيان الصهيوني والنظام المصري ، حلا لبعض المحللين السياسيين أن يصفوا تلك اللحظة بانها بداية الانهيار على عتبة الطريق المسدود الذي وصلت اليه المباحثات وقال الكثيرون بان كامب ديفيد ، باتت تلفظ انفاسها الاخيرة ، وهي لذلك بحاجة الى دخول غرفة العناية السياسية المشددة الامريكية التجهيز . فهل نجحت الولايات المتحدة الامريكية في انعاش كامب ديفيد وفتح الطريق المسدودة امام محادثات الحكم الاداري الذاتي ؟ وكيف كان ذلك ولماذا

المكاسب الصهيونية

يوم توقفت المحادثات بشكل مفاجىء واستعراضي بطلب من رأس النظام المصري كانت اسرائيل قد اعلنت توحيد القدس واتخاذها رسميا عاصمة ابدية لها تمكن السادات من تفادي الراي العام الاسلامي حيث كان يعقد مؤتمر القمة الاسلامي في اسلام اباد .

ثم مالبث السادات ان اعلن مرارا وتكرارا انه على استعداد للعودة الى الجلوس على طاولة المباحثات مع الكيان الصهيوني ولكن كانت ـ اسرائيل ـ مشغولة بمتاعبها الداخلية التي لم تنسها اهدافها التوسعية المحددة .

اما كارتر فكان مشغولا بالمرحلة التحضيرية للانتخابات الرئاسية بالاضافة الى اعادة الهيبة للسياسة الامريكية التي تعرضت لهزة عنيفة بعد الفشل الذريع للعسكرية الامريكية في عملية صحراء لوط في ايران بالاضافة الى اعادة ضبط الامور داخل دول حلف شمال الاطلسي بعد التململ الذي حدث بين بعض اطرافه بسبب الخلافات حول افغانستان والوضع السوفييتي فيها .

وقد استغلت ـ اسرائيل ـ هذا الوضع لتحقيق المزيد من اهدافها داخل الارض المحتلة حيث عملت على عسكرة احتلالها للضفة والقطاع عن طريق تسليح كافة المستوطنين وتجهيز العصابات الارهابية المسلحة وربطها بالمستوطنات الصهيونية ومن جانب اخر عملت على تصفية القيادات الوطنية والفلسطينية داخل الارض المحتلة عن طريق اعمال العنف والابادة التي كان منها محاولات اغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية وابعاد بعضهم الى خارج الارض العربية المحتلة مع متابعة سياسة الضم والتهويد بشكل مكثف لخلق مزيد من الحقائق الثابتة التي لايمكن المساس بها حين العودة الى المباحثات مع النظام المصري بشأن مايسمى بالحكم الاداري الذاتي .

الوضع الحالي

والان وبعد الاجتماعات التمهيدية التي تمت في واشنطن بين رؤساء الوفود المشاركة في محادثات الحكم الذاتي اعلن الاطراف ان الاجواء مناسبة لعودة المفاوضات التي حددوا لها يوم ١ تموز موعدا لبدئها فماذا وراء العودة وعلى اي اساس تمت ؟

المصادر الدبلوماسية في الولايات المتحدة الامريكية قالت ان الولايات المتحدة الامريكية ترمي في هذه المرحلة من المفاوضات الى العمل على تخطي العقبات الكبرى معالجة المسائل الصغيرة القابلة للحل دون الخوض في تفاصيل المسائل التي تشكل عقبة حقيقية في طريق المفاوضات الحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين .

رئيس الوفد الاسرائيلي للمحادثات يوسف بورغ اكثر من تصريح له على عدة مسائل تمحورت في جملتها حول مسالة القدس ومسالة الصلاحيات الزمع اعطاؤها لسلطة الحكم الذاتي المقترحة ، مع التأكيد على ان اسرائيل لن تسمح باقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وبعد التأكيد على هذه المسائل قال بورغ ـ اننا على اتفاق ان كل شيء في خلافنا قابل للتفاوض ـ واضاف : ـ ولذا اعتقد ان ذلك هو أساس لاستئناف محادثاتنا ـ اما صول لينوفيتش فقد قال :

ـ اننا نحاول ان نحدد بالضبط ماهية مايعنيه الحكم الذاتي الكامل وفق اتفاقي كامب ديفيد ـ واوضح انه ـ ليس في اي مكان من اتفاقي كامب ديفيد تفصيل لتعريفه الدقيق كي نتمكن من التوجه اليه وتطبيقه ـ .

اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية لدى النظام المصري وهو احد المشاركين في الوفد المصري لمحادثات واشنطن قال في حديث لشبكة تلفزيون ـ اي بي . سي ـ الامريكية ان على اسرائيل ان تكف عن اجراءات القمع التي تمارسها في الاراضي المحتلة اذا ارادت الاستمرار في المحادثات وأكد ـ ان تصرفات اسرائيل تجعل المفاوضات في غاية الصعوبة ـ واوضح ـ ان مصر لاتطلب من اسرائيل ان تغير موقفها بالنسبة للمواضيع التي سيمكن تسويتها من خلال المفاوضات ولكننا نطلب منها ان تغير اسلوبها ـ .

وهذا التصريح للباز يؤكد ان النظام المصري موافق على كافة الاجراءات الصهيونية بشأن القدس والاجراءات الاستيطانية داخل الارض العربية المحتلة وفي محاولة لتفسير الخلافات يؤكد أن هذه الخلافات انما هي شكلية حين اعترض على اسلوب اسرائيل .

ومن هنا نلمح أن اسرائيل قد استفادت من عدة اوضاع سياسية لتتعهد بعدوانية لشمل نحو تحقيق المزيد من اهدافها اما اهم الاوضاع التي استفادت منها اسرائيل فمنها :

١ ـ نجاح امريكا في ابقاء دفة القيادة السياسية والعسكرية في يدها وتحييد اية محاولة او افشالها او تحجيمها كما حدث للمبادرة الاوروبية .

٢ ـ الانتخابات الرئاسية الامريكية التي تحول دون أي ضغط يمكن ان تمارسه الزعامة الامريكية على اسرائيل

٣ ـ الدعم العسكري الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني الذي يساعده على التمادي في غيه العسكري بالاضافة الى الدعم السياسي في المحافل الدولية الذي يجعل الكيان الصهيوني غيرعابىء بالقرارات الدولية ومنها القرار الاخير بشأن القدس الذي امتنعت الولايات المتحدة فيه عن التصويت .

النتيجة الهامة

اما اخطر النتائج المترتبة على هذا الوضع فيمكن ان تتلخص في الاتي .

اولا ان الولايات المتحدة الامريكية باتت تستهزىء بالقرارات الدولية وتضربها عرض الحائط اكثر مما تفعل اسرائيل بحجة ان هذه القرارات تتعارض مع كامب ديفيد وكان كامب ديفيد هي الاطار الوحيد دوليا للنظر في الصراع العربي ـ الاسرائيلي فالسيد موسكي وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية اوضح ذلك عندما علق على سبب امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت على قرار مجلس الامن الداعي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية بما في ذلك القدس بقوله :

ـ ان واشنطن تواجه دائما بقرارات الامم المتحدة يكون في نتائجها تقويض المفاوضات الجارية الان او تلك التي على وشك ان تبدأ ـ

واضاف :ـ ان مثل هذه القرارات ليست بناءة ولاتخدم سوى تحويل الانتباه عن عملية صنع السلام ـ

فاذا عرفنا الان ان اطراف كامب ديفيد لايتحركون بل لايقبلون التحرك الا وفق اطار كامب ديفيد واضفنا لذلك أن العنصر الفلسطيني لايمكن ان يوجد في محادثات الحكم الذاتي لعرفنا أن النظام المصري الذي لايوجد لديه اي اعتراض على المضمون الامريكي او الاسرائيلي ـ للسلام المزعوم ـ يعمل لتصفية القضية العربية . ومن هنا ايضا نقول ان لاخلاف حقيقيا بين اطراف المؤامرة مهما حاولت ان تتقن اخراج المسرحية

والان الايحق لنا القول : ان امريكا تريد كسب الوقت لاجتياز فترة الانتخابات وبعدئذ تاتي المنطقة بمبادرة هي الوجه الاخر لكامب ديفيد ولكنها باسلوب اخر وطريقة اخرى .

● أحمد عجاج



هل يملك النظام المصري حرية الموافقة أو عدمها

على استئناف مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي ..؟!

الذي ينتظره ؟

« واقق !! » انور السادات حاكم مصر على استئناف المفاوضات الخاصة بمؤامرة الحكم الذاتي مجددا دون ان يتبدل اي شيء في الموقف العدواني الاسرائيلي ومن غير توقف في مخطط الاستيطان التوسعي في الاراضي العربية المحتلة وبعد تأكيد الارهابي ـ بيغن ـ رئيس وزراء الكيان الصهيوني بأن القدس المحتلة ستكون عاصمة ابدية لهذا الكيان . وانه سينقل مكاتبه الى القدس قريبا .

واذا كان السادات نفسه قد اوقف تلك المفاوضات الوهمية المزعومة فيما يتعلق بالحكم الذاتي لان صديقه بيغن اعلن استمراره في بناء المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية ، ولانه اعلن عن جعل القدس العربية عاصمة لهذا الكيان .. اذا لماذا قبل الان عودته الى المفاوضات مع ـ اسرائيل ـ بعد ان اعلن بيغن ان اجراءات الانتقال الى القدس العربية قد اصبحت شبه منتهية وسيمكن بيغن في نهاية تموز الجاري من ممارسة نشاطاته فيها .. ؟ وان رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات صرح قبيل اجتماعه بممثل النظام المصري بواشنطن بان سياسة اسرائيل لن تتغير بالنسبة للقدس اوبالنسبة لمشروعات الاستيطان، وان ـ اسرائيل ـ لن تسمح بقيام دولة فلسطينية . اذا استعرضنا سريعا الاحداث المتعاقبة والجرائم التي اقترفها ـ اسرائيل ـ بحق السكان العرب في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان وما نفذه السادات من اجراءات قمعية واستيلاء على كامل المناصب التنفيذية في مصر خلال الفترة مابين توقف المفاوضات في منتصف ايار الماضي وحتى الان نجد الاجابة على هذا السؤال ويتضح بجلاء الدور الخياني الذي نفذه وينفذه انور السادات حاكم مصر وان اعلانه تاجيل مفاوضات الحكم واستئنافها كانت بناء على اوامر صدرت اليه من واشنطن ولكنه نفذها تحت غطاء من الادعاءات الوطنية وكان متوافقا مع تنفيذ خطوة جديدة من اتفاقيات كامب ديفيد اذ جاء توقيت المفاوضات مع بدء تنفيذ ـ اسرائيل ـ لحصار مدينة الخليل المناضلة والاستيلاء على منازل عدد من السكان العرب وما تبعه من اعتداءات على الفلسطينيين في كافة انحاء مدن وقرى الاراضي العربية المحتلة ، وتنفيذ المجزرة الاجرامية بحق رؤساء بلديات الضفة ومحاولات اغتيالهم ضمن مخطط تصفية القادة القياديين العرب ، وبسر الارض ، والقتل من اجل اجبار العرب على الهجرة خارج ديارهم فلسطين ارضا للمستوطنين العنصريين وقد رافقت هذه الاعمال الاجرامية مع مواصلة الحرب على جنوب لبنان مستخدمة جميع ادواتها واسلحتها البرية والجوية وتنفيذ عمليات الغارات ضد الفلسطينيين ولم يكن اعلان السادات بتوقيف المفاوضات سوى تبرير لسكونه عن تنفيذ مخطط لاسرائيل ـ وفق اتفاقيات كامب ديفيد وبموافقة انور السادات حاكم مصر العربية .

واذا كان الموعد الجديد لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتي من نظام مصر و ـ اسرائيل ـ قد حدد في العاشر من الشهر الحالي بتموز وفي القاهرة فان الامر لايعدو عن كونه عملية خداع وتضليل للشعب العربي في مصر وايهامه بان « موقف السادات » في وجه ـ اسرائيل ـ هو الذي اجبرها مجددا للعودة الى المفاوضات وفي القاهرة ايضا .

ـ فاسرائيل ـ غير معنية ـ بالسلام لانها عدوانية الطبيعة والتكوين وتاريخها سلسلة مترابطة من الاجرام والاعتداءات وكذلك فان نظام الحكم في مصر ـ جاء ليخدم مخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ولقد كشف مراسل صحيفة ـ هارتس ـ الصهيونية عن جانب من اسرار (السلام المصري الاسرائيلي !) من خلال اوراق الملفات السرية لما حدث في كمب ديفد اثناء مفاوضات ـ السادات ـ . ـ كارتر ـ بان اسرار هذا (السلام المصري الاسرائيلي) تنصب على قتل القضية الفلسطينية وتصفيتها نهائيا ، ويضيف ـ يونيل ماركوس ـ مراسل هارتس ـ في كتابه حول ملفات كامب ديفيد ، بان ـ انور السادات ـ انصاع لرغبات كارتر وطلبات ـ بيغن ـ ويؤكد ـ ماركوس ـ بان بيغن ـ حصل من السادات على تعهد بعدم اقامة دولة فلسطينية ومن هنا فالجولة الجديدة من المفاوضات لن تخرج في مهمتها واهدافها عما سبقها من جولات واجتماعات كانت تهدف للتعمية والتضليل واعطاء الفرصة الزمنية ـ لاسرائيل ـ كي تنفذ مخططاتها التوسعية والاستيطانية في الاراضي المحتلة ، ثم تنفيذ مخططها الذي بدأت به في جنوب لبنان حيث تصعيد العدوان الاسرائيلي على سكان الجنوب وتراه تم تجهيز المناطق المحتلة الجديدة بالطرق والتجهيزات والمستلزمات الاخرى دون ان يعترض النظام المصري على ذلك .

اما الموقف الامريكي فهو الى جانب ـ الكيان الاسرائيلي ـ كما كان ينصب على الدعم العسكري والدبلوماسي والاقتصادي . فقد تسلمت ـ اسرائيل ـ الدفعة الاولى من طائرات ف ١٦ الحديثة المتطورة كما انها تسلمت ايضا اسلحة جديدة متطورة امريكية ، في نفس الوقت الذي هدد فيه ـ دايان ـ وزير خارجية اسرائيل السابق بضرب سورية والاردن بالقنابل الذرية ، ولا يقلل من قيمة هذا التهديد انه جاء على لسان مسؤول ـ اسرائيلي سابق او مستقبل ، انها الحقيقة النابعة عن طبيعة وجهة هذا الكيان العنصري العسكري في خدمة الامبريالية والصهيونية العالمية والرئيس الامريكي جيمي كارتر لن يقوم باي دور خارج هذا الاطار وهو يعرف تماما كما يعرف السادات وبيغن بان جولة المفاوضات الجديدة لن تخرج بشيء لصالح العرب ولكنه ـ أي ـ كارتر ـ يقصد من تحريك المفاوضات تذكير الامريكيين اليهود بان ـ مبادرته السلمية ـ مستمرة ولاعتقاده بان ذلك سلاح هاما في معركته الانتخابية للعودة مجددا الى البيت الابيض .. وهو يعتقد تماما بفشل المفاوضات وهزليتها ولكنه يريد اطالة فصل هذه المسرحية حتى يدخل الانتخابات الرئاسية في تشرين القادم .

● علي ديبو

في مجلس الأمن

الموقف الامبريالي دائما لخدمة الأنظمة العنصرية

اثار اعتداء ـ جنوب افريقيا ـ العنصرية على جمهورية انغولا الشعبية في الأسبوع الماضي قلق الراي العام التقدمي في العالم لما يسببه من اخطار تهدد السلام والامن في العالم وتبدو فداحة هذه الاخطار من خلال الادانة الحازمة التي اتخذها مجلس الامن الدولي في ٢٧ حزيران الماضي للاعتداءات المسلحة المستمرة من قبل جنوب افريقيا العنصرية على انغولا وقد طالب مجلس الامن بانسحاب قوات دولة العنصريين فورا من اراضي جمهورية انغولا الشعبية .

كما تبدو اخطار العدوان العنصري على انغولا من خلال الادانة التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الوزاري للمنظمة التي عقدت في فريتاون عاصمة سيراليون . ووصف اعضاء الدورة الوزارية بالاجماع العدوان العنصري بانه تهديد للسلام العالمي والامن الدولي .

وادان المجلس الوزاري ايضا التواطؤ العسكري بين دول امبريالية وبريتوريا واشار الى ان اكثرية الاسلحة التي تستخدمها جنوب افريقيا في اعتداءاتها هي من صنع بلدان غربية .

خلق وضع متوتر

ان السياسة العدوانية التي ينتهجها النظام العنصري في بريتوريا تؤدي الى خلق وضع متوتر للغاية ويبدو واضحا ان نظام الاستغلال غير الانساني الذي تقوم عليه السياسة العنصرية يحمل كل الصفات العدوانية الخطيرة داخل ـ جنوب افريقيا ـ وخارجها . ويهدد كذلك وبشدة السلام في جنوب القارة الافريقية ـ . ويتحمل مسؤولية هذا التطور القلق الامبرياليون اعوان النظام العنصري في بريتوريا وشركاؤه في صفقات الاسلحة في الدول الكبرى الاعضاء في حلف الاطلسي . حيث بقيت هذه القوى بحماية للنظام العنصري منذ قيامه وبتمويله وبتدعيم نظامه الاجرامي وبتطوير اقتصاده وبتسليح جيشه حتى بالاسلحة النووية وكذلك بمنع تنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بفرض عقوبات على جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر هنا ايضاح ان العقوبات المفروضة على امداد جنوب افريقيا بالنفط والتي يمكن عن طريقها الحاق اشد الضربات بالعنصريين قد بقيت حتى الان دون فعالية كبيرة لان خمسة من اكبر شركات النفط في الولايات المتحدة واوروبة الغربية تسيطر على ٨٥ بالمئة من سوق النفط في جنوب افريقيا وتزودها دائما بالامدادات اللازمة ضاربة عرض الحائط بالمطالب الدولية في فرض العقوبات .

الدول الامبريالية تدعم العنصرية

ـ عبرت بعض الدول الغربية عن حقيقة مواقفها الداعمة للنظام العنصري وذلك عندما ادان مجلس الامن في ٢٧ من الشهر الماضي اعتداءات جنوب افريقيا على انغولا حيث امتنعت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا عن التصويت .

وفي الوقت الذي تبذل فيه الهيئات الدولية جهودا مستمرة لوضع حد للتفرقة العنصرية التي تمارسها جنوب افريقيا وللاعتداءات التي تقوم بها على الدول الافريقية المجاورة فان الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية تقوم بدعم هذا النظام العنصري وتقدم له السلاح . وتقوم الدول الغربية بتقديم الدعم والسلاح لنظام بريتوريا لان بريتوريا تحتوي على ثروات متعددة ياتي في مقدمتها الذهب وتقوم باستثمار مناجم الذهب شركات غربية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان نظام بريتوريا العنصري يعتبر الحارس الامين لمصالح الدول الغربية الاحتكارية ولتنفيذ المخططات الغربية داخل جنوب افريقيا وخارجها . وحراسة مصالح الدول الغربية وتنفيذ مخططاتها يتحقق من خلال اضعاف قدرة الدول الافريقية المستقلة على التطور وذلك من خلال ضرب اقتصادها لان ضرب اقتصاد الدول الافريقية الوطنية يقود الى اضعاف النظم السياسية الموجودة فيها . وعندما تضعف القدرة ـ الاقتصادية ـ والسياسية لاي بلد لابد له من الاستسلام . وبذلك يتحقق هدف الدول الامبريالية . والولايات المتحدة الامريكية في المقدمة .

الموقف المطلوب

تجاه اعتداءات النظام العنصري في جنوب افريقيا على الدول الافريقية المجاورة باستمرار وتجاه الدعم الذي تقدمه الدول الغربية للنظام المذكور لابد من اتخاذ موقف موحد للدول الافريقية الوطنية لمواجهة اعتداءات نظام بريتوريا كما لابد من تقديم الدعم الكافي لمناضلي المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا سواء على المستوى المحلي او على المستوى الدولي من اجل تطبيق المقاطعة على حكام بريتوريا

هذا على الصعيد الافريقي اما على الصعيد العالمي فانه لابد من زيادة الدعم لمناضلي المؤتمر الوطني الافريقي من قبل جميع الدول والقوى المحبة للحرية . كما لابد من تكثيف جهودها على المستوى العالمي لعزل النظام العنصري وتطبيق المقاطعة الحقيقية له التي ستساعد في النهاية على اسقاطه ليتم بذلك القضاء على الانظمة العنصرية في افريقيا .

ولهذا فان النضال ضد نظام التفرقة العنصرية لايزال يعتبر احدى المهمات المقدسة على الصعيد الدولي.

● عبد اللطيف المقداد

البطالة والتضخم وغلاء المعيشة وكساد الانتاج

عناوين كبيرة في بلدان المعسكر الرأسمالي

يجتاز العالم الغربي المؤلف من ٢٤ دولة غنية مرحلة عصيبة بدأت منذ سنوات وتطورت خلال هذا العام بحيث تحولت الى ازمة اقتصادية حادة تجلت في انخفاض نسبة النمو الاقتصادي وزيادة عدد العاطلين عن العمل وكذلك ارتفاع نسبة التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات ، وقد كشف تقرير منظمة التنمية العالمية النقاب عن الارقام المثيرة التي جهلتها او تجاهلتها دول غربية لعدم اثارة المخاوف في صفوف شعوبها غير أن معدل النمو العام قد وضع النقاط على الحروف لاسيما وقد انخفضت نسبته في عدد من الدول الى الصفر وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ٢,٠ مليون نسمة .

وعالجت الصحف الغربية موضوع الازمة الاقتصادية الحادة في بلادها وبينها صحيفة الفيغارو اليمينية حيث نشرت مقالا بعنوان تهديد وعقلانية الامل ، جاء فيه :

يشهد التاريخ ايضا عصيبة ، وكان يوم ١٧ تشرين الاول عام ١٩٧٢ بين تلك الايام الصعبة التي عاشتها الدول الغربية ، حيث بدأت مرحلة انعطاف حادة في تاريخها لم تشهد مثيلا لها منذ مئات السنين ، مرحلة رد فعل الشرق على اجراءات الغرب في السيطرة على المكاسب ، وتطورت المرحلة واصبح الغرب منذ سنوات يفقد شيئا فشيئا سيطرته على المصادر الطبيعية في الدول النامية وبينها فقدان سيطرته على مناجم الحديد والفحم ... واخيرا البترول واصبح (« السيد ») على المصادر الطبيعية بعيدا بعض الشيء .

وانعكست الازمة الاقتصادية العالمية بصورة مباشرة على اقتصاد الدول الراسمالية وبدأت تشكو من نقص في مخزون الطاقة ويؤكد الخبراء الاقتصاديون على ان المشكلة ستزداد تعقيدا وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة التي تخطط للتوفير في الاستهلاك وكذلك الحال في بقية الدول الراسمالية .

ولجأت الدول الصناعية لاستخدام مصادر جديدة للطاقة بينها الطاقة النووية والشمسية والطاقة الحرارية الكامنة في باطن الارض ، كما رجعت بعض الدول خطوات الى الوراء للاعتماد على الفحم الحجري ومع ذلك فان تلك الوسائل لم تحل أزمة الدول الصناعية بل تزايدت تعقيدا .

واثار كاتب المقال موضوع التصنيع واستيراد المواد الاولية وقال : في البدء تقدم الغرب كثيرا من الناحية التكنيكية وبدأ يفقد في الايام الراهنة ذلك الامتياز ، لاسيما وان الارقام التي نشرتها الصحافة الغربية والتي تثير اهتمام الاقتصاديين العالميين قد اكدت على ما يلي :

انقلبت عجلة الزمن واصبحت الدول النامية تصدر بالاضافة الى المواد الخام ، المواد المصنعة وتزايدت نسبة التصدير بصورة مثيرة ، على النحو التالي :

● كان حجم صادرات الدول النامية في الفترة الزمنية مابين عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٧٦ ، من المواد المصنعة بالنسبة الى حجم المواد المصنعة المستوردة من الدول الصناعية ١١ر٨ بالمئة فقط واصبح ٣٢ر٨ بالمئة في الوقت الراهن

● نتيجة لحركة انشاء المصانع في الدول النامية انخفض حجم المواد الاولية التي تصدرها الدول النامية في نفس الفترة الزمنية الانفة الذكر من ٨٨ر٥ بالمئة الى ٦٦ر٢ بالمئة بالنسبة الى حجم ما صدرته تلك الدول من المواد الخام الى الدول الصناعية .

ـ ● برزت بين دول العالم الثالث بعض الدول التي دعيت حسب التعريف الاقتصادي بالدول النامية المتقدمة . بينها ٨ دول صدرت لوحدها ثلاثة ارباع المواد المصنعة الى الدول الصناعية .

وعلقت صحيفة لوموند على الازمات الحادة ، في الدول الغربية ، فقالت : ارتفعت نسبة المعيشة في عدد من الدول الغربية في نهاية عام ١٩٧٩ غير ان ذلك يقابله انخفاض في نسبة النمو الاقتصادي ، المشكلة التي ظهرت بوضوح في الولايات المتحدة منذ شهر نيسان من العام الماضي .

وارادت دول غربية وضع حد للازمات المتتالية ، ووضعت الولايات المتحدة كافة ثقلها لحل ازمة التضخم والحد من زيادة نسبة الغلاء ، ولجأت الى اسلوب استقطاب الاموال الاجنبية بزيادة نسبة الفائدة ، على الرغم من ذلك فقد سجلت الولايات المتحدة عجزا تجاريا خلال عام ١٩٧٩ قدره ٢٤ر٦ مليار دولار، هذا بالاضافة الى فشل الاجراءات الخاصة بتحديد حجم استيراد الطاقة فقد تزايدت نسبة استيراد البترول بالاضافة الى دفع ثمن متزايد بارتفاع سعر النفط العالمي .

واكدت التقارير الاقتصادية الصادرة هذا العام على ان معدل النمو الاقتصادي في انخفاض مستمر ويقابله ارتفاع في نسبة التضخم ، كما أن نسبة غلاء المعيشة في الدول الغربية في زيادة مستمرة بالنسبة الى زيادة عدد العاطلين عن العمل في الوسط العمالي ، ولذلك تحاول الدول الغربية عدم اثارة موضوع البطالة في هذه الفترة بالذات ، لاسيما وان الازمات تتوالى باستمرار .

وحاولت دول غربية يائسة الاعتماد على مبدأ تجميد الاجور ففشلت محاولاتها تجاه زيادة نسبة التضخم المالي وزيادة عدد العاطلين عن العمل وانخفاض نسبة الاستهلاك ، وتزايدت حدة الصراع بين العمال واصحاب المصانع ولم تتمكن النقابات من ايجاد حل بين ارباب العمل والعمال الذين لجأوا الى وسيلة احتلال المصانع والاضطراب وادى ذلك الى اصطدامات دامية مع رجال الامن الذين ارادوا حسم الموقف .

وطلبت احدى لجان العمل في السوق الاوروبية المشتركة اجراء استفتاء اوروبي مع عدد كبير من العمال في بلدان عديدة وتبين من خلاله أن ١٢ بالمئة عاشوا تجربة البطالة شخصيا وان ... بالمئة عرفوا البطالة في محيطهم العائلي وهذا يعني ان اوروبيا واحدا من اصل اثنين عاش في الفترة الواقعة مابين ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ تجربة البطالة بصورة مباشرة او غير مباشرة .

● اعداد وليم مسوح .



مدخل إلى التنمية في العالم الثالث (١)

ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية وشدت رحالها ، بدأت اغلبية الدول تنال على استقلالها المثقل بالتركات والتي تتجسد بمظاهر الفقر والتخلف والتبعية ، وما ان وقفت هذه الدول على رجليها حتى ان فكرت بالطرق والسبل التي يمكن ان تسلكها لتغيير واقعها وان عملية وهدف التطوير ينتج بصورة موضوعية عن طابع حركة التحرر القومي وقواها المحركة ، هذا الهدف تفرضه كل شروط العصر ، لايستطيع اي بلد ، مهما حاول ذلك ان يتخلص من مسألة البحث عن طريق ووسائل بلوغ الهدف ، وان اختلف الهدف من مفهوم دولة الى اخرى ، وهنا ماتحدده البنى الاجتماعية المسيطرة .

لذا فان عملية التطور التي تتجسد بعملية التنمية التي تشغل مجمل الدول خاصة دول العالم الثالث ما زال بعضها يعيش في فراش احتضار الاستعمار .. وان عملية التنمية متعددة الجوانب ومختلفة الصعد وكثيرة الاتجاهات ، تتجسد باغلبيتها في الواقع الذي تعيشه هذه الدول .

صعوبات شتى يمكن ان تواجهها طريق التنمية ، الا ان التخطيط والايمان بعملية التغيير كفيلان بان يذللا الصعاب ، وكفيلان في ان تخط عملية التنمية طريقها طريق التطور والتقدم ، وفي بحثنا لهذا الاسبوع نتناول اوليات موجزة في فهم عملية التنمية في دول العالم الثالث ، ولعلها تكون توطئة للدخول في مناقشة جوانب مفهوم التنمية والطرق الكفيلة بانجاحه .



إن التخطيط عملية مستمرة متواصلة تستلزم وجود جهاز تنظيمي دائم

أسباب التخلف ومميزات الدول النامية

يعود التخلف في البلاد النامية الى اسباب كثيرة منها الاستعمار الطويل الذي سيطر على معظم تلك البلاد وادى الى استثمارها والحصول على خيراتها بوساطة السيطرة على اقتصادها باشكال مختلفة ادت الى افقارها والحد من تطورها نحو الامام ، هذه السيطرة التي تتم عن طريق شكل من اشكال الاحتلال المباشر او شكل من اشكال التبعية التي تتراوح بين الاستعمار الواضح او التستر وراء تقديم المساعدة والتحالف ، او التعاون وما الى ذلك من اشكال الارتباطات العسكرية او السياسية التي لايغيب عنها وجه السيد الحاكم ، كما ان مايماثل هذا الاستعمار المباشر او المتستر نوع اخر من السيطرة تبدو ، تحكم الدول الصناعية اقتصاديا في كثير من الدول بوساطة الشركات الكبرى والعملاء والوسطاء مما يؤدي في النهاية الى بروز نوع من الصراع الطبقي بين الاغنياء والفقراء وظهور حركات اجتماعية متنوعة تتخذ بعضها طابع الثورة والعنف .

هنالك نظرة من قبل الجغرافيين حيث يعزون سبب التخلف في معظم تلك الدول الى مصاعب طبيعية تؤدي الى الحد من نشاط الافراد فتقود الى الكسل ، والاسترخاء والتوتر العصبي وضيق التنفس فيها خاصة لسيادة شروط مناخية قاسية تتمثل في حرارة شديدة ورطوبة كبيرة لا تحتملان ، كما في المناطق الحارة في اميركا اللاتينية او افريقيا وجنوبي شرق اسيا ، او حرارة متبدلة وجفاف كبير كما في الصحارى الاميركية اللاتينية والافريقية والاسيوية . ولكن هذه النظرة لم تثبت صحتها لا ، بل تناقضت مع المفهوم العلمي لفهم طبيعة المجتمعات .

التنمية .. التغيير ..

من اولى المهام التي تفكر فيها البلدان النامية بعد حصولها على استقلالها ، مهمة القضاء على التخلف الاقتصادي ، وهذه سمة عامة فمن ان المستعمر لايترك بلدا ما الا واوصل به الى قاع التخلف وفي كل المجالات . وينعكس هذا التخلف الاقتصادي في البلدان النامية بوجود عدة اشكال اقتصادية تتعايش جنبا الى جنب بالاضافة الى انخفاض مريع في انتاجية العمل على مستوى الاقتصاد الوطني الذي تسوده علاقات تشابك بدائية غير متطورة بين مختلف فروع ذلك الاقتصاد .

في ضوء ذلك لابد من عمليات تغيير جذرية وعميقة في البنيتين الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا لايعني ولا ينفي بان هناك صعوبات شتى تعترض سبل التغيير ، لابل يمكن ان تقف في وجه عملية التغيير والتجديد . وان اغلبية الدول النامية تشكل الى حد ما جزءا هاما من النظام الاقتصادي الراسمالي العالمي ، في حين يقترب الجزء الباقي من هذه الدول من النظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي شيئا فشيئا .

ويتوقف مدى تبعية الدول النامية في الوقت الحاضر الى النظام الراسمالي العالمي على امرين اثنين :

اولا : على مدى الضغوط التي تتعرض لها البلدان النامية من قبل الاستعمار وفرض حالة معينة في التقسيم الدولي للعمل فيها .

ثانيا : على البنية الاجتماعية والطابع الطبقي والسياسي للقوى السائدة في هذه البلدان .

ومن هنا يمكن القول ان للقوى الاجتماعية السيطرة دورا في عملية التطوير الاقتصادي ومد الجسور مع دول المنظومة الاشتراكية بهدف تحقيق التحرر الاقتصادي وبناء اقتصاد وطني متطور .

الاعتماد على التخطيط

كلما كان التحليل الاقتصادي اكثر تقدما واكثر دقة ، كان اقل قدرة على تعيين دور العناصر غير الاقتصادية . مع انه كلما كان القطر اقل نموا ، كانت فعالية التخطيط فيه تعتمد على العوامل غير الاقتصادية اعتمادا اكبر . فقبل التركيز على العوامل الاقتصادية الصرفة ، يجب توجيه الانتباه الى الجوانب الاجتماعية والمؤسساتية للاقتصاد تلك الجوانب التي كانت فعالة وحاسمة في اعاقة التقدم الاقتصادي .

اما ان اهملت هذه العوامل غير الاقتصادية ، رغم انها استراتيجية ، فان تنفيذ السياسات المرسومة لرفع العوائق الاقتصادية يبقى محدودا . بغض النظر عن الدقة الاقتصادية لخطة التنمية ، فان نجاحها في الحصول على التاييد والمشاركة الشعبيين يعتمد حتما على المواقف والقيم والمؤسسات الاجتماعية ..

كان يظن احيانا ان برمجة التنمية برمجة خطية تعطي مجموعة من « قواعد اتخاذ القرارات » تفيد كدلائل عينية لتوجيه عمل من يرسم السياسة ، وهذا قد يصدق على بعض انماط العمليات التجارية والعسكرية ، لكنه لايصدق على عملية ذات خصائص كيفية معقدة مثل عملية جعل الاقتصاد اقتصادا حديثا او تغيير المجتمع .

فمثل هذا العمل الانساني لايمكن النظر اليه وكانه عملية الية ، ولايمكن ارجاع علله الى امور تكتيكية بحتة ، وغالبا مايمكن ارجاع نسبة كبيرة من عدم التوافق بين النظر والتطبيق في الخطة الى شيء وحيد هو الاعتماد على الرياضيات البحتة التي تبحث في « الافضل الممكن » و « الاعظم الممكن » .

ولهذا فان آية خطة انمائية شاملة تتطلب تكوين جهاز تخطيطي تنظيمي جديد ، او ايجاد طريقة للاستعانة والاستفادة من الاجهزة التنظيمية القائمة ونقل هذه الاجهزة ضرورية .

وان التخطيط عملية مستمرة متواصلة تستلزم وجود جهاز تخطيط دائم يقوم ، حتى بعد انجاز وضع الخطة المتعددة السنوات بمراجعتها وتعديلها على ضوء الظروف المتغيرة والخبرة المكتسبة • كما يستلزم الامر القيام بترجمة الخطة الموضوعة سنة بعد سنة الى خطط وبرامج سنوية وتنسيقها مع عملية وضع الميزانية السنوية يضاف الى ذلك ان عملية التنمية هي عملية

لا بد من إجراء تقديرات للفوائض العامة والادخارات الخاصة الممكن تعبئتها واستعمالها في تنفيذ خطط الاستثمار

طويلة الامد الذي يجعل الخطة الاولى الطويلة الاجل مقدمة تستند اليها الخطط الانمائية الثابتة

ويترافق هذا كله بعملية تقويم لدراسة الامكانيات التي يستطيع الاقتصاد القومي تقديمها للتنمية وخصوصا ما يتعلق منها بالموارد المالية المحلية والقطع الاجنبي . وعلى هذا لا بد من اجراء تقديرات للفوائض العامة والادخارات الخاصة الممكن تعبئتها واستعمالها في تنفيذ خطط الاستثمار كما يجب تقويم امكانيات خلق موارد القطع الاجنبي .

وينبغي لذلك دراسة ومعرفة مدى تاثير توسع الاستثمارات المحلية على حجم القوة الشرائية الاستهلاكية وعلى الحجم الناتج لطلب استيراد السلع الاستهلاكية من الخارج .

ومن الناحية الاخرى تحديد خطة لموارد القطع الاجنبي يساعد في ايضاح مدى ضرورة الاهتمام بالمصنوعات والسلع المعدة للتصدير والصناعات التي يمكن ان يقوم انتاجها مقام السلع المستوردة .

وهذا يؤدي بدوره الى ايضاح طبيعة واهداف واستراتيجية خطة التنمية التي وضعها .

مصاعب توظيف الجماهير الشعبية في التنمية والتقدم

من اجل تحقيق التنمية في الدول النامية ، لا بد من توظيف سائر عناصر الشعب في الاتجاه الذي ترغب بوساطته تحقيق المكاسب .

ولذلك فالدولة تجد نفسها امام صعوبة كبيرة في توحيد الراي العام وتوجيه سائر الافراد للعمل الايجابي المثمر .

الا ان جمع سائر القوى في محصلة واحدة ايجابية تعمل على صيانة المرافق والاملاك العامة في الشارع والحي والمدينة والريف ، يتطلب نفسا طويلا وطريقة في الحكم لا يسهل ايجادها من قبل الحاكمين وخاصة في الدول الحديثة العهد بالاستقلال •

والسائد على الغالب في الدول النامية حيث ترتفع قيمة الجهل ، راي فردي لا يثق بما تفعل الحكومة ، يتكلم الكثير ويفعل القليل ، ويحمل المسؤولية لغيره ولا يتعاون مع غيره ، مثل هذه المواقف التي تزداد حدة في المدن الكبرى تؤدي الى ضعف الروح الجماعية ، وبالتالي الى وجود حالة من الفوضى الاجتماعية تضيع فيها المسؤولية وترتفع الانتهازية ، ولذا تتكرر في الدول النامية بين حين واخر محاولات اصلاحية تسندها غالبا القوة تحاول الضرب على العبث والفوضى .

وفي عدد غير قليل من الدول النامية تسعى الى الحكم احزاب وجماعات تضع في مستهل برامجها السياسية والاجتماعية تحرير الفرد من الجهل والفوضى ، وتهدف الى لم الشعب للعمل المشترك في سبيل التقدم ورفع مستوى الحياة في مجتمع متقدم واحد . ولم يعد ايضا من الغريب في الدول النامية لجوء الدولة الى السماح بقيام الحزب الواحد فقط – التجمع السياسي والاجتماعي الواحد – الذي يهدف الى جمع سائر فئات الشعب لخدمة الغرض الواحد ، الذي يتلخص برنامجه بهدف واحد هو الاصلاح الاجتماعي او التحرير او الوحدة او بمجموعة من الاهداف مجتمعة .

ان عملية تجاوز التخلف الاقتصادي في البلدان النامية وتدعيم استقلالها تبرز في الظروف الراهنة – بمظاهر تطور القوى المنتجة في العالم – امورا مزدوجة بالنسبة للبلدان النامية . فمن جهة يخلق التطور العلمي والتقني المعاصر امام البلدان النامية امكانات مادية تمكنها من تجاوز مرحلة التخلف في حقبة قصيرة نسبيا ، ومن جهة اخرى فان التطور العلمي والتقني يخلق في الوقت نفسه لدى البلدان الراسمالية شروطا تعيق بشكل موضوعي امكانات التنمية في البلدان النامية وتؤثر على سرعة وتائر نموها الاقتصادي. غير ان ذلك يتوقف على درجة تطور البنى الاقتصادية لهذه البلدان وعلى درجة تطور امكانيات التراكم الداخلي وبصورة خاصة على درجة تبعيتها الاقتصادية الى السوق العالمية الراسمالية ضمن اطار التقسيم الدولي .

ولكن هذا لا ينفي من قيام دول نامية معتمدة على امكانياتها الذاتية حيث ترشدها وتتعاون مع الدول اللاراسمالية والاشتراكية ، وبهذا تحافظ على هويتها الوطنية وتشق طريق تنميتها ضمن مشاريع ممنهجة ومخططة تصل بها الى طريق التطور والخلاص من التبعية الاقتصادية التي تحاول دائما الدول الراسمالية في ان تبقى الدول المتخلفة الفقيرة ، النامية تابعة لها اما عن طريق المساعدات وتنفيذ الخطط المشروطة او عن طريق تزويدها بوسائل التقدم التكنولوجي المشروط حكما بالتبعية نظرا لعدم توفر الكادر البشري اللازم لتشغيل هذه الوسائل

معالجة الصعوبات

تحاول اغلب البلدان النامية معالجة الصعوبات الاقتصادية التي تعترضها باجراءات اقتصادية وسياسية راسمالية تؤدي بصورة عامة الى زيادة انتاجية العمل في بعض القطاعات الاقتصادية بصورة غير مترابطة الامر الذي يؤدي بدوره الى تعميق حدة التنمية غير المتوازنة في الاقتصاد والوطن ككل ، اما من الوجهة الاجتماعية ، فان ذلك يؤدي الى زيادة تناقضات سوء توزيع الثروة في المجتمع وبالتالي الى ولادة تناقضات جديدة فيه .

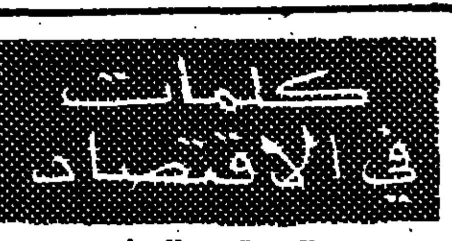
وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية الخارجية حاولت بعض البلدان النامية تكييف سياستها الاقتصادية مع رغبات القوى الاستعمارية – مثل تسهيل استيراد الرساميل – مما سهل على الدول الاستعمارية الحفاظ على سيطرتها على اقتصاديات هذه البلدان .

وعلى العكس من ذلك بدأت بلدان نامية بناء اسس اقتصادية واجتماعية بهدف الوصول الى تنمية اقتصادية سريعة ومستقرة وذلك عن طريق اجراء تغييرات في البنية الاجتماعية وفي علاقات الملكية لديها .

وقد وعت هذه الدول تطوراتها الداخلية اللاراسمالية هذه بتوثيق الصلات الاقتصادية والثقافية والسياسية مع دول المنظومة الاشتراكية الامر الذي مكنها من تدعيم مواقفها امام القوى الاستعمارية ، ولقد مكنت مجمل هذه العوامل الدول النامية التقدمية من فرض رقابتها تدريجيا على علاقاتها الاقتصادية الخارجية بحيث اصبحت هذه النقطة احدى الجوانب الهامة الاستراتيجية لسياستها الاقتصادية .

ان العلاقات المتبادلة بين التطورات الاقتصادية الداخلية والخارجية مسار عملية التنمية وربطها بالتحولات السياسية – الاجتماعية المناسبة تحتم على الباحث استقصاء وتقييم العوامل المؤثرة في زيادة فعالية عمليات التنمية في البلدان النامية .

> – ان العلاقات المتبادلة بين التطورات الاقتصادية الداخلية والخارجيه ، مسار عملية التنمية وربطها بالتحولات السياسية والاجتماعية .



التنمية .. الهدف

بقدر ماتزداد معايير التخلف والتنمية وضوحا وتتحسن سبل قياسها وتقويمها ، عظم الادراك المخيف لابعاد الهوة التي تفصل بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة « النامية » ويشتد السعي الى انقاص تزايد الهوة ان لم يكن تقريب جانبيها ، بل وتضييقها ، واتجه المزيد من الهم البشري والابداع الفكري صوب تفهم مدلول التنمية وبلورة مفاهيمها ، وتعيين مقرراتها وترشيد عمليتها ضمن نظام سببي واضح العناصر والتفاعلات .

فمنذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية وحصلت اغلبية دول العالم على استقلالها برز للوجود مفهوم التنمية الذي اقترن باسم الاستقلال ، وانه شغل بال المفكرين التقدميين منهم والبورجوازيين والراسماليين ، لان واقع الحال يلزمهم بذلك .

في الاساس وبشكل كلي تعين هذه الصورة الاهداف العامة من قريبة وبعيدة ، التي ترمي عملية التنمية الى بلوغها ، والاهداف بدورها تعين فيما تعين التغييرات الواجب القيام بها اذا اريد لعملية التنمية الانسجام الداخلي والنجاح . على ان الصعوبة هنا ليست في احتساب التغييرات التي يتطلبها تحقيق الاهداف ، فمهمة الاحتساب اصبحت سهلة نسبيا بفضل تطور اسلوب التخطيط وتبلور عدد من العامل الفنية التي يمكن استخدامها في الاحتساب ، انما الصعوبة في الاتفاق على الصورة ذاتها ، ذلك ان الاتفاق لايمكن ان يتم مادام المواطنون يفكرون بطرق مختلفة ويضع كل منهم سلم قيم لتصرفاته ومقرراته يختلف عن سواه من المواطنين.

غير ان الاتفاق العام ليس ضروريا ، وانما المطلوب صيغة يرضى عنها معظم المواطنين الواعين المسؤولين القادرين على التعبير عن مواقفهم .

فعملية التنمية مهمة كبيرة تطرح الحكومات امامها ، وان مقياس التقدم والنجاح في هذه المهمة ، مقياس بحد ذاته لنجاح هذه الحكومات واستمرارها ، هذه العملية التي تخص الدولة والشعب ، فانها تحتاج الى تعبئة كل القوى البشرية منها والمادية في سبيل الانجاز والسير في الطريق الاقتصادي الصحيح .

● فوزي الجودة

اصطلاحات التنمية

لاتكاد تقع على تعريف واحد للتنمية الاقتصادية يجمع عليه الاقتصاديون ، كما انه ليس هناك تعريف منفرد يمكن اعتباره مرضيا تماما ، ولذا فاننا سنورد عدة تعاريف للتنمية لتلقي الضوء الكافي على عملية التنمية .

يقول : « بيير بالدون » « ان التنمية الاقتصادية هي عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي للنظام الاقتصادي خلال فترة طويلة من الزمن » ، ويقول ايضا انها ذلك التفاعل القوي الذي يعتمل لفترة طويلة في الكيان الاقتصادي للدولة ويشتمل على تحولات في الاشياء والكميات وتفاصيل هذه العملية تختلف في ظروف متباينة من الزمان والمكان ، لكن هناك بعض المظاهر الاساسية المشتركة فيما بينها . والنتيجة العامة لهذه العملية هي زيادة الانتاج القومي الاقتصادي » .

وعرفها « اوسكار لانجه » : بانها العمل الذي يؤدي الى ضمان قدر اكبر من الاستثمارات المنتجة الى حد تكون عنده كافية لتحقيق زيادة في الدخل القومي بمعدل يفوق الزيادة في السكان لتحقيق زيادة حقيقية في متوسط نصيب الفرد من الدخل .

وعرفها « هيجنز » بقوله «انها زيادة ملحوظة في الدخل القومي وفي نصيب الفرد منه تتوزع على الانشطة وفئات الدخل المختلفة وتستمر لفترة طويلة تمتد الى جيل او جيلين وتتخذ خلالها صورة تراكمية ، ويمكن أن تعرف بانها تحقيق اكبر قدر ممكن من الخدمات » .

ويعرفها « تولیانوف » بقوله أن التنمية تتجسد في اقتصاد سياسي غير مقتصر على نظام المقولات الاقتصادية التي تعكس علاقات الانتاج القائمة المتشكلة والمتغيرة ، فالنظام الذي يجسد الجوانب المختلفة لعلاقات الانتاج القديمة والجديدة ، وخصائصه بالمقارنة مع المقولات الاقتصادية لكل من الراسمالية والاشتراكية ، يجب أن يستكمل بالاستنتاجات فيما يخص الاجراءات العملية التي تدعم الاستقلال الاقتصادي وتقضي على مخلفات المرحلة الاستعمارية وتتجاوز تركيبها ، الاجراءات التي تزيد في مستوى الانتاجية الاجتماعية للعمل وتحفز على السير بالطريق اللاراسمالي.

وان تعبير « الدول المتطورة » أو « الدول النامية » كتسمية مهذبة تشرح واقعا قائما غير جامد يتحرك نحو الامام مبتعدا عن الارتباط ، اخذت تنتشر في وسائل الاعلام والثقافة على انقاض التسمية القديمة « الدول المتخلفة » التي كانت تروجها الكتابات الامبريالية والراسمالية .

من فكر الحزب

اولى حزب البعث العربي الاشتراكي اهتماما خاصا بالتنمية الاقتصادية على اعتبار ان التنمية الاقتصادية هي حصيلة التطور الاجتماعي واستمراره . لان الوزن الكمي والنوعي للتطور الاقتصادي والاجتماعي يجعل الاقتصاد والمجتمع من القوة والمنعة مايمكنه من اتخاذ المواقف التي تناسبه دون التأثير الكبير بالاوضاع الخارجية كما يتيح الفرص الحقيقية للانطلاق الاقتصادي السليم .

« المؤتمر القطري السابع »

القطر العربي السوري بالأرقام

● لقد مارست هيئة تخطيط الدولة دورا اكبر في توجيه وترشيد الاقتصاد السوري لتنفيذ اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعملت على تقليص الاثار التضخمية للانفاق في ضوء تحقيق معدل نمو حقيقي وسطي في الناتج الاجمالي قدره ١٢٪ وتحسين بنية الاقتصاد الوطني وتأمين فرص العمل المناسبة وتحسين ظروف المعيشة للمواطنين .

● قامت الهيئة باعداد الخطة الاستثمارية عن طريق الميزانية العامة حيث جرى التركيز على انجاز المشاريع المباشر بها في أوقاتها المحددة وتسريع دخولها مرحلة الانتاج والتركيز على المشاريع ذات الانتاج السلعي التي ساهمت في تحقيق نسب متزايدة من الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية والكسائية الرئيسية وكذلك التوسع في مجال تقديم الخدمات الريفية ولاسيما مياه الشرب والكهرباء كما يجري انجاز مهام التنقيب عن الثروات الطبيعية وفق البرامج المحددة لها .

● على ضوء مشروع الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١ – ١٩٨٥) تم وضع وثيقة لحظت المتغيرات الرئيسية للاقتصاد الوطني والسكان والقوة العاملة حتى عام ٢٠٠٠ واعداد مسودة عن الاعمال التحضيرية لاعداد استراتيجية التنمية القادمة ، كما تم اعداد بعض الادوات الفنية اللازمة لاعداد الخطة كالموازين السلعية ولاسيما في نشاطي الزراعة في القطر .

الحسابات القومية

● بالاسعار الجارية – م.ل.س

	١٩٧١	١٩٧٧
الانتاج الاجمالي	١١٠١٧	٣٦٦٣٢
الانتاج المحلي الاجمالي	٧٤٤٨	٢٦٣٦٥
متوسط دخل الفرد / ل.س	١١٥٥	٣٣٦٠

● بالاسعار الثابتة / م.ل.س

الانتاج الاجمالي	٩٠١٠	١٥٥٦٥
الناتج المحلي الاجمالي	٦١٨٦	١٠٧١٧
متوسط دخل الفرد / ل.س	٩٥٩	١٣٦٦

أخبار اقتصادية

ادراج شركات وبواخر في القائمة السوداء

اضافت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الى قائمة الشركات الاسرائيلية اسماء اثنتين وعشرين شركة اسرائيلية جديدة ، وفرضت عليها المقاطعة الاقتصادية بناء على طلب المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل .

وصدرت بلاغات بادراج عدد من البواخر الليبيرية والمالطية والصينية واليونانية والهولندية والاميركية والايطالية في القوائم السوداء للبواخر التي تشملها المقاطعة .

شركة كويتية تشارك في ادارة اصدار للبنك الدولي

● اشتركت الشركة الكويتيه للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية مع دويتشبنك في المانيا الغربية – وهو اكبر مصرف المانى غربي – في ادارة اصدار سندات قرض بقيمة ١٥٠ مليون مارك (حوالي ٨٥ مليون دولار) لصالح البنك الدولي للانشاء والتعمير .

مدة الاصدار ثماني سنوات بفائدة محددة قدرها ٨ر٥ بالمائة ، وحدد سعر الاصدار بنسبة ٩٩ر٥ بالمئة .

مضخة تعمل بطاقة الشمس

ابتدع مركز التكنولوجيا المائيه التابع لمعهد الابحاث الزراعية الهندي في نيودلهي مضخة جديدة تعمل بطاقة الشمس واسفر اختبار المضخة عن نتائج مشجعة وهي تتزود بوقود الطاقة الشمسية التي تتحول الى الطاقة الكهربائية ، ويمكنها سد احتياج الري لهكتار واحد من زراعة القمح وواحد ونصف هكتار من زراعة بذور الزيت والقطنيات التي تتطلب اقل قدر من الماء ..

ولا تحتاج المضخة لشيء اخر غير طاقة الشمس [illegible] الماء من عمق خمسة امتار .



هاوي أي لعبة رياضية ؛ أغلب الاحيان لايجد صعوبة في ممارسة هوايته . وهـــواة المطالعة . غالبا ماتتيسر لهم الكتب رغم غلاء اسعارها ؛ او على الاقل باستعارتها من مكتبات الاصدقاء والمكتبـــات العامة . رغم عـــدم انتشار هذه المكتبات بشكل كاف .

ولكن ما الذي يمكـــن ان يفعله هواة الكهرباء والراديو والميكانيك . والمهتمون بسائر فروع العلوم والتكنولوجيا ..

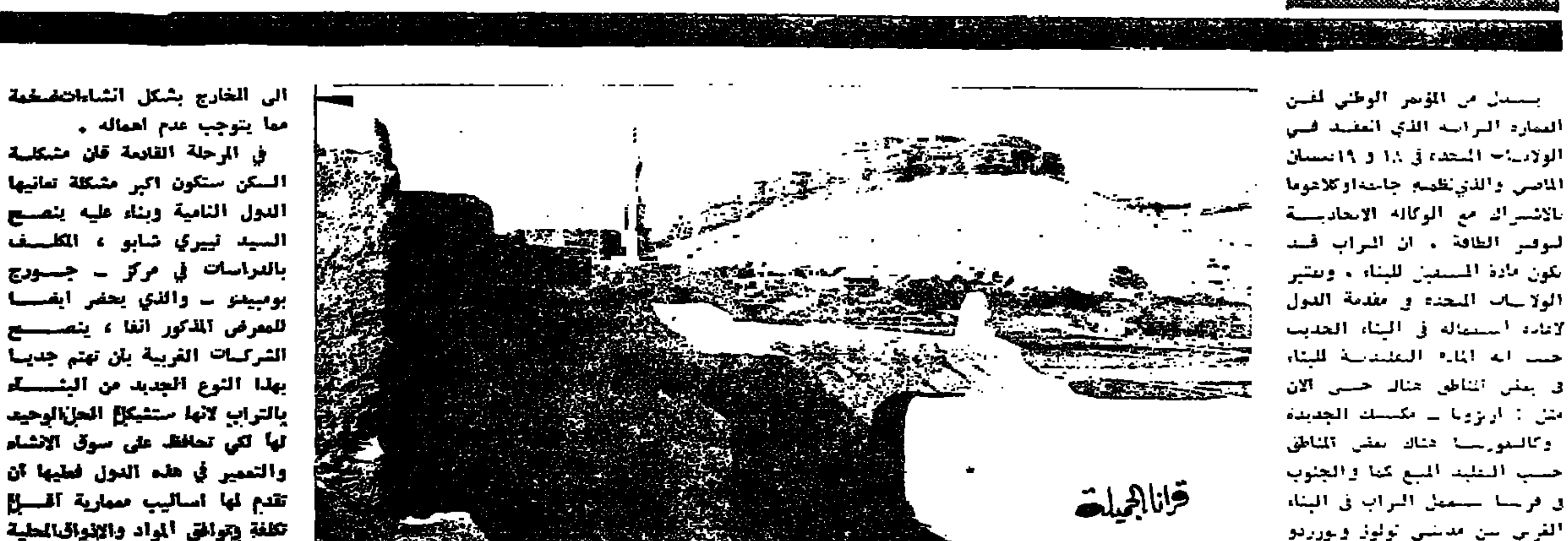
ليس ثمة جمعيات او نـــواد للعلوم ؛ يمارسون فيمختبراتها ومعاملها . هوايـــاتهم ؛ أو يختبرون افكارهم ومشاريعهم او يـــرجعون الـــى مكتبتها .

للاستفادة ومن الصعب جدا ان يستطيع هاو من هؤلاء ان يوفر لنفسه الادوات والالات والمواد وهي نادرة وغالية ،

وربما مـــن الصعب اكثر ان يؤسس معملا او مخبرا على حسابه الخاص .

ولعل هـــذا سبب مـــن الاسباب التي تجعل العـــدد الاكبر مـــن الشباب المتعـــلم والمثقف يتجه نحـــو الاداب والعلوم الانسانية . فبامكان المطالع ان يقرا روايتهالمفضلة وهو مستلق على فراشـــه ، او حتى وهو راكب في الباص .

ولعله لهذا السبب ايضا حاول اكثر من ٧٠٪ مـــن شبابنا بين سنالمراهقة وسن الخمسين ، حاولوا ان يكونوا شـــعراء لامخترعـــين ، او مجدديـــن في مجـــال القصة القصيره ، لامبتكرين في مجال العلوم ، او حتى الزراعة .



تصوير : ...

العودة إلى البيوت الترابية

يجب الاستفادة من مـــوارد البيـــئة في مـــواد البنـــاء لاسيـــما المـــواد الـــتي اثبتت التجربة صلاحيتها

يسجل في المؤتمر الوطني لفـــن العمارة الترابية الذي انعقد فـــي الولايات المتحدة في ١٨ و ١٩ نيسان الماضي والذي نظمه جانداو كلاعوما بالاشتراك مع الوكالة الاتحاديـــة لتوفير الطاقة . ان التراب قـــد يكون مادة المستقبل للبناء . وتعتبر الولايات المتحدة و مقدمة الدول لاعادة استعماله في البناء الحديث حيث انه المادة المعتمـــدة للبناء في بعض المناطق هناك حـــتى الان مثل : اريزونا ـ مكسيك الجديدة وكاليفورنيـــا هناك بعض المناطق حسب التقليد المتبع كما في الجنوب في فرنســا يستعمل التراب في البناء القروي بين مدينتي تولوز وبوردو و الغرب وفي الفاندي . وايـــل ـ دي ـ فيلين م وخاصـــة في منطقة الرون آلب حيث استمر هذا البناء حتى غداة الحرب العالمية الثانيـــة رغم ذلك فان العودة الى عـــهذا النوع من البناء والتوسع بـــه لايزال حلما تدعمه بعض المهندسين المعماريين المتاكدين من محاسن هذه المادة ـ التراب وان هـــذه الفكرة تشق طريقها في مركزالابداع الصناعي : مركز ـ جورج بومبيدو ـ في باريس حيث يهيا معرضـــــا للهندسة المعمارية الترابية كمـــا كان في الماضي وكما سيكون فـــي المستقبل وينتظر افتتاحه في تشريـــن الاول عام ١٩٨١ .

● ان المسؤول عن هذا المعرض في مركز ـ جورج بومبيدو ـ هو الســيد جان دوتييه الذي يؤمـــن ايمانا قويا بفكرة استعمال التراب كمادة للبنـــاء .

فهو رجل في الاربعين من عـــمره تطبيقي عمل مدة ٨سنوات فيافريقيا الشمالية وخاصة في المغرب مـــع مجموعة عمل كلفت من الحكومـــة للمدن تتناسب مع الظروف المحلية باقتراح سياسة سكنية وتنظيميـــة ويقول : ـ ان المغرب هو احـــد الدول التي تملك اقـــدم طريقـــة تقليديـــة في البناء بالتـــراب وان مراكش هي اكبر المدن في العالـــم انشئت كاملة من التراب مـــن اصغر البيوت وحتى القصر الملكي الا ان المواد المستوردة بدات تطغى على هذه المادة المحلية تدريجيـــا في المدن وحتى في القرى . وهـــذا يكلف ميزانية الدولة مبالغ باهظة جدا يمكن تخفيضها . فاستعمـــال المواد المحلية تسمح بتوفير تلـــك المبالغ الضخمة وتحويلها لبنـــاء ... الكبيرة التي يفرضهـــا التوسع السكاني في الدولة .

ان هذا التحليل يعتبر صحيحـــا لدول عديدة من العالم الثالـــث المستوردة للتكنولوجيـــا الغربيـــة والتي تبحث عن تخفيف ديونها مع هذه الدول وبنفس الوقت تؤمـــن تطورهـــا الاقتصادي على اســـس مختلفة عن الاسس التي تتبعهـــا الدول الغربية .

اما في الدول الصناعية فانالارتفاع المتزايد لتكاليف الطاقة قد يكـــون السبب لعودة استعمـــال المـــواد المحلية في الانشاءات . ان مركز بوبورغ المصمم عام ١٩٦٩ ٪ فترة رخص البترول ، يستهلك يوميـــا طاقة تعادل الطاقة المستهلكـــة في مدينة عدد سكانها ٢٥٠٠٠نسمة ان الزجاج والصلب والبيتـــون ـ والالومنيوم وغيرهم المستعملين في الفن المعاصر للعمـــارة سيصبحون مواد كمالية بسبب ضياعها الكبير للطاقة وذلك لانها تنقل الحـــرارة بشكل كبير جدا خلال فتـــرة التدفئة وتكييف الابنية ، هذا عدا عن ان انتاجهـــا وتحضيرهـــا يتطلبان كميات كبيرة جـــدا مـــن الطاقـــة .

على العكس فان التراب يتطـــلب كميات قليلة من الطاقـــة تنحصـــر في تحويله او نقله ، وهـــو متوفـــر بكثرة محليا لدى شراء الارضـــ بشرط ان تكون تلك الارض غضارية وهذه تشـــكل مثلا في فرنسا ١٦٪ مساحة الاراضي في الدولة . وعلى المدى البعيد فان التوفير بالطاقة كبير جدا ويقول السيد جاندوتييه ـ ان التراب بشكل افضل عـــازل حراري اذا كان تصميم البناء جيدا ان الجدران السميكة بفضل قلـــة ناقليتهـــا للحرارة تمنع ضياعهـــا فمستشفى عدرا الذي بناه المهندس المعمـــاري البلجيكي لويكس عـــام ١٩٥١ من التراب هو من افضـــل المستشفيات في الصحراء ، فالبرودة تبقى محفوظة حتى في الفتـــرات الحارة جدا كما ان الحرارة تكون معتدلة في ليالي الصحراء الصقيعية يضاف الى ذلك انه هناك شيء من الزمن عند الناس ... وانسجام الهندسة المعمارية ... والمستعملة في كل ... على حساب بعض المواد الخاصة بكل منطقة .

● على كل حـــال فان استعمال التراب للبناء كما استعمل في السابق بخلطه بالقش او الاحجار او روث الابقار لتثبيته لايمكن الاستمـــرار به ، فيجب تكييفه مع متطلبـــات الاتجاه الجديد للعمـــارة . ان اكبر سيئة في استعمال التراب هو في الواقع مقاومة التفسخ لبعض تقلبات الجو . فالفيضانات والسيول قد تؤدي الى انهيـــار كامل للمنشات التقليدية المبنية بالتراب . ففـــي القديم وفي اغلب المناطق التي كانت مبنية بالتراب كان السكان يجتمعون مرة كل سنة لصيانة الابنيـــة الجماعية كالسور والمرافق العامة الخ .. هذه التقاليد اصبحـــت شبه منسية وانحصرت في صيانة بيوت السكن فقط بصورة منتظمة كما هو الحال في جنوب المغرب .

● اما في مالي فان الجوامع الفاخرة المبنية من التراب تستمر صيانتها من اعتمادات تاتي مـــن المملكة العربية السعودية ومـــع تطور طرق البناء ومن اجل التغلب على مساوىء التراب وخاصة ضعف مقاومته امام الماء فان المعماريـــن يقترحون خلطه بنسبة بسيطة مـــن الاسمنت او من اي مادة مثبتـــة اخرى يمكنها ان تصلبه دون ان تضيع محاسنه التجميلية .

وفي الولايات المتحـــدة جربـــت طريقة اخرى بخلط التراب بزيوت المحركات المستعملة فاعطت نتائـــج ممتازة جدا وسمحت بنفس الوقت التخلص من تلك الفضلات المتراكمة والغير مستفاد منهـــا .

● يوجد في بعض دول العالم الثالث بعض المنشات التي اثبتت واكدت امكانية استعمال التراب العادي في البناء مثل مستشفـــى البطرفي مالي والذيصممه المعماريان لوورس ورافر لاهي ، وانشيء منـــذ عام بفضلاعتمادات من ـ الصندوق الاوروبي للتطور ـ وكذلك لكليـــة الزراعة في السنغال التي صممهـــا المعمـــاري البلجيكي ديليكور وكذلك مطار عدن . في منطقة المكسيـــك الجديدة وبالتحديد مدينة لـــوق الجديدة والتي بعد انشاؤها عـــام ١٩٧٤ تم بناؤها كاملة من التراب وفي فرنسا بدأ المهتمون بالاهتمـــام في هذا النوع الجديد من البنـــاء لانه يكلف للتصدير مايعـــادل ٥ حوالي ١ ـ ٤ المبيعات الفرنسية الى الخارج بشكل انشاءاتضخمة مما يتوجب عدم اهماله .

في المرحلة القادمة فان مشكلـــة السكن ستكون اكبر مشكلة تعانيها الدول النامية وبناء عليه ينصـــح السيد تييري شابو ، المكلـــف بالدراسات في مركز ـ جـــورج بومبيدو ـ والذي يحضر ايضـــا للمعرض المذكور انفا ، ينصـــح الشركات الغربية بان تهتم جديـــا بهذا النوع الجديد من البنـــاء بالتراب لانها ستشكل الحل الوحيد لها لكي تحافظ على سوق الانشاء والتعمير في هذه الدول فعليها ان تقدم لها اساليب معمارية اقـــل تكلفة يتوافق المواد والانواقالمحلية وان تكون خاصة بكل منطقة معبرة عنها وتناسب تقاليدهـــا .

مع كل هذا فان العودة الـــى الارض ليس بالقريب العاجل لان هناك معارضات اقتصادية وماليـــة متعددة وان المواد المجانية لاتوافق الجميع . ففي المغرب مثلا وفيمنطقة وارززات توقف انشاء مجمع كبير من التراب منذ عـــدة سنوات بناء على طلب الحكومة وتحت ضغط شركات البناء الكبيرة ومكاتـــب الدراسات بسبب خشيتها وقلقهـــا من منافسة هذه التقنية الرخيصة لاحتكار التكنولوجيا الفرنســـية المستوردة وتحطيم اسعارها ... التقنيين في العمارة والمربوطين ... بصورة رسمية او غير رسميـــة بقيمة التعهد الذي ينجزونه غير راضين كثيرا بالانشاءات الرخيصة والاقتصادية .

وهناك عقبة اخرى تتعلـــــق بالقوانين فبعض الدول تحدد مواد البناء المسموح باستعمالها دون غيرها وبعضها الاخر قد حـــددت بعض المعايير والحدود التي يجب التقيد بها .. الا انـــه يمكنالتغلب عليها مع الزمن ومع ثبات صلاحية التراب في الانشاء . هناك عقبـــة اخيرة وهي الاكثر صعوبة للتغلب عليها وهي العقبة النفسية التـــي تعطي للمرء فكرة ان استعمـــال التراب في البناء مرتبط بالفقـــر وبالرجعية القديمة وبطل مفعولها مما ينفر الناس بقبولهـــا .

● في بلدنا لايزال الترابيستعمل في ابنية اغلب القرى ولكن استعماله يتضاءل تدريجيا على حساب الطرق الحديثة في البناء فهل سيهتـــم مهندسونا المعماريون ويكونـــون السباقين بايقاف هذا التحويـــل وابداله باحدث الطرق اي بالاستمرار باستعمال التراب مع تحسيـــن نوعيته كما ذكر انفا ونزحف بهذه التكنولوجيا عكسيا نحو المـــدن ؟ وبذلك نكون البادئين في استعمـــال احدث التكنولوجيا في البناء اليس في ذلك تطور وتقدم ؟

عن جريدة اللوموند الفرنسية

اعداد الدكتور جوزيف جبر



عبر البعض من علماء القـــرن العشرين عن ارائهم بالنسبة لبعض الحيوانات وقد قال بعضهـــم ان الخصومة بين الذكور من الحيوانات بصدد الاناث تولد شعور الشرفلدى هذه الحيوانات ويؤكد ـ داروين ـ نفســه في التاكيد بان اقتتـــال الذكور من اجل الاناث امر جد مالوف لدى الحشرات والاسماك والزواحف وثمـــة معارك صوتيـــة تدور بـــين الصراصير الذكور ، وتلاحم جسدي بين الجنادب الذكور ، ويروى ان حشرات السرعوف تحرك اطرافهـــا الامامية كما يهز الفارس سلاحـــه ولذا يحتفظالصينيون بهذهالحشرات في اقفاص صغيرةمن البامبوويحملونها على الاقتتال .

وقد اشار ـ موللر ـ الـــى القتال بين ذكور النحل واشـــار غيره الى اقتتال الفراشات المذكرة وهي تسعى احيانا لنشر الوانهـــا الزاهية وعرضها امام ناثها مثلما تسعى الصراصير المذكرة لفتنـــة الاناث بالغناء .

والاسماك المذكرة ذاتها كمـــا يرى العلماء ، تقتتل اقتتالا شديدا لامتلاك الاناث . ويلاحظ ان سمك الزمير ـ وهو نوع من سمك الانهار له شوك ناتيء ـ تمضي في المبارزة حتى الموت وعندما يهزم احد هـــذه الحيوانات يفقد امارات النشـــاط والبراعة ، وتمحى الوانه الزاهية ويتوارى من الخجل بالالتجاء الـــى كنف الاناث السالمات .

بيد أن من العسير ان تحـــدد العواطف التي قد تصحب حيـــاة الحشرات والاسماك وترافق معاركها وذلك لصعوبة استشفاف ظواهـــر الهيجانـــات والانفعال لديها .

ان للسمك الطويل الاطـــراف الوانـــا اكثر تالقا عند الذكـــور منها عند الاناثوحين يغازل الذكور الاناث يبسطون مسابحهم الملونـــة المبرقشة بخطوط جميلة كما يفعل الطاووس حين ينشر ذيله

ويؤكد بعض الباحثين ان ذكر التمساح الامريكي ينتفخ انتفاخـــا حين ينسبح من حول الانثى لياسرها ويضرب من حولها الماء وكانـــه يكـــاد يتمزق من شدة الانتفـــاخ ولعل لاقتتال ذكر الضب تفسيـــرا مماثلا .

بيد ان دراسة حياة الطيـــور والحيوانـــات الثدية انفـــــع لمعرفة مشاعر المعاوات ويذهـــب ـ داروين ـ الى القول بان ذكور الطيور كافة يتميزون بمحبة القتال . وان الديك الاهلي يخرق ويصيـــح والذباب يصر عندما ينتصر علـــى خصـــم . ويؤكد علمـــاء الطبيعـــة الذين راقبوا سلوك الطيور في حالة الاسر او في حال الانطلاق انالذكور يفتنون لابراز زينتهم واظهـــار حركاتهم امام الانـــاث .

ويصرح ـ داروين ـ ان الطيور انما تود الاعلان عن جمالها حـــين تنظف ريشهـــا فلذا قيل ان جميع ذكور النوع الواحـــد تسلك سلوكا واحـــدا ، ولذا يصح اعتبار ان الاعمـــال التـــي كانـــت هادفة في البدء امست غريزية لادلالة لهـــا .

ولكن مراقبة الطاووس الـــذي ينشر ذيله تهيئـــا تكشف لنا انتـــا حيال اشارة ذات دلالة تنم عـــن الزهد والصلف وقد لاحظ المراقبون ان ذكور العصافير تهتاج من الغيرة وتقاتل الذكور الغرباء الذين يفدون الى مجالها وعندما يتمطرد الواغلين تعود العصافير وامارات الفـــرح بادية عليهـــا وهي تغـــرد انشودة النصر .

اماذكور القنابر فانها لاتكتفـــي بالمباراة الصوتية في اوقات السفاد بل تتقاتل بشدة حتى يعـــود الفائـــز الى انثاه معتزا فخورا .

والظاهر ان عصافير الجنـــة تعتز بجمالها وتعرب عن رضاهـــا بذاتهـــا فلاتفتا تتحرك لتلفت النظر والفوز بالاعجـــاب .

اما الهزاز فانه يتحرك دائمـــا بوقار وأن منظره منظر الاعتـــزاز بالذات وكانه يشعر بمنزلته ولايجود تغريده الا عندما يشعر بالغيـــرة فيتخذ تغريده سلاحـــا ليقهر بـــه خصـــمه العذول

وعندما تتوصل جماعة من عصافير الدعرة الى طرد طير مفترس تنشد انشودة النصر ثم تفترق وكانهـــا تشعر شعورا مشتركا بالشـــرف الجماعي .

ومن المعلوم ان الديكة علىاختلاف اوضاعها ،الديكة البرية ،والديكة المستانســـة ، ولاسيما ديكة المصارعة تتسم بمشاعر الغيـــرة والاعتـــزاز بالذات ؛ وقد يتجلى ذلك بطريقة سيرهـــا وتظهر ريشهـــا وتحـــدي صياحهـــا وضربـــات اجنحتهـــا . ويبدو من مراقبة صراعها الديكـــة ان الاعتزاز سمة متوارثة بين افراد الجنس الواحد . وفي موسم السفاد يتبارى الذكور ويزدري بعضهـــم بعضا حتى يفوق بعضهم على بعض فيتفوق باعتزاز وكبرياء .

واذا فطنـــا الى ان الطـــاووس الذكر لايتيه عجبـــا امام اناثه فقط بل امام الناس ايضا عرفنا امكان امتداد مشاعره من مجـــال الجنس الى مجالات اخرى ومـــن الجدير بالذكر ان اقتتال الطيور لايكون الا في صورة مبارزة ثنائيـــة وهي خالية من الخطر بوجـــه الاجمال » ولايلحق عصفورا ذكـــر ابدا عصفورا ذكرا وهما يطيـــران بل انهما لايتقاتلان الا في مكان معين وهما يعيشان خارجه بسلام »

> **كيف تحاول ذكور بعض الحيوانات والحشرات شد اهتمام الانثى**

ولعل غريزة القتال قد ظهـــرت لدى هذه الطيور قبل غريزةالاجتماع لننتقل الان الى دنيا الحيوانات الثدية وهي الاقرب الى الانســـان وقد ذهب ـ داروين ـ الى القول بان ذكور هذه الحيوانات تحظى بالانثى عن طريق القتال باكثر مما تحظى بها عن طريق الاغراء

وان اشد الحيوانات خجـــلا تتقاتل قتالا ضاريا في موسمالسفاد وعلى الرغم من انها غير مزودة ، بمخالب او انياب ومن الثابت ان الحيوانات الثدية تشعر بالمنافسة وهي تحب التمجيد والربت فالكلب الذي يجلب السله لسيده يتقـــدم باعتزاز ويبدي سرورا بينا .

ولامجال للشـــك في انه يشعـــر بشيء من الخجل او الانس ،فضلا عن الخوف او يشعر ببعض الذلة عندما يضطر الى ان ينفق زمنـــا طويلا في استجداء طعامه ثم ان الكلب الضخم يزدري الكلب القميء،والقرود تكره ان يهزا احدا بها .

وقد لاحظ المراقبون منذ زمـــن بعيد اعتزاز الايليات والقتـــال ذكورها . وان المعز يشعر بالغيرة مثلما يشعر بها الكلب . والكبـــاش القدرية تجـــر عربات الاطفال بمبرور خلال ساعات طويلة ولكنها تحـــرد وترفض اذا اسيئت معاملتهـــا .

ان البقر في جبال ـ الالب ـ تتقاتل قتال فروسية ،وينمو الاعتزاز والشعور بالشرف لدى القطعـــان الجبلية وهي اشد باسا لانهاتعيش في ظل نظام صارم ، ولايحمل الجرس الاكبر سوى اقوى الثيران ،لااجملها وعندما تدخل بقرة جديدة نطـــاق المرعى تلاقي نوعا من المبارزة بالقرون مع زميلاتهـــا السابقـــات . واذا تكافات القوى استمر القتال ودام ساعات

والحصان ، ولاسيما حصـــان السباق،شديد الاحساس بالشرف وهذا مايلاحظ لدى الجواد الفائز في السباق ؛ وقد انتبه القدامى ومنهم ـ اوفيد ـ الى حساسية الحصـــان .

اما الهرفانه يتسم في بعض الاحيـــان بمظهر الاعتزاز والجسارة وكانه يحكي صولة الاسد . ولكن الزهو والشعور بالنبـــل لايميزان الهر في الاحوال المالوفة والعادية ، لان الهر ليس بحيوان اجتماعي بالمعنى الصحيح ، وانما هو حيوان لا يسره النصر كما لا تحزنـــه الهزيمة . وكل مايخشى هو العقوبة ان كان مذنبا . وعلـــى الرغم من ذلك تقوم الخصومة بـــين ذكور الهررة ولكن الهر لا يشعـــر شعورا اجتماعيا باحساس للشرف ويبدو ان سلوكـــه يتصف بالختل والقسوة ، ومن شان الكر والرياء اللذين يتحلى الهر بهما ان يمنعـــا نمو الشعور بالشرف . والكلـــب في هـــذا المجال ارقى من الهر لانـــه يشعر بالاعتزاز ان احسن عملا ، وبالخجـــل اذا اســـاء . والكلب متواضـــع جدا بازاء صاحبه وكانـــه لايطاف عصاه بقدر مايخشى تانيبه وسوء مزاجه واشارات اللوم التي قد تصدر عنـــه .

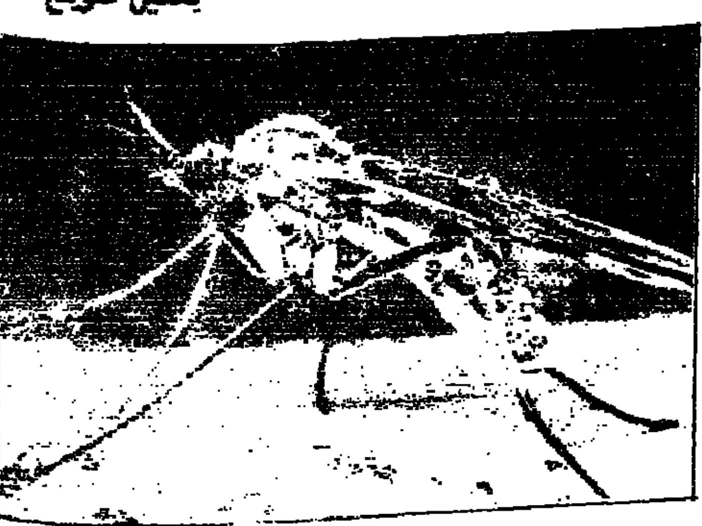
ويؤكد العلماء ان مظاهر الشعور بالتخاذل والانحطاط تبدو علـــى الكبش او على الثور اذا ما نـــزع من احدهما ، وهو رئيـــس القطيع ، الجرس الدليل ، ليوضـــع في عنق كبش اخر او ثور اخر . ويبـــدو ان الحيوانات التي تتوج في بعض الاعياد في سويسره تشعر بتميزها .

وقد وصف ـ شيلر ـ بقوله : انظروا الى مدى اعتزاز نوركســـم بتاجـــه وهو يعلم انه سيد القطيـــع فاذا ماتزع عنـــه التاج مات مـــن الحزن وقد الف مروضو الفيلـــة معاقبتها بتغيير طعامها مثلا اوبحرمانها من الاكل بعض الوقت . وعندئذ يدل سلوك الحيوان على شعوره بالذلة وبعدم الرضى . وقد تتالم بعـــض الكلاب من جرح شعورهـــا والمس بكراماتها كما الحنا وهي شديـــدة التاثر بصروف الغيرة والمنافســـــة فيما بينها . ويتحدث بعض الفرسان من صعوبة امتطاء صهوة الخيـــول الاصيلـــة لان جريها يصبح غيرمنتظم اذا جارتها خيول عادية وتشعـــرت هي بالخوف من التقصير في الحلبة ويذكر المروضون ان للحصانإحساسا بالانصاف بازاء ما يلقى من عقوبـــة او مكافاة . وان في وسعهمالاستعانة بصهيله الشاعر لبلوغ طريهم من الترويض .

يتضـــح اذن ان الحيوانات الثدية تحتل منزلـــة ارفـــع من منزلةالطيور في سلم الاقتراب من الشعوربالشرف وبالمكانة الاجتماعية وما يولد لكثلة من احاســـيس العدالة والواجب ، ونحن تجد لدى هذه الحيوانـــات الوقت ذاتـــه ، كما تجد لدى الطيور جميع اشكال محبة الذات والعواطف المنبثقـــة منها .

ولعل شـــعور الانصاف الذيلاحظنا امارات وجوده لدى المعز اوالحصان ليس سوى ارتكاس الخروج علـــى العادة التي الف الحيوان ان يجد صاحبـــه يتقيد بها في ايقاع المكافـــاة او العقـــاب . اما شـــعور الواجب واحترام القاعدة فانهما بمثابـــة نتيجة مصنوعة تحدثها السلطـــة الانســانية الامرة .

اعداد :
ياسين صويلح



العلوم عند العرب

ابن النفيس ... اول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى

هو الطبيب العربي علاءالدين بن ابي الحزم القرشـــي ـــ ١٢٠٧ـــ ١٢٨٥ـــ .ولد فـــي دمشق ونشأ فيها ؛ ثم رحل الى القاهرة حيث امضـــى فيها بقية حياته . نبغ ابـــن النفيس في الطب وتتلمذ على مؤلفات جالينوس وابن سينا وانتقد بعض ماجاء في هـــذه المؤلفات واصلحها . ويعتبـــر من اشهر من درسوا علوم الطب من العرب . بل انه يعد رائدهم الاول في علوم الطـــب خصوصـــا في دراسة الرئـــة والدورة الدموية وتشريحجسم الانسان . وتقوم شهرة ابن النفيس اساسـا على انـــه اول من اكتشف الدورةالدموية الصغرى . فقد كشـــف ان الدم يخرج من البطين الايمن من القلب ؛ ويذهب الى الرئة لمخالطة الهواء . فيتكون مزيج الدم والهواء حيث يتم تبادل الاوكسجين وغازالكربونبينهما ثم يعود الدم النقي الىالبطين الايسر في القلب .ورغـــم ان ابن النفيس قد جهل مهمة التنفس في تحميل الـــدم بالاوكسجين اللازم للاحتراق ـــ لان اثر الاوكسجين فـــي الاحتراق لـــم يكتشـــف الا في القرن الثامن عشر ـــ فقد اكتشـــف ميكانيكية الـــدورة الرئوية وسبق الاوروبيـــين فيذلكبعدة قرون .

ومع قلة الاجهزة وادوات البحـــث والتشريح في تلك العصور استطاع ابن النفيس معرفة جسم الانســـان منتجاربه الخاصـــة ، ودراساتـــه العملية اثناء معالجته للمرضـــى او اجراء العمليات الجراحية بحيـــث كان لديه حساسية العلم من كـــل عمل اداه خلال مزاولته الطـــب . وبلغ مرتبة رفيعة في مجال التشريح وبحث دقائق جسم الانسان .

وعرف عن ابن النفيس محاربته للخرافات والشعوذة التـــي كانـــت سائدة لزمن طويل في معالجة الامراض ولابن النفيس الكثير من المؤلفـــات والدراسات والشروح علىكتـــــب عديدة في الطب اهمهـا الموجـــز ـــ وهو ملحق لكتاب ـــ القانون ـــ لابن سينا ، وكتاب ـــ شرحوتشريح القانون ـــ وفيه يوحي بدراســـــة التشريح المقارن ، ويشير بامانـــــة في مقدمة الكتاب الى المصادر التـــي نقل منها ، كما وضع العديد مـــــن الكتب في الفقه واللغة والمنطـــــق والفلك والفلسفة ولكن هذه الكتـــب الاخيرة فقدت ولم يعثر منها علـــى نسخ .

وكان مستقلا في تفكيره ورايـــــه لاياخذ براي من سبقه ، الا علـــى اساس علمي سليم من المشاهـــدة والتجربة والقياس . كذلك فقـــــد سلك سبيل البناء في اعداد دراساته من اجل الوصول الى الحقيقة ،ولهذا اخضع كل مااطلع عليه للدراســـة والفحص ليلمس بنفسه مـــــدى صحة مايكتب .

كان الراي السائد قبل نظرية ابـــن النفيس في الدورة الدموية ، ان دم الانسان يتولد في الكبد ، ومنـــــه ينتقل الى البطين الايمن في القلـــب ثم يخرج الى جسم الانسان فيسري في العروق الى مختلف الاعضـــاء حيث يغذيها ويجدد النشاطوالحيوية فيها . ومن الافكار القديمة التـــي دحضها ابن النفيس ان بعض الـــدم يدخل البطين الايسر عن طريق مسام في الحجاب الحاجز حيث يمتزجبالهواء المقبل من الرئتين وينساب المزيـــج الى مختلف اعضاء الجسم ، ولـــم يعرف اطباء القرون الوسطى حقيقة الدورة الدموية الى ان جاءابنالنفيس بنظريته ، فكان بيانا ساطعا لكـــل الاطباء الذين جاؤوا بعده .

واطرف مايروى عن تعلق ابـــــن النفيس ببحوثه العلمية انه دخل مرة الى الحمام ، واثناء استحمامـــــه خطرت له فكرة مفاجئة ، فخرج الـــى مشلح الحمام وطلب دواة وقلموورقة واخذ بكتابة مقالة في النبض الى ان انهاها ، ثم عاد ودخل الحمام واكمل استحمامه .

احمد بويبس

حصول مالم يحصل

«ديك الجن الحمصي يتزوج من حبيبته وردة ... مبروك»

الثابت تاريخيا ان عبد السلام بن حبيب بن عبد الله ابن رغبان بن يزيد بن تميم الذي هو باختصار ديك الجن الحمصي لم يتزوج من وردة .. كل ما سوف تقرؤه الان غير ثابت لاتاريخيا ولاجغرافيا .. سنقول ان ديك الجن تزوج من وردة وسوف نعيش معهما في حوار اليوم الاول للزواج والايام التي تليه املين ان نوفق في نقل حوار زوجين احب كل منهما الاخر حبا ليست له نهاية .. ياديك الجن .. ياديك الجن افتح الباب .

ديك الجن لماجن!

استيقظ ديك الجن في اليوم التالي لزواجه وهو بغاية في السعادة فقد تحقق حلمه اخيرا وتزوج وردة الجميلة التي كانت لا تزال تغط في نوم عميق والذي يستطيع قراءة تعابير الوجه يقول ان صاحبته قد ملكت العالم بكل ما فيه من مسرة . اتجه ديك الجن الى النافذة ، فتحها وتنشق بعض الهواء الذي دخل هفهافا الى الغرفة ومر فوق وجه وردة النائمة فايقظها ، لمسة من الحنان على شعرها كان الهواء وعالم من الحنان في عيون الزوج لا يحد قال ديك الجن:

● استيقظت ياحبيبتي .. طاب صباحك .

وبتثاقل طفولي قامت من فراشها وسارت الى حيث يقف الزوج على النافذة ثم وضعت راسها على كتفه ولم تقل شيئا .. السعادة التي تسكن داخلها منعتها من الكلام .

بأبي الثلاث الا نسات الرائقات الغانيات

اقبلن والاصداغ في وجناتهن معقربات

المائطهن مؤنثات والجفون مذكرات

حتى اذا عاينتهن وللامور مسببات

جشمتهن وقلت : طيب عنانكن هو الحياة .

كان هذا اول حديث لوردة .. تابعت :

● من كنت تقصد ذلك حقا ياعبد السلام ؟ هل هنالك امراة غيري في حياتك ؟

وضحك عبد السلام وطوق بذراعه زوجته وقال :

● اسمعي يا حبيبتي ، لا زمان لكلمات الشاعر ، قد يقول مالا يقصد قالت :

● وقد يقصد ما يقول .

●● دعينا ننسى كل الشعر الذي قلته ، او لا نحاول اعادته وذكره الا اذا كان في حبنا .

● ولكني اغار .. ثم لماذا تقف أمام النافذة ؟

●● ليس هناك سبب ، فتحت النافذة لتغيير جو الغرفة

● لتغيير جو الغرفة أم ان هناك سببا اخر ؟

وكانت «غمزة» لم ترق لعبد السلام ..

●● اسمعي يا حبيبتي ، لكي نعيش دائما سعيدين علينا أن نحدد منذ البداية برنامجا لحياتنا ، وان لا نجعل من الامور الصغيرة امورا تستحق منا اهتماما كبيرا ربما ادى الى مشاكل لا داعي لها .

● هل نسمي غيرتي عليك مشاكل .. ذلك حقي كزوجة

●● بل انا سعيد بهذه الغيرة ، انها تؤكد حبك لي

● منذ اليوم لن تخرج الا والرجلي على رجلك » .

●● والوظيفة ؟

● اتصل بك كل نصف ساعة بالهاتف لاطمئن على عدم خروجك

وكما ينتهي الامر عادة في مثل هذه الامور بين الازواج .. انتهت القصة وتناول ديك الجن افطاره ثم اتجه الى المغسلة وغسل وجهه وسرح شعره بعناية ولبس بنطلونا ازرق وقميصا ازرق فاتحا وهم بالخروج عندما استوقفته وردة على الباب :

● لا احب أن ترتدي هذا الزي ؟

●● ولماذا ؟ اليس متناسقا ..

● كلا

● كيف يكون متناسقا اذن ؟

● ترتدي قميصا برتقاليا على البنطلون الازرق

وفي نفسها قالت :

« يظن انه يستطيع ان يضحك علي : بأبي الثلاث الانسات .. ايه» .. حسن ، لن أرتدي قميصابرتقاليا على بنطلون أزرق . ولست ذاهبا الى الوظيفة اليوم .

● هذا شأنك ..

« عوقب عبد السلام بحسم خمسة بالمائة لمدة شهر بسبب غيابه في ذلك اليوم والامر ثابت من جداول الرواتب ومراقب الدوام .. »

●● ها نحن الان معا .. قولي هي مشاريعك لهذا اليوم ؟

● تذهب الان لشراء ما نحتاجه على الغداء .

●● ماذا تريدين أن « نطبخ »؟

● احضر كيلوين من اللحم وبعض البندورة .. أريد أن أتغدى لحما مشويا .. وفي نفسها قالت :

« يجب أن لا يبقى في جيب الزوج شيء .. حتى لا .. »

وخرج عبد السلام وعاد بما طلبت وردة .

● كلا ، ليس هنالك تعب على الاطلاق ، هل هنالك شيء اخر؟

● تذهب الى أمي وتدعوها الى الغداء

●● وأيضا ؟

● لا تنس أن تحضر معك وانت راجع بعض الفاكهة

●● ربما لا يتحمل راتبي مثل هذه الطلبات ؟

● بامكانك أن تعمل عملا اضافيا

●● أنا لااريد أن انسى الشعر، أريد أن أظل على ارتباط به .

● الشعر لا يطعم خبزا ثم ماذا تقول أكثر مما قلت ؟

يأبي الثلاث الانسات .. ها ؟

أسمعي ياوردة اتذكرين هذاالكلام.

لم تبك عينيك اسودا في بيض جمع الجمال كو جهها في شعرها

● أنكره .. هل أراد في (مسخرة)

ـني تضحك منها عجبا ، وماذا فيه خصري لكي نبكي عليه ، ثم هل الجمال هو الاسود في الابيض ؟ لقد كنت تهجرني .

●● وحق عينيك الجميلتين كان قطعة من روحي

● انت نفسك لاتعجب نفسك فكيف تريد مني أن أبرر الامرلصالحك؟

●● وكيف ذلك ؟

الست انت القائل :

أيها السائل عني

ست ، بي ، اخبر مني

انا انسان براني

الله في صورة جني

انا لا أسلم من

نفسي فمن يسلم مني ؟

لم يسبقك أحد الى هجاء نفسه سوى الحطيئة ، كلاكما من طينة واحدة . هذا أنتم معشر الرجال .

في نفسه قال عبد السلام .

« لا تعط سرك لامرأة .. »

هل كانت وردة كذلك . منذ البداية قلنا ان ذلك غير ثابت تاريخيا ولا جغرافيا . الذي حدث بعد ذلك ان ديك الجن « نرفز » كثيرا فما عاد يطيق الذهاب الى عمله،ونسي قول الشعر وكان الجيران يتضايقون كثيرا من صياحه وصياح زوجته وكثيرا ما كانوا يتدخلون لحل الخلاف بينهما .. وردة منذ اليوم الاول لم تعد تتذكر من شعر حبيبها الا ماليسيء اليه . ديك الجن يقول انه اراد أن يستقر ويتزوج وبالفعل تزوج ولكن هل استقر ؟ في الزاوية المجاورةدفاع الصديق نبيل عن تصرفات وردة .. الى الزاوية المجاورة ..

شكرا لكم .

● مأمون صويحي

● وقهوة كوكبها يزهر
ينفح منها المسك والعنبر
وردية يحملها شادن
كأنها من خده تعصر

— الم تقل بي ذلك ياعبد السلام ؟ فما الذي جعلك لا تستطيب قهوتي . ولاتهنو لطبختي ، ولاتهتز لبسمتي او تصرف عينيك عن جارتي ؟

● وردة لم تكن غيورة في يوم من الايام ، ولم يكن لها عبد السلام سوى الزوج الشكاك الظنان، القليل الهرج كثير الحرج ، يعاقبها على السهرة والمسرة ، ويتركها لوحدتها ويلاعب الهرة واذا ذكرته بقائل :

من نام لم يدر طال الليل
أم قصرا
لايعرف الليل الا عاشق
سهرا

أدار ظهره لها ، وتجاهل انه القائل ، وأن حقها مائل ، اما اذا رأت الشمس خدها ، وجديلة من شعرها ، فما على عبد السلام سوى تناول الكرباج والضرب على طريقة الحجاج ، رغم انه قبل الزواج كان يعرف ما لوردة من دلع وما لها من

دفاعا عن وردة

اقبلن والاصداء في وجناتهن معقربات

— فاي امراة تقبل الضرة ، وحياة البؤس والحسرة ، سوى وردة العفيفة الشريفة ، الظريفة اللطيفة، ولو كان لها ما له لما اعترضنا ولما رافعنا ولكنا اهملنا المسالة ، فلا عتب ولا مغلوب ، ولا لزوم لغرامة أو عقوبة ، ولم يكن عندها في الامر صعوبة ، ولكنا امام سلطة الرجال على النساء ، وحكم الخضوع والولاء وصار صاحبه مريض وفاعله بغيض، هذا الذي ابت جوده ، وفقد حضوره أما ما قاله مأمون على وردة ، من سوء فهم وجنون ، فهو خطأ اكيد وتعمد عنيد ، فوردة لم تهتم بالطبخ والمرتبات ، والنقانق والطلبات ، والبندورة والمعكرونة ، فقد احبته لشعره ، وقبلته لقلبه ، وعبد السلام لم يسلمها ، ولكم حقيقة القول في الزاوية أسفل الصفحة وقبل الوداع أرجو أن نذكر معا ما قاله ديكنا لوردته :

أنت حديثي في النوم وفي اليقظة
اتعبت مما اهذي بك لحظة
كم واعظ فيك لي وواعظة
لو كنت ممن تنهاه عنك عظة

● نبيل الملحم

إقتاع ، ودليل ذلك قوله فيها :

فدت على اللهو والمجون
على أن الفتاة الحبيبة المختفرة

● كانت وردة تعرف تمام المعرفة، أن عبد السلام يحبها كما لم يحب رجل امرأة ، وان حبه يجد تعبيره بقصائد ما كانت لتفهم الكثير منها بعدالزواج.

وبلعت وردة الانين والاهات ، وغفرت لعبد السلام الترفزات ، وغصت بما تحمل من زفرات ، ولم تعلن له سوى حسن النيات ، ولكنه لم يقدر ودها ولم يساير جنسها ، ودفاع صديقي مأمون عن عبد السلام ما هو الا انتصارا لجنسه المقدام ، او اصغاء لمؤرخ مغرض نمام ،وعودة لتاريخ المدعو ديك الجن ، تؤكد انه من ليلة زواجه الاولى ،اهمل وردة وصار قوله :

— اساكن وردة وقرار لحد
مفارق خلته من بعد عهدي
هو القول النهائي ، فصار الزواج يعني بالنسبة له القبر ، ورؤية وردة كطعم الصبر ، ولا ندري أهو تقدم في العمر أم طفرة من طفرات الشعر، تلك التي دفعته للقول :

نهنهت الخمسين من شدتي
وضيقت خطواتي بعد اسباع
واخضعتني خورا ظاهرا
وكنت قبل الشيب عن الشباب،

— وهذه الابيات ان اوحت فلا توحي الا باليأس الذي أصابه ، والعجز الذي انتابه،ومرض السادية الذي حدث عنه العلماء واصحاب المعاصرين والقدماء ، وما يؤكد صدق القول ورغبة ديك الجن فالبلوة والبلاء قوله :

أنا انسان براني الله
في صورة جني
أنا لا أسلم من نفسي
فمن يسلم مني ؟

— والابيات تعبر كما ترى عن شخصية عبد السلام ، التي تقع في دائرة المرض النفسي ، والوهن العصبي ، عما انعكس على حبه لوردة واختلط عنده الكره بالمودة ، فلا تدري أيهما المزعوم ومن فيهما منتصر او مهزوم ، ولا بد من العودة للدلائل ليكون لكلامنا بعض الفضائل ، فديك الجن مهزوز الكيان ، مهدم البنيان يحب كما يكره ، ويكره كما يحب ، والمرأة التي تعيش مع رجل من هذا الصنف تعاني العسف والعنف ، ولا تعرف من أين تبدأ فعلها وماذا بمقدورها أو ما بوسعها ، وعلى ماذا تقدم أو تحجم ، فتراها مبلية بحكم الطاعة ، والتنازل عن المناعة، وقبول مالا يقبل ، فله حق الخروج عن المألوف والرقص على الدفوف ، ولها السمع والصمت ، وما عليها سوى رتق الجرح بالملح ، وهذه مصيبة وردة بزوجها الفردة ، الذي لم يتوانى عن الترداد على مسامعها البيت الذي ذكره صديقنا مأمون جهلا منه بالمضمون :

بأبي الثلاث الانسات الرائعات الغانيات .

لست مع ادخال عبد السلام .. الى مصح عقلي ، او عيادة نفسية لمعالجته ، وتحديد كمية المس المصاب به .. ولست مع تدجين ديك الجن ، الشاعر الرجيم ، وادخاله الى عش الزوجية مع اعجابي الشديد بمثل هذه الفكرة .. فكرة تجسيد مالم يحصل .. لست مع القاء القبض على التيار الشعوري الهارب من وتر القلب عند عبد السلام ، وقيادته الى مركز التحاليل المختص ..

انا مع الشعر الذي يتحدى ويتمرد على كل شيء بدءا من مبدعه وانتهاء بالمتلقي . .انا مع الشاعر القصيدة، القصيدة المتمردة ، والشاعر المتمرد . وهنا يكتب عبد السلام معادلته الصعبة .. معادلة العاشق المؤبد الذي ينتحر حبا على عتبة عالم حبيبته وردة ، ومعادلة التمرد على هذه الحبيبة ، الاسرة وقتلها ، جسديا ، لتحيا في القلب ..

وقضية تحويل الحبيبة لدى المبدعين من انسانة من لحم ودم ، الى قصيدة من لحم ودم واعصاب .. قصيدة اكبر من مبدعها ، قضية واردة في أغلب قصائد فرسان الحب .. وقد كان عبد السلام ، أكثر فروسية من شعراء الحب .. وأكثر قابلية لان يكون المتفرد والاوحد .

وليس بين الحبيبين من ينتصر وينال أوسمة النصر ومن يحمل أوزار هزيمته ويمضي .. في الحب ، وربما كان هذا رأيا شخصيا محضا ليس هناك هزائم ، ومعارك دائمة .. هناك انتصارات دائمة للحبيبين ولان الشاعر ، القصيدة ، كتلة مشاعر بالتأكيد ، فمن الطبيعي جدا أن لايمكننا أن نقبض عليه متلبسا مشاعر واحدة ، مؤبدة ، لايمكننا الا ان نعترف أنه يتحرك بين لحظتين .. لحظة مفعمة بالحب وأخرى بالكراهية والضغينة.. لحظة تنفجر امنا ومحبة عند قدمي الحبيب ولحظة تنفجر قلقا وخوفا ودمارا نفسيا مميتا ..

والزميل نبيل اللحم الذي قدم لنا وصفة تبريرية لخضوع وردة الانسانة المحبة ، وقبولها لوجود الضرة ، التي تقاسمها وتسرقها كل شيء ، اضافة الى حياة البؤس والحسرة ، ربط وصفته التبريرية هذه بـ ـ العفيفة الشريفة ، الظريفة اللطيفة ...



وبرك عثرته سحرت ضمن اطار فضفاض جدا ، فهل يمكن مثلا فصل البؤس والحسرة عن ظرفه التاريخي ، وهل يمكن أن يضحي من يقع عليه البؤس بكرامته وبانسانيته من اجل من يحب ؟؟ لااعتقد ، أن من تمتلك هذه الصفات ، لاتمتلك بالمقابل صفة الكبرياء والحفاظ على الكرامة .. وليمت الحب الذليل من اجل أن تحيا المحبة الحقة .

واخالف الزميل نبيل ايضا عندما يتحدث ، وفي اطار الحب عن سلطة الرجال على النساء ، وحكم الخضوع والولاء ، واذا كان ولا بد من تبني مثل هذه الرؤية ، فيجب أن نغير الظرف المحيط

ونرمي بالرصاص كلمة — حب — بمعناها الدقيق من قاموس هذه العلاقة .. هذا تعليق بسيط على الشكل العام للمرافعه التي قدمها نبيل دفاعا عن وردة التي لم تحب ديك الجن الا لانها مصابة بمس من جنون الشعر ..

وتبقى فكرة الزميل مأمون صويحي ، وادخال ديك الجن الى عش الزوجية ، ومطاردته حتى في أدق تفاصيل حياته ، ومعاكسة ما كان حقيقة ، فكرة جريئة ، ومبتكرة ، الى ابعد حد ، فجميل جدا أن نتعب اذهاننا قليلا لنقدم ما يعرفه الاخرون بطريقة جديدة ورؤية خاصة .. رؤية خاصة بمأمون : صاحب مثل هذه التقليعات ، وربما اخذ هو ونبيل هذين الجانبين من حياة ديك الجن الزوجية ، لانهما تزوجا منذ زمن وانتهى امرهما .. كان الله في عونهما

● ● ●

أوراق قديمة

ماذا قالوا عن الشعر الحديث

لاشك ان الجدل سيبقى قائما بين المحبذ والمستنكر لهذا الذي يحمل اسم — الشعر الحديث — ولزمن طويل .

لفت نظري الى الموضوع كلمة مقتضبة ، رد بها الدكتور عمر فروخ — على الاستاذ — علي الشلق — حول ماكتبه عن كتابه — هذا الشعر الحديث — السفير ١٢ — ٥ — ١٩٨٠ — وقد جاء في تلك الكلمة :

— انا لاافهم اشياء كثارا من هذا الذي يسمى شعرا حديثا (مع اني افهم كثيرا من الشعر العربي والشعر الانكليزي والشعر الفرنسي والشعر الالماني ،وحينما اراجع القاموس كثيرا ، أستطيع ان افهم الشعر في بضع لغات اخرى ، — دعك الان من العلم والفلسفة واللغة والدين وغيرها) من اجل ذلك كله ساجلس بين يديك مجلس المتعلم المتأدب ،واسالك ان تشرح لي المقاطع التالية من ذلك الذي يسمى الشعر الحديث ،وان تدلني على مكان لجمال أو الصحة أو البراعة فيها .. —

ثم أورد الدكتور فروخ خمسا نماذج من الشعر الحديث .

هذا الشعر الحديث ، والشاعر كان له تساؤلات واجابات وردت قبل اعوام — جريدة الايام — ١٩٦١ بمناسبة مهرجان — البحتري—وكانت هذه الاسئلة :

س — ١ — هل احياء ذكرى الشعراء العظام الذين حفظوا تراث العروبة وخلدوا امجادها ، يعتبر حافزا لايجاد شعراء معاصرين يحملون رسالة الامة والادب الفن ؟

س — ٢ — مارأيكم في حركة الشعر — الجديد — وهل لو بعث البحتري وأبو تمام والمتنبي .. واضرابهم كانوا يرضون عنها ؟

س — ٣ — من هو الشاعر الذي ترونه جديرباحياء ذكراه فيمهرجان الشعر القادم ؟

واليكم جواب الشاعر الاستاذ — علي الجندي — ، غير اننا سنكتفي بما جاء حول السؤال الثاني ، قال الاستاذ الجندي :

(كنت اود ان اعفى من الاجابة عن هذا السؤال الشائك ، فقد سبق لي غير مرة أن صدعت برأيي فيه كتابة وخطابة على نمط شاف كاف .

وصفوة رأيي — وارجو الاغضب اخوان اعزة علينا ، وأبناء اقرباء منا — ان هذا الشعر نوع من الاساليب الادبية الخيالية يقع بين المنثور والمنظوم ، والضرب الراقي منه الذي تكثر فيه الموازنة والتقفية يصل الى درجة ما يسمى بالشعر المنثور ، فهو لايعد شعرا الا في رأي المناطقة الذين يرون كل كلام عماده الخيال شعرا، أما في الاصطلاح الشعري عند العرب قديما وحديثا ، فلايسمى بذلك ، لمجافاته الحدود والرسوم التي يتشخص بها الشعر،فالخلاف بيننا وبين اخواننا — هداهم الله — يدور على التسمية : هم يسمونه شعرا ونحن نسميه نثرا ، ولايمكن ان يكون غير ذلك ، والا اختلطت الحقائق وماج بعضها في بعض ، واصبحنا لا نتحرج من ان نسمي الجبل سهلا ، والبحر برا ، والشمس قمرا ، والاسد نمرا ، والانسان قردا ، والقط فارا ، وهكذا .. !

ويعقب ذلك ان يسهل على كل انسان ان يكون شاعرا ، بل هذا هو الذي وقع ، فاستبيح هذا الحرم المقدس وهتكت استاره ، ودخلت فيه شراذم لاعهد لها ،تحت راية هذا الشعر الغريب الواغل رحم الله شوقي حيث يقول :

— اذا كثر الشعراء ، قل الشعر — يجب ان تعرف ان الاذن العربية مفتونة بالنغم الشاجي بحكم الفطرة والسليقة ، ونحن العرب تطرب اذاننا قبل ان يطرب وجداننا ،قد بلغ من حب ابائنا للموسيقا البيانية انهم كانوا يأتون بكلمات لا معنى لبعضها في بعض الاحيان، ليوتدوا بها الكلمات التي سبقتها مثل عفريت نفريت ، وحسن بسن وجائع نائع ،وشيطان ليطان،وكثير بثير ،الخ .

ويصرح ابن جني ، انالامر اذا تراوح بين اقامة الوزن ، وصحة الاعراب ، فضل الاول على الثاني، ان هذا الشعر الذي اسمية عبدا لاحرا اصبح غير ذي موضوع ، وهو الان قد لفظ روحه او هو في الحشرجة ، ولايمكن لاشياعه القلائل — ان تظاهروا — انيمسخوا فطرتنا السليمة ، وان يحملو



العربية العظيمةالعريقة على اعتناقه في عرض الطريق مفاخر عشرين بالقوة ، وان يزينوا لها آن تطرح فيعرض الطريق مفاخر عشرين قرنا بدون ضرورة ولاسبب ولاموجب بغير بدل ولاعوض .

وأحسبلو أنالبحتري واضرابه من ابائنا بعثوا في زماننا ، لما اكتفوا مثلنا بنكران هذا الشعر والبراءة منه كما فعل صالح جودت بل أكبر الظن انهم كانوا يشهرون السيوف ويشرعون الرماح ، فيفلقون كثيرا من الهام ، ويقدون كثيرا من الاجسام ، فالحمد لله الذي كفى اخواننا الاعزاء هذه المحنة ، والسلام — .

اما الاستاذ — احمد خميس — ، فقد أجاب على السؤال الثاني بما يلي :

— ليس هناك شعر جديد وشعر قديم ، فقد عرفنا الشعر وزنا وقافية واحساسا ، كل مدخول على الايقاع الطبيعي للشعر يعتبر تلويثا لتراث يمس اخص خصائص العروبة ، ولاداعي مطلقا لقيام هذه الحرب الضروس التي تستعر اوارها حول هذا الجدل ، فان المال الطبيعي للنبتة الرخوة هو الضياع والاندثار ، ولو بعث — البحتري— وابو تمام والمتنبي واضرابهم فيزماننا هذا ، لما جرؤ دخيل على شعرنا العربي وماكان له وجود او حياة —

ويجيب الدكتور (عزة الطباع) عن الشعر الحديث :

« أما قضية الشعر الجديد ، فانه — فيما أرى — ليس هناك شعر جديد أو قديم ، بل هناك الوان من الشعر تختلف علىاختلاف الزمان والمكان ، كما اختلف لون الشعر المخضرم الاندلسي عن الشعر الجاهلي والشعر العباسي عن شعر صدر الاسلام ، والشعر الاندلسي عن شعر المشرق وشعر المهجر عن شعر الشرق العربي ، ومن الطبيعي ان يكون لون شعرنا المعاصر ، أو بعضه مختلفا عن شعر ما سبقه من العصور ، باختلاف الوان الشعر وازديادها هو من طبيعة هذا الفن الحي » ..

كما أجاب شاعر (الثورة الجزائرية) :

« لقد سبق أن ابديت رأيي واضحا في قصيدي الذي ساهمت به في افتتاح مهرجان الشعر ، ودفعا للالتباس ، ارى من الضرورة توضيح رأيي فيما يسمونه الشعر الجديد ، او الشعر المتحرر ولئن كنت احبذ القصيد والتفاعيل الكاملة ، والقافية الواحدة ، لما يمتاز به من الاتزان الموسيقي المتعادل ، ولست أرفض اختصار التفاعيل في الصدر أو العجز ، ولا تعدد القوافي في المقاطع المتتابعة وليس هذا بدعة جديدة في الشعر العربي ،فقد سبق اليه الاندلسيون في التواشيح ، والمصريون في المواويل مع المحافظة على النسق المتجاوب ، والرجع الموسيقي ، وصلة الرحم بين الاجزاء والاغصان والمخرجات ، وقد اتفق لي ان نظمت في هذا النوع كقطعة — انا ثائر — التي اقول في مطلعها :

« في الحنايا .. وسواد الليل قائم
مالت الاكوان سكرى
ثملات .. اودعتها .. مهجة الاقدار
سرا »

وكقصيدتي الاخيرة اثر حوادث بنزرت والتي اقول في مطلعها :
ادفعوها ..

في ضمير الليل تجتاح السكون
تترامى كالقضا
وتدوي في الفضا
تسمع الاكوان
قصة الايمان
ادفعوها .. في الوجود .. للخلود
ساخرات بالسدود
هازئات بالحدود
ادفعوها ..

انما الذي انكره وارى من أوكد واجباتي وواجبات الذين يغارون على جهة الادب العربي الصحيح ، ان يواصلوا كفاحهم المستميت فيسبيل القضاء عليه واقامة السدود أمام خطره ، هو ذلك الهراء غير المفهوم الذي سرت اليوم عدواه بين الكثير من شبابنا ، وحتى كهولنا ، اما بواقع التقليد الاعمى أو بدافع الارتزاق ، أو تبرير للعجز والقصور وليس يعنينا عن قريب ولا من بعيد آن يكتبوه وينشدوه ، انما الذي تتقزز منه في الاعماق هو ان يسموه شعرا جديدا أو شعرا مرسلا ، فلهم أن يسموه ماشاؤوا — الاكلمة شعر — ، فان ذلك من ارذل آنواع النصب والاحتيال ،

واذا اجابونا الى كلمة سواء بيننا وبينهم ، فلنتفق على تسميته — بالنثر المجنح — فنقيم بيننا نوعا من التعايش السلمي الحميد » .

ومع عودة الى كلمة الدكتور « فروخ » الذي يقول في نهاية كلمته :

— لا أعتراض لي على هذا الذي ينشرونه .. ولكن لماتسمونه شعرا ؟! لما نظم العرب — الرجز — لم سموه قصيدا ، بل قالوا : رجز . ونظموا في الاندلس فقالوا : موشح ، ونظموا في العلم والنحو والطب فقالوا : — ارجوزة . ونظم ابن دريد على قافية هي الالف المقصورة فلم يقل القافية بل قال: مقصورة (لان الالف المقصورة تكون للاطلاق ، وليس من المستحسن ان تكون حرف روي) .. »

اختتم هذه الاوراق القديمة بما جاء في اجابة (شاعر الثورة الجزائرية) عن السؤال الاول — راجع الاسئلة في مقدمة هذه الكلمة — قال :

— ومهما يكن الشاعر موهوبا ، فلا غنى له عن — الرياضة الفكرية — في مدرسة الادب العربي القديم ، حتى لاتصاب (عضلاته) بالارتخاء ، ولايصاب — عموده — بالفسولة والانحلال ، وأي شاعر من فحول شعرائنا اليوم لم يتخرج عن هذه المدرسة الخالدة ، وأرى من واجب المسؤولين عن الثقافة في البلاد العربية أن يوفروا للجيل الصاعد اسباب المنعة والحصانة بما يسطرونه من مناهج دراسية للادب العربي الصحيح النظيف في مدارسنا ومعاهدنا » .

والى لقاء في أوراق مقبلة .

تقديم : يوسف بدر الدين

الثورة في حوار مع الشاعرة والناقدة سلمى الخضراء الجيوسي

أن تعقد حوارا مع الشاعرة والناقدة سلمى الخضراء الجيوسي معنى ذلك انك مطالب بأن تدخل بأسئلتك الى كل النقاط التي تشغلك حول واقع الشعر . وواقع الادب والنقد . ليس في الوطن العربي وحسب وانما في العالم ككل .. معنى ذلك انك امام كتاب جامع كل الاجوبة المناسبة لاسئلتك التي تطرحها

وان سلمى الخضراء الجيوسي تؤمن جيدا بالكلمة المبدعة . التي تملك القدرة على الخروج من كل الازمات التي يمكن ان نضرب حولها . هي تؤمن وباستمرار .

وخاصة في مجال الحديث عن الشعر وعن ما يمكن تسميته — بأزمة الشعر الحديث — بأن ثلاثين سنة من الشعر لا تنتج ازمات ابدا . ثلاثون عاما قد تعني البحث عن صيغ وملامح اولية .. فماذا تساوي هذه السنوات القصيرة في عمر الزمن .. وماذا يمكن لثلاثين عاما ان تفعل امام الاف السنين . التي تشكل اولا وقبل كل شيء تراث الانسانية الواسع ؟

أسئلة كثيرة نحاول التوقف عندها في حوارنا هذا لنقف بالتالي عند اجابات نعتقد أنها تقف على جانب كبير من الاهمية .

حيوية العمل الإبداعي تتأتى من القدرة على تنويع الاسلوب وطريقة التناول

الفن لا يسمح بالكتابة السائدة. يجب أن يكون للقصيدة منطقها الداخلي

● في كتابتك لتاريخ الادب العربي : هل تعتمدين على نظرية اجتماعية الادب ، أم نظرية أخرى ؟؟

●● انا لا اعتمد في كتابتي لتاريخ الادب على النظرية اجتماعية الادب ، فالمؤثرات الاجتماعية والسياسية تظل دائما خارج العمل الادبي ، صحيح انها تؤثر في العمل الادبي من الناحيتين :

اولا : ناحية الموضوع ، الموقف ، واللهجة .

ثانيا : والى درجة قد تقل عن ذلك احيانا : من ناحية مبنى القصيدة .

ولكن هذه المؤثرات لا تقرر طبيعة العمل الادبي ولا تستطيع ان تطوره في اتجاه معين ، اذا لم يكن الشعر او النوع الادبي في فترة معينة ، قد نضج نضجا يؤهله الى التوجه في هذا الاتجاه .

ما اتحدث عنه هو ديالكتيك النمو الفني ، قدرة الفن في لحظة معينة على النمو في اتجاه معين او مقاومته لهذا الاتجاه .

مثلا ، لم يكن ممكنا فرض الرمزية التاسعة عشرة — رمزية رامبو ومالارميه على شوقي ، رغم ان شوقي كان عبقريا ، لحساسيته الفنية من جهة ووضع الشعر الجديد في زمنه من جهة اخرى كانا سيقفان ضد اي استيعاب وتمثل لهذه الرمزية .

مثلا اخر ، استطاع جبران ان يتمثل الرومانسية تمثلا كاملا وان يضمن شعره الكثير من الالفاظ والايحاءات الرمزية ولكنه لم يستطع ان يفهم التكعيبية في الفن وكتب يرفضها

● قبل أن نبتعد عن الفكرة التي أوردتها حول النمو الفني في العمل الابداعي احب أن أسأل هل يختلف — أو هل هناك — فصل بين النمو الفني ونمو الفكرة ؟؟

●● الافكار مطروحة ، وهي اسهل ما يمكن اقتباسه من الاخرين مواطنين او غرباء ، ولكن ادوات الفن واهمها اللغة والصورة والشكل هذه عناصر لا يستطيع الفنان ان يتناولها من الاخرين بهذه السهولة .. النمو الفني هو نمو لغة الادب والشعر والصورة الشعرية ، والاسلوب ، والشكل وهذه تحتاج في نموها الى الزمن .. ان الافكار تستطيع اذا كانت جديدة ،

ان تسارع في تفجير لغة الشعر وتجديدها . أن تساعدها على النمو خارج العرف الموروث ، ولكنها تفعل ذلك داخل نظام فني لا يمكن تجاوزه — اي انها تحتاج الى الزمن ، والى المرور في مراحل التطور الطبيعية .

تنمو لغة الشعر والادب خلال نوعين من الديالكتيك :

١ — الديالكتيك المتولد من تدخل الافكار والمواضيع الجديدة على عالم القصيدة المستقر .

٢ — والثاني من تدخل العرف اللغوي الموروث بمنازع التجديد : فلغة الكلاسيكية الواضحة المباشرة لا تستطيع ان تتطور راسا الى التعبير السريالي .

وخلال هذا النزاع الدائم بين ادوات الفن من جهة وبين هذين النوعين من الديالكتيك من جهة اخرى يتم التطور . وهو تطور يخضع للشد والجذب الموجودين دائما في قلب الفن ، يتأثران بالعوامل الخارجية ولكن الى حد معين فقط .

ان من يؤرخ للفن عبر الرؤيا الاجتماعية او السياسية او السيكولوجية وحدها لا يستطيع ان يعطينا اية فكرة صحيحة عن نمو الفن وتطوره وانجازاته في عصر متحرك .

● اين يقف النقد العربي الحديث مما تفرزه القريحة الابداعية لدى شعرائنا وأدبائنا ؟؟

●● انا لم اقرأ جميع الكتب النقدية التي صدرت وليس بامكاني الاطلاع على ما تنشره المجلات العربية .. انا اعيش في الغربة ..

لكن ما اعرفه هو امران .

— ان في المكتبة العربية مئات الكتب التي كان يجب أن تحرق وهي مخطوطة ، وهذا ايضا يدل على شيئين .

على ان النقد متسامح وعلى ان النشر ايضا متسامح اكثر منه . ليس عندنا مستوى فني تطمح اليه جميع دور النشر او جميع رؤساء تحرير المجلات ، وهذا لا يصح . ان كثرة الكتب ذات المستوى الخفيض لا يمكن الا ان تنزل بالحساسية الادبية عند القراء .

● ثمة تقليعة جديدة تمتد منذ الستينات وحتى اليوم .. تلك التي يمكن تسميتها تقليعة ركوب موجة التجديد ، الى درجة تشابهت فيها ملامح الشعراء ، وتداخلت .. .. ما رأيك ؟

●● ان الشعراء المعاصرين واقعون في هاوية لا يستطيعون الخروج منها على ما يبدو .. انها هاوية جرهم اليها اتباعهم للازياء الشعرية في اللغة والصورة والموضوع .

الاغلبية الساحقة من الشعراء الشبان يلاحقون نفس الموضوع . من الخليج الى المحيط ، نفس الموقف ، نفس الشكوى ، نفس التناول . تختلف الصورة لانهم في اتباعهم لزي الصورة الشعرية الحديثة ، يحاولون باستمرار استحضار صور لم يسبقهم اليها احد . هذا في حد ذاته جيد جيد بالطبع — غير ان الشعراء المعاصرين يقعون داخل المصيدة لان ابتداعهم للصورة الشعرية الجديدة يتركز في احيان كثيرة في ابعاد العلاقة بين طرفي الصورة ابعادا مفرطا يفقد الصورة منطقها الداخلي وهو شرط ملازم للصورة الشعرية الجيدة بما في ذلك الصورة السريالية . ان الصورة السريالية الناجحة قد تبدو لك غامضة وبعيدة المسافة بين طرفي التشبيه ، ولكنها تظل محتفظة بمنطقها الداخلي ، ونقول لك شيئا دائما . هذا ما يجب ان يتذكره الشعراء وان يشير اليه النقاد باستمرار ، لقد اصبحت الطبيعة والحياة الانسانية بكل الوانها ومظاهرها الانسانية ، والتقنية ، والطبيعية في متناول الشاعر الحديث ليبدع منها صوره الجديدة . من الالات ، ومن الامراض ومن العلوم الطبيعية ، ومن الشعائر والتاريخ والاساطير والسياسة ، ومن مظاهر الطبيعة الدائمة : لم تعد ثمة منطقة ممنوعة على الشاعر الحديث ، ولكن هذه الحرية الشاسعة الفنية لا تعني بان الشاعر في اختراع صور فاقدة للحيوية فاقدة لكل علاقة بين طرفي التشبيه ، او انه حر في ان يقول كلاما فاقدا الدقة بحجة الطرافة والابتداع . لقد امتلأ الشعر المعاصر بالكليشيهات المبتكرة » هذه عبارة قد تبدو لاول وهلة فاقدة للمنطق هي نفسها ، ولكنها ليست كذلك بالفعل . ان الشاعر يتحرك غالبا داخل اطر محددة هي اطر المقاومة او الغربة والغضب والرفض — قطبي الاحتجاج والصمود — والشاعر مهما حشد من اجلها من صور والفاظ مبتكرة الا انه لا يبدو قادرا على التخلص من اصداء مئات التعابير الاخرى التي تتحدث عن نفس الموضوع وعن نفس المعاني . اظن ان سبب هذا ليس الالتزام بالموضوع المعين كموضوع ، ولكن الالتزام بنفس اللهجة والموقف : اللهجة العالية النبرة الكثيرة التأكيدات والموقف القاطع المعبر عن الاحتجاج او الوعيد . الموضوع في حد ذاته لا يشكل عقبة ازاء الابتكار الحقيقي والتنويع ، لانه مرن ، وقابل على المعالجة بكافة وسائل الشاعر واساليبه ، ولكن ، عندما يلتزم الشاعر باللهجة والموقف السائدين في الشعر ، فانه يقيد موضوعه ويقيد نفسه . نفتقد في اغلب الشعر المعاصر صوت الشاعر الحميم ونبرة التجربة الحارة . الشاعر والاديب المعاصر فيما عدا شاعرين او ثلاثة — لا يلجأ الى عنصر التهكم والسخرية وهما من اعظم اسلحة الادب ، ولا يلجأ الى اسلوب التساؤل البريء القادر عبر العبارة التي تبدو بريئة ، وهادئة وحتى حيادية ، على كشف الستار عن نفس القضايا اياها التي يحاول الشاعر الهدار القاتم السوداوي المزاج ان يعريها لنا عن طريق الاتهام والادانة والوعيد ، انا ضد تكراره الى درجة تفريغه من كل معنى وتأثير الى درجة الوصول الى الارهاق الجمالي القاتل .

● برأيك هل هناك أسباب دفعت الشاعر للدخول في هذه الصيغ التي تحدثت عنها ؟؟

●● نعم .. اظن ان كل هذا يعود الى اعتقاد الشاعر المعاصر ان عليه ان يلعب دور النبي العراف والقاضي والمحرض . وان عليه ان يتبع نفس الاساليب الشعرية التي تكرس دوره هذا غير ان الفن يدخل في منطقة الخطر عندما يسمح الفنان لنفسه ان ينخرط في زي معين ، وعندنا الان زيان سائدان في الشعر بشكل خاص : زي الصورة الغامضة البعيدة المسافة بين طرفيها الى درجة الاحالة احيانا ، وزي الموضوع المكرر . واظن ان الاخير ، اي زي الموضوع ، هو الاكثر خطرا لانه جعل من الشعر المعاصر قصيدة مكررة المعاني والمواقف واللهجة مما حدا بالشاعر الى الاغراق في ابتكار الصورة ليعطيك التنويع عن طريقها ما دامت المعاني والمواقف مكررة .

ليخرج الشعراء من هذا الاطار



التضييقي ، من الزي السائد ، وليعودوا الى انفسهم وحقيقتهم وليجرؤوا على القول في مواضيع مختلفة ويتبعوا اساليب متنوعة في التعبير . أليسوا بشرا طبيعيين ايضا يعيشون ويحبون ويفشلون وينجحون ويمرضون ويموت لهم احباء ويفرحون احيانا ، لقد قتلوا معاني المقاومة تكرارا واعادة ، وقتلوا الغضب لشدة توترهم كأنهم غير قادرين على الشعور الطبيعي — وفقدوا تميزهم الشخصي غالبا ، حتى تميزهم الاسلوبي . ان الازياء الادبية شأنها شأن الازياء في المجالات الاخرى لا يمكن الا ان تنتهي وهي تنتهي فجأة لشدة ما تحدثه من ارهاق جمالي ، وعندما تنتهي فان ما كان قد كتب داخل اطرها يفقد قيمته ويسقط فنيا ويدخل في منطقة النسيان .

القدرة على تنويع اسلوب وطريقة التناول تعطي حيوية للعمل الادبي . لم يكن راشد حسين شاعرا ممتازا لانه لم يكن صبورا على تصفية شعره من الشوائب اللغوية ولكنه كان قادرا على تنويع طريقته في تناول موضوع المقاومة . كان يكتب من تجربته المباشرة كشاعر فلسطيني من الارض المحتلة اغترب عن مسقط راسه وتاه في العالم . وعنده قصائد في المقاومة كقصيدته « دروس في الاعراب » (قد يكون العنوان مختلفا قليلا لاني اتحدث من الذاكرة) عالية في التأثير لانها طريفة في طريقة معالجة موضوع المقاومة ايام .

وفي حقل الرواية استطاع اميل حبيبي ان يفضح فظائع الاحتلال الاسرائيلي والرجمة المرسة عن طريق سعيد العميل وهو الشخصية الرئيسية في روايته البديعة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . فقد تحدث سعيد باسلوبه الساذج المضحك عن الارهاب والاعتداء المستمر والتعذيب الوحشي الذي يجري في الارض المحتلة وكشف حقيقته كما لم يستطع اي اسلوب اخر ان يفعل . وكذلك تحدث على لسان سعيد العميل ايضا عن المقاومة ومثله وصف البطولة بابداع ومثله فعلت سحر خليفة في رواية « الصبار » . التنويع وادخال الاساليب المختلفة هما الطريق الى ادب جديد .

● ارجو ان نعود الى سؤالي الأصلي الذي تفرعنا منه الى كل هذا — النقد واين يقف من الابداع ؟ .

●● انه لا يقف على ما يبدو ضدا هاتلا دون النشر السريع الخالي من المسؤولية ودون طغيان الازياء والولوغ في اساليب اصبحت شديدة التكرار . وبسبب وجود هاتين يمكن للفنان ان يستنتج ان النقد كان مهادنا الى درجة غير قليلة . لا فائدة من التساهل لانه في الدرجة الاولى يفقد المواهب الجيدة فرصتها للتطور في الطريق الصحيح ، يوهمها ان كل ما يكتب مقبول او يشجعها على التراخي الفني والمغامرة الخارجية على حدود الفن ..

● ولكن الا تعتقدين ان العبقرية الفنية تحميها عبقريتها من التردي والانتاج دون مستوى الابداع الحقيقي ؟

●● لا .. ان العبقرية ليست معصومة كما قد يتوهم البعض .

ولو كانت كذلك لما دخل شعر اية حضارة في فترات الركود والتقليد . هل نظن ان عصور الانحطاط الادبي في العالم لم تولد فيها عبقريات فنية ؟ ان العبقرية تنفتح في مناخ مشجع لمعنى التجديد والابداع . فان ولدت العبقرية في عصر راكد ساد فيه التقليد والنظرية السلفية للفن ، فان العبقرية لا تستطيع غالبا ان تشق طريقها نحو الابداع المستقل بل تعمل داخل الاطر التقليدية المرونة لتعطينا طرازا ادبيا ارقى من سواه طبعا ولكنه يظل محصورا داخل هذه الاطر السلفية .

نفس الشيء يحدث حتى في عصر متحرك شديد الحيوية كعصرنا نحن اذا اختلطت فيه بعض المفاهيم ، وقصر النقد عن التوجيه وتحولت المفاهيم الى ازياء يتبعها الشعراء بشكل يكاد يكون الزاميا . ان القضية قضية تفهم لما يصح ولما لا يصح في الفن ، وهذا من عمل النقد . ان ثمة افكارا عن الالتزام والحداثة والتجديد تشابكت جميعها لتحدث زيا سائدا استبد بالوضوح الشعري الى درجة الالزام اللاشعوري وزاغت معه الغريزة الفنية وفقدت قدرتها على التحكم بنفسها . لا ان العبقرية ليست معصومة . انها قد تضل طريقها ، وتزوغ ، وقد لا تتفجر ابدا .

● لماذا يسبق الشعر النقد دائما .. الا يستطيع النقد أن يرسم له مسارات معينة تجعله يخرج من بوتقة الخلق بشكل أروع ؟؟

●● ان الشعر لم يسبق النقد دائما ، في تاريخ الشعر العربي الحديث كان النقد سابقا على الشعر في العقود الاولى — اجمالا — كان النقد الذي كتبه عبد الرحمن شكري والمازني (كتب أشياء مهمة عن لغة الشعر مثلا) والعقاد سابقا على الشعر الذي انتجوه هم وسابقا على اغلب شعر عصرهم . كانت الفترة فترة توعية للشاعر وتحرير له من عقابيل المدرسة الكلاسيكية وسيطرتها على الحساسية الشعرية وجاء في وقته وساعد على ارساء قواعد التجديد وضرورته .

بعض الشعراء النقاد في العقود المبكرة من هذا القرن استطاعوا ان يقدموا شعرا يكاد يكون مساويا للنظرية الشعرية التي دعوا اليها امثال نعيمة وسعيد عقل والياس ابو شبكة ، اما سواهم فقد سبقت النظريات كل الشعر الذي رافقها .

حتى كانت الخمسينات وهي الفترة التي تمت فيها اكبر ثورة شعرية في تاريخ الشعر العربي المعروف لنا كانت الثورة الشعرية اكبر واعمق

من كل ما رافقها من تفسيرات كانت تفاعل وتفور بفعل ديناميكية شعرية تفجر من قلب الشعر العربي نفسه التي كانت ادواته قد مرنت ولانت وطاعت للتجديد ، ولم يستطع النقد ان يفسر ظواهره المتعددة المتشابكة الا في السبعينات وما بعد ، ولم يزل النقد متخلفا الى درجة ما عن الامساك بالتفاعلات الفنية الكثيرة التي مازالت تحدث في هذا الشعر .

ان النقاش حول ايهما سابق للاخر النقد ام الادب لا ينته بعد بعض المدارس تؤكد تبعية العملية النقدية للعمل الابداعي وبعضها يعتقد بان النقد قادر على ان يسبق عملية الابداع فيوجهها ويطورها . تاريخ الشعر العربي قديمه وحديثه يبرهن على تعايش النظريتين لقد حاول النقد القديم ، مثلا ان يفسر مظاهر القصيدة العربية بعد ان كانت ادوات هذه القصيدة قد نمت وتركزت على عرف شعري قومي . ومن جهة اخرى استطاع النقد ان يثبت الاعراف الشعرية ويوحي الى الاجيال اللاحقة من الشعراء بقدسيتها وكمالها فحال دون التجريب الجري

● صحيح أن الشعر الحديث يعتمد التعبير في الصورة ... الصورة في الشعر متى تؤدي دورها ومتى لا تؤديه .. حبذا لو تحدثتنا عن الصورة .. محاسنها ومساوئها ؟

●● الشعر الحديث شعر صور قبل كل شيء عندنا وفي الشعر العربي الحديث لقد ذكرت اعلاه بعض اسباب الاهتمام الكبير بالصور الشعرية عندنا .

ثمة امران يجب ذكرهما هنا الاول هو أن الشعر القليل الصور له دور ايضا فالعبارة المباشرة البسيطة قد تكون أحيانا ابعد اثرا من المقطوعة المحشودة بالصور اي ان شاعرية القصيدة لا تتركز في صورها بالضرورة فالصورة عنصر واحد ولو انه من اهم عناصر القصيدة الا انه يظل احد هذه العناصر ولا يمثل القصيدة كلها .

وعندما تكون العاطفة قوية ، خائرة ، فقد تستطيع اللغة البسيطة المباشرة أن تعبر عن موقف الشاعر افضل من غيرها .

والثاني هو ان للصورة الادبية اصولها التي لا يمكن تجاوزها ولها مثالبها ومزالقها التي يجب ان يفطن اليها الشاعر من عيوب الصورة الشعرية المعاصرة عندنا :

١ — الحشد الشديد للصور ثمة قصائد طويلة مؤلفة من صور متتابعة الواحدة في عنق الاخرى دون اية هدنة هذا يعطي احساسا بالافتعال احيانا وبالازدحام ، لاسيما عندما تكون الصور المتلاحقة تشكيلية متنافرة .

٢ — المبالغة الخالية من المنطق الفني في المباعدة بين طرفي الصورة كما تحدثت قبل قليل .

٣ — تنافر الصورة وقتلها بعضها للبعض الاخر كما يطفيء الماء النار

٤ — عدم ارتباط صور القصيدة بالمعنى من جهة وعدم ادائها خدمة تزيينية من جهة اخرى ، فهي موجودة في تراكم خال من المعنى احيانا .

٥ — الصورة التي لا ترتبط بسياق القصيدة العاطفي ، بمثل ترصف كأنها تنبع من ارض باردة

٦ — وهذه من أهم عيوب الصورة عندنا : اكثار الشاعر من استعمال الصور الشديدة التنفير لقد بدأ هذا الاتجاه في الثلاثينات في — عبقر — شفيق معلوف وفي قصيدتي الدينونة والقاذورية لالياس ابو شبكة — ثم استمر وتطور منذ نهاية الخمسينات واصبح زيا حتى ان الشاعر شعر انه كلما اكثر من الصور القاتمة الدموية المهولة كلما عبر عن أزمة العصر ، وهذا غير صحيح . ان في هذه المبالغة ابتذالا فنيا لا يمكن للفن ان يتقبله .

● تجربتك مع الترجمة .. كيف بدأت الفكرة لديك ، خاصة وأنك أكثر الذين يهتمون بترجمة بعض الاعمال الابداعية من اللغة العربية الى الانكليزية وذلك لرفد المكتبة العالمية ؟ .

●● كنت المحاضر السنوي في كلية — بارمر — احدى كليات جامعة كولومبيا في نيويورك والقيت محاضرتها السنوية العامة ومن جملة من حضرها كان مدير دار جامعة كولومبيا للنشر وعدد من اعضاء المجلس وطلب مني على الاثر ان اعد للدار منتخبات من الادب العربي الحديث مترجمة الى الانكليزية مع مقدمة اكتبها انا .

كنت قبل ذلك افكر باستمرار بفقر المكتبة العالمية بنماذج جيدة وكافية من الترجمات الادبية التي تعبر عن الحضارة العربية واتساعها واهميتها فلما وصلتني رسالتهم كانت بمثابة الضوء الاخضر لي لأبدأ بالمشروع وقد حصلنا الان على تمويل للمشروع لانه عالي الكلفة وقد اخترت حتى الان عددا غير قليل من هذه المنتخبات كما ترجمنا حوالي سبع قصائد سيحتوي الكتاب على منتخبات من الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية ، نترجم القصيدة او جزء منها وكذلك — القصة القصيرة اما الرواية والاقصوصة او المسرحية فانني اختار جزءا منها للترجمة واقدم لها بنبذة تختصر الرواية ، وتؤدي الى تفهم معنى القطعة المترجمة .

وبالطبع سأكتب مقدمة نقدية من حوالي سبعين صفحة لهذا المجلد تتحدث عن تطور هذه الفنون الاربعة في العصر الحديث .

● الا تظنين ان ترجمة جزء من رواية أو مسرحية ، وتقديم موجز عنها ، قد يسيء اليها كعمل فني متكامل ؟؟

●● لا اظن ذلك الا اذا كانت نتفة وعند ذلك لا داعي لاختيار اي شيء منها . اما العمل الفني فبالامكان اعطاء مثلا فصلا من افضل فصول العمل واكثرها تمثيلا عليه ، ثم ان النبذة التي سأقدمها ستكون نبذة نقدية تضع القارئ في منظور واضح لفحوى العمل ، وقيمته الفنية ، ومكانته بين الاعمال الاخرى وتميزه .

مثلا ، الا تستطيع ان تجد فصلا في رواية عبد الرحمن منيف الاشجار واغتيال مرزوق تحب ان تقدمه الى القارئ الاجنبي او من رواية السفينة لجبرا !! او من رواية الشراع والعاصفة لحنا مينه ؟

● ربما ، ولكن باعتقادي ان هذه المهمة ، تحتاج لاكثر من جهد . تحتاج الى مجموعة متكاملة للقيام بها ..

●● معي اكثر من عشرين مترجم وهم فريقان الاول :

— هو فريق المترجمين الاول ، هؤلاء يتقنون اللغتين ويتميزون بحساسية ادبية مرهفة وهم اندر من لبن العصفور ولكني وجدت عددا منهم والفريق الثاني :

— هو فريق الشعراء والادباء الانكليز أو الاميركان وهم لا يعرفون العربية اسلمهم القطعة المترجمة المدققة فيعيدون صياغتها وقد جربت هذا الاسلوب لاول مرة سنة ١٩٧٦ عندما عهدت للشاعر الاميركي تشارلز دوريه لاعادة صياغة قصيدة — المولد لمحمد المهدي المجذوب لم يكن مشروع الترجمة واردا عندي انذاك ولكني اردت القصيدة لمحاضرات الادب الشعبي التي كنت القيتها .

● ماهي طموحات هذا المشروع ومتى ينتهي تحقيقه برأيك . ؟

●● هذا المشروع الذي اسميه بروتا بالانكليزية اي مشروع ترجمة للعربية ، هو مشروع مستمر يستهدف ترجمة افضل ما انتجته العبقرية العربية منذ العصور الكلاسيكية حتى اليوم .

نبدأ في الحديث ثم نعود الى الادب الكلاسيكي . في الوقت نفسه نحدث فروعا للمشروع تركز على ترجمة نوع ادبي معين او ادب موضوع معين كالشعر الغزلي عند العرب او اعمال اديب معين او ادب قطر معين والمنتخبات من الادب السوري مثلا او البحريني او الفلسطيني . وبالطبع هنا لا يحتاج الى المال والى ورشة كبيرة من المترجمين ، ولكن اذا توفر الاول تمكنا من ايجاد العنصر الثاني .

● باعتقادي ، لن تستطيعي بمفردك وبذائقتك الفنية أن تختاري كل هذا الكم الذي ينبغي أن يكون في نفس الوقت ذا مستوى فني وابداعي رائع

●● صحيح ولكن الى جانب المترجمين يحتاج العمل على المشروع الموسع الى التعاون حتى على صعيد المنتخبات مع نقاد وعارفين بالادب العربي . ولكن ما يجب مواجهته الان هو أننا غائبون عن العالم ثقافيا وادبيا ، وان المكتبة العالمية تكاد تخلو من تمثيل لاشراق لابداعنا وأننا رغم تحديث سنوات الاستشراق الذي اتهمنا بالفقر في حقل الادب والفكر ورغم الاموال الطائلة التي أصبح العرب يستمتعون بها لم نستطع أن نواجه التحدي وان نعرض ابداعنا عبر خمسة عشر قرنا ونزيد على عالم لا يعرف عنا الا اننا نملك ابارا للبترول ونركب الجمال ونحب النساء

● ماهي مهمة الادب في المرحلة الراهنة . ؟

●● هي مهمته في كل عصر ، ان يقف الى جانب الانسان وان يعبر بصدق عن تجربة زمنه بابداع ومستوى فني راق .

● ما تقرأينه من الادب . — برأيك — هل استطاع ان يؤدي هذه المهمة ؟؟

●● بلاشك أن الادب العربي المعاصر يقف الى جانب الانسان في أغلبه غير أنه في اصراره الشديد على التعبير عن أزمة عصره ، لم ينتبه الى أن التعبير عن أزمة روحية لا يستلزم ادخال الادب في أزمة فنية كما حدث لجزء كبير من الشعر المعاصر .

● تكلمت معي ولاكثر من ساعتين حول قصيدتين لي قرأتهما مؤخرا ، وبلغة نقدية دقيقة ، وبدون مجاملة ، وأنا اشعر أن ثمة ملاحظات أبديتها حول بعض النقاط لن أستطع مستقبلا ان اكتب دون أن أضعها بعين الاعتبار موقفك الرائع هذا ، هل ينسحب على مجموعة الشعراء الشباب الذين تصادفينهم في حياتك . ؟

●● اولا اشكرك كثيراً على هذا اللطف .. لطف التقبل وقبول الجميل وارجو أن تعلمني أن كنت الاحق الامور الى أبعد نقاطها فانا المس فيك وفي عدد الشعراء الشبان مواهب شعرية جيدة تعد بمستقبل غني ، على أن ينتبه الشعراء الشبان للنقاط التالية :

١ — لقالب التكرار واعادة الموضوع وعدم القدرة على الخروج من اطره المحددة .

٢ — دقة استعمال اللغة

٣ — لصحة استعمال الصورة الشعرية .

انني بالفعل أخشى على هذه المواهب الشابة أن تعمل في عزلة فنية وبؤرة محدودة ، وفي دوامة تدور حول نفسها واخشى ايضا بها من النقد السطحي الذي قد يخدش مشاعرها دون أن يهديها .

● هناك من يدعي أن القصيدة الحديثة وخاصة التي يكتبها الشعراء الشباب او حتى شعراء أواخر الستينات — مصابة بمس جنوني — من حيث اللغة — الصورة — التسلسل — فهل أنت مع عقلنة القصيدة كما يطالبون بها ؟

●● أنا لست مع عقلنة الشعر ولكني اظن أن الشعر الجيد نفسه ضد التناقض الخالي من الفن .. الفن لا يسمح بالكتابة السائدة يجب أن يكون للقصيدة منطقها الداخلي . هذا لا يمكن تحديده للشعراء سلفا ولكن ثمة نوع من الترابط ومن التفاعل ، بين اجزاء القصيدة حتى مع وجود التضاد الفني وملاحظة على هذا النوع من النقد ، أنا لم أقرأه بالطبع لكن يبدو ان النقاد كانوا بكونه نتيجة حاصل بدون تفسير الاسباب الفنية لانهم يعتقدون انه ليس في القصيدة فحسب قولك يبدو أنهم يؤمنون بأن هذه صفة ملازمة للشعر الشاب .

حوار : خيري عبد ربه

بانوراما شعرية .. ودراسة في الفعل والممكن

أدبنا المحلي .. والنزعة الاحادية في رؤية الواقع

ليس من شك في أن ادبنا الحديث يعاني من ارتكاسات فنية وفكرية كثيرة وذلك راجع وفق رأيي للتسيب وعدم الرقابة الادبية الصارمة على ماتزخر به الاسواق الادبية من غث الادب وسمينه . كذلك افتقار المرحلة الآنية للنقاد الادبيين الجادين . لان ثمة ازمة في النقد وازمة في الشعر ، وازمة حتى في القراء !!

فالسادة النقاد والذين يمكن ان نطلق عليهم اسم – مدرسة المراقبين – لايرون في النقد الا عملا واقيا للصحة الاجتماعية والخلقية . وهؤلاء يوحدون الصعوبة امامنا عندما نبحث عن اسس ادبية متسرنه يمس في ضوئها ان نعرور ما اذا كانت هذه المدرسة النقدية تساعد المتلقي كقارىء على القراءة الجيدة او تعرفها . لانهم واقصد – النقاد – يجتهدون لكي يرفسوا بالخبرات الادبية التي يعتقدون انها جيدة . لكن ليس نماتمجيد الاذا نمشي نماماعافكارهم عن الحياة الجيدة اي انه لكي نتقبل نقدهم لابد وان نتقبل اولا تصورهم للحياة الجيدة وبعبارة اخرى لكي نعجب بهم كنقاد يجب أن نبجلهم اولا كحكماء . وطبعا لن نستطيع تبجيلهم كحكماء مالم نعرض حكمهم على وجهات الاختصاص اي على الفلاسفة وعلماء النفس والاخلاق

فالاتجاه السائد في النقد الادبي عندنا مزاجي لانه اذا اتضح أن فلسفة هؤلاء النقاد في الحياة خاطئة فانهم يحولون دون اتصال القراء بكثير من الكتب الجيدة اما اذا اتضح ان فلسفتهم صحيحة فانها ستحول دون تحقق اول متطلبات النقد الادبي وهو التزام الحياد امام العمل الجيد والاستسلام له خاصة واننا كقارىء وكناقد لايمكن ان نتسلح بهذه الفلسفة ثم نستسلم لما نقرأ .

وهكذا فان فائدة النقد عندنا مشكوك فيها بصفة عامة لانهم يحرموننا يوما بعد يوم ومن خلال نظرياتهم المستوردة احيانا والجاهزة احيانا اخرى من الاستجابة الفردية المباشرة للاعمال الادبية المتميزة .

وفي هذا من التهديد لثقافتنا ماهو اخطر بكثير من تلك الاشياء التي يحاول النقاد حمايتنا منها .

والتخمة النقدية هذه اصبحت امرا خطيرا يجب معالجته لانها وفق معطياتها تخدم مصالحها الخاصة وفرديتها المطلقة والازمة تكمن اصلا في النقد العشوائي والاستهلاكي فهم وبالرغم من ذلك يمارسون الرقابة علينا بطريقة القمع الهستيري الداخلي أن لم تقل انهم الاداة او عصا المارشالية المستعملة في الغرب على كل ماهو قيم وجميل بالاصل كونهم يعتبرون انفسهم امتدادا لفريدر وليستنج وكوليرو وبراولي وبليك وريتشاردز واليسوت في حين انهم لم يساعدونا ابدا على تطوير ذوق القارىء ولو لبيت واحد من الشعر . لاننا كقراء بحاجة للعمل الادبي المؤلف لنستمتع بالناقد بدلا من ان نحتاج للناقد لنستمتع بالكتاب المؤلف .

● علم النقد وفنونة المنتج ادبيا

وقد يتساءل البعض عن اسباب وجود ازمة النقد الادبي نتيجة لخضوع النقد الى الاهواء والامزجة الفردية . اضافة الى القصور الذي يعاني منه بسبب عدم مجاراته الحالات النتاجية في كافة اشكال الفن وهذا صحيح الى حد بعيد ولاسباب كثيرة طرا على تبدلات الواقع النوعي بحيث حالت بين ما هو منتج فعليا وبين ماهو دارس ومحلل لهذا المنتج بالذات .

الا ان النقد الادبي لكي يسمى نقدا يجب وضعه ضمن شروط واقسام يناقش على اساسها ونعطى النتائج وفقا لقوانينها وهي :

١ – بحث تطور النقد الادبي ومناقشته ضمن تيار مناقشة نظرية المعرفة وعلم الاجتماع .

٢ – من مهام النقد الاساسية بحث المشكلات الرئيسية في الادب العربي من وجهتي النظر الاجتماعية والسياسية .

٣ – دراسة تحليل مفاهيم علم الجمال والحق اللذين يحوزهما العمل الادبي وذلك وفق منظور المستوى الفلسفي .

٤ – مدى مايعطيه النقد ومايقدمه للمبدع المنتج والمتلقي على مستوى واحد سواء بالشرح او بالتأويل ومدى خدمة الادب للطبقات الدنيا بشكل عام وهل هو فاعل في الاحداث ام منفعل بها ؟

وقد غاب عن اذهان مثقفي البورجوازية الصغيرة ان علم الادب لايجهد فقط في تحليل كاتب من الكتاب كما يحدث عندنا والتعليق عليه وتصنيفه او الحكم عليه بل من مهمة علم الادب انه يريد وبصورة خاصة وضع الكاتب في الزمان والمكان ويرمي من خلال ذلك الى توضيح المشكلات العديدة الناجمة عن الرسالة التي يحملها الكاتب وعن اسلوبه ومرماه ، وعن تصوره للعالم .

وعلم الادب بسعيه وراء استخلاص وجهة نظر الكاتب الفلسفية وبادخاله على هذا النحو من حيز الموضوعية مؤلف ذاتيا خالصا انما يكمل بذلك الكاتب ويناقشه ويحاربه باقصى الشدة عند الحاجة ومايعني به المختص بالادب هو ان يعيد عملية الخلق وان يعيد طرح المشكلات الاجتماعية المشخصة مبتدئا من المؤلف الذي هو موضوع كل بحث .

والذي ينظر الى الواقع الادبي عندنا يكشف وبساطة صدق ماأقول وهذا الكلام ليس تعميما على الاطلاق وانما هو جزئي ويعمد الى مناقشة الواقع الادبي من خلال نتاج ثلاثة شعراء محليين يمثلون بالفعل نتاج البورجوازية الصغيرة للتوصل الى ماقدمه هؤلاء للمجتمع ككل ومدى مساهمتهم في عملية التغيير ان وجدت اصلا في الوقائع المادية وتطورها بما يتلاءم وتطور الظرف التاريخي والشعراء الذين سنناقشهم هم :

١ – علي الجندي ، ٢ – علي كنعان ٣ – فايز خضور – وكثيرون هم الذين تكلموا عن واقع الادب عندنا دون أن يضعوا اصابعهم على مكمن الجرح الخفي بحيث لم تكن لتتوفر لديهم المعلومات والوثائق الفكرية التي تثبت بشكل او بآخر ادانة الحركة الادبية ولم يعز اي واحد منهم السبب الى العلاقات والمفاهيم الطبقية القائمة اللهم باستثناء الاستاذ جلال فاروق الشريف في كتابه – حول الاصول الطبقية للشعر الحديث – كما ان ايا من النقاد لم يعز السبب الى النظم الاجتماعية والسياسية ، والاقتصادية بشكل ملفت للنظر وموضوعي بان واحد . بل جنح قسم منهم الى التجريح والهجوم المتعمد وقسم آخر الى المدح والردح والتطبيل والتزمير اذ ليس هناك حلا وسطا . وليس هناك تلمسا حقيقيا لمواقع الضعف والقوة في الادب المحلي ، لان شعراء القطر العربي السوري والذين تواجدوا بحكم الظروف ومن خلال علاقة تقابلية مع السلطات السياسية ليسوا مسؤولين عن ركود الحركة الشعرية فحسب بل كانوا سببا في تمييعها والحد من المنظور الطبقي لها لقيامهم بدور الابواق الدعائية وطبيعي ان يكونوا امتدادا لجيل رواد الحداثة الشعرية في الوطن العربي .

● فايز خضور ولعبة الكلمات المتقاطعة في اللغة

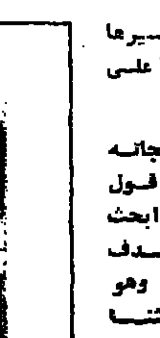
استطاع فايز خضور على سبيل المثال ان يوجد بينه وبين جمهوره المتلقي حاجزا لغويا في قصائده وشكلياتها فهو يعتمد هندسة الشكل قبل اعتماده المضمون الفكري الا ان ذلك لم يمنع فايز من ايجاد لغة خاصة به ومتميزة وبدلا من أن يعمد الى تبسيط مفرداته اللغوية والتي تعطي مدلولات محددة ومعروفة جنح به التطرف الى حد الاعجاز القاموسي محاولا الابتعاد ماشاء عن تصوير العلاقة الضمنية للامور الحياتية المرتبطة طبعا بمرحلة التطور الجماعي للمجتمعات وابتعد كذلك عن تجسيد الرؤية السياسية للاحداث والتي هي رمز الالتزام بالمواطنة وصورتها الحقيقية . وبمقدار ماكان يجب أن تكون الرؤية السياسية منبثقة عن موقف أيديولوجي اي عن رؤية فايز للعالم والمجتمع والانسان تصبح لديه القدرة على تحليل الاحداث والظواهر وتفسيرها بمعنى ان تصبح الممارسة لديه القدر على التغيير .

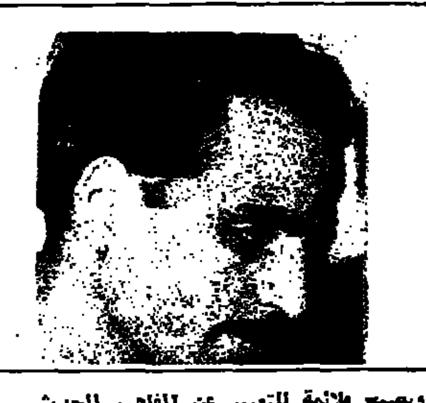
الا أن اعجازه القاموسي دفع بمنتجاته الادبية الى مرحلة الابهام والمواربة في قول مايريد وهو يبرر ذلك بقوله : انني ابحث عن شكل جديد ولغة جديدة للقصيدة بهدف خلق قيم جمالية لها . قد يقول هذا وهو متوقع لكننا نقول له في معرض حديثنا هنا : أن لكل تجربة قيمة ونحن امام العمل الفني لاشك اننا سنمر قطعا بتجربة . ولهذه التجربة قيمة – وثمة تجارب تسفر عنها الاعمال الادبية لعا قيمتها كذلك غير أننا نخطىء حين نقول : اننا نمارس نشاطا ذهنيا من نوع خاص كما يوهم فايز قراءه خاصة امام القيم الجمالية ونحن امام تجارب جمالية نمارس نشاطا ذهنيا لايختلف عن نشاط ذهني آخر نمارسه امام تجارب اخرى .

لان تجربتنا امام العمل الفني يجب الا تنفصل عن تجربتنا امام اشياء اخرى لكن التمييز الوحيد الذي نقره بين التجربة الجمالية وغيرها من التجارب هو أن تجربتنا امام الشيء الجميل ان هي الا تجربة تطورت قليلا وهي عبارة عن تنظيم شكلي أرقى لكن التجارب عادية . والقول بتجربة جمالية منفصلة عن وجوه النشاط الاخرى في مجتمعنا وحياتنا ففي ذلك عزلا للأدب والفن عن هموم الواقع ومؤثراته ومعطياته وهذا يؤدي كماحدث فعلا لشعر فايز خضور الى ضيق في الاهتمامات والى الافتعال اللغوي والعزلة القاموسية الشكلية اعجازيا .

ولئن كنا نعيش في عصر الايديولوجيا فان هذا يعني اننا نعيش عصر الالتزام بالعالم والانسان والشاعر الحقيقي لايمكن الا ان يكون ملتزما بهما . والرؤية السياسية في عالمنا المعاصر كتعبير عن موقف ايديولوجي هي الصورة العملية لهذا الالتزام ولهذا فان الشاعر مسؤول بمعنى انه ليس مطالبا وحسب بالتعبير من خلال فنه عن رؤيته للانسان والعالم . وانما بالاسهام في التغيير الجذري اي بالدفاع عن الالتزام به وهذا ماابتعد عنه فايز خضور لان محور اهتمامه انحصر اساسا ضمن اطار الصدامية الشكلية بهدف زوال التوازن بين المراكز واستقلاليه وتحوين شخصيته الشعرية وبدلا من أن يسهم بالشكل في خلق منظور طبقي للمضمون الشعري خاصة بقي محصورا في اطار النخبوية والتي لاتتعدى بمجمل تعدادها العشرات في حين ان ملايينا من القراء لم ولن يستطيعوا فك رموز قصائده وفهم مايريد قوله !!

وفي نطاق اللغة فلقد اثر فيها الذوق الجمالي لانها لم تعد تروق للناس الا اذا تخلصت من الزوائد غير المجدية وصار كل لفظ فيها نافعا كل النفع اي مؤديا للمعنى المطلوب على ادق وجه واكمله وصار كذلك منطلقا في حرية أي غير مقيد باي قيود الحشو غير المثمر والزخرفة الجوفاء . وحين يتم ذلك لفايز خضور تهيأ اللغة عنده للقيام بدورها الجديد





وتصبح ملائمة للتعبير عن المفاهيم الحديثة قادرة على الارتفاع بشعره الى المستوى المأمول خاصة وان النغمة والحرية اصبحتا تحددان القيمة الجمالية للغة كما تحددان قيمة سائر الاشياء في الوقت الحاضر .

ويخطىء الاديب عندما يريد ان تكون لغة الكتابة لغة فصحى صرفة متقطعة الصلة بلغة الناس غير مفهومة للجانب الاكبر من المتلقين لها صيغ بيانية محفوظة والوان من التورية والمجاز والكناية جاهزة يتوالى تكرارها حتى ترسخ في الاذهان . وحبذا لو ادرك فايز خطورة اللعبة التي يكرس لها الكثير من اوقاته لان للعبة وجهين وهنا المقتل في شعر فايز رغم نبوغه في قصائد متميزة .

● علي كنعان وفاجع الغفاري المقتل

في قصيدته – ابوذر – والتي اعتبرها متفردة على قصائده الاخرى يبدو استعمال المفردة اللغوية لتسجيل الارشادات دون النفاذ الى داخل الحال التي يتفسخ فيها ابوذر القرن العشرين .

وعلي كنعان يستخدم الرمز للتعبير عن حالة يعيشها بطله . الا انه نسي ان للرمز وظيفة استدلالية لفهم اسقاط البعد التاريخي في البعد الزماني الحاضر خاصة وان عملية البناء الشعري تتحول فيها الاسطورة الى رمز يشيع في كيان القصيدة دون ان يبرز فيها على سبيل السرد والوصف بمعنى ان للرمز وظيفة اشراك القارىء بتجربة الشاعر وادخاله بيسر الى عالمه الشعري .

فالرمز يسعف الشاعر في التعبير عن المطلق والمجرد بفعل قانون التتابع لانه – اي الرمز – صورة حسية تعني ماتعنيه في ظاهرها وتوحي في الوقت نفسه بحقائق خفية ومضاعفات شعورية على مستويات متعددة بينما جنح ، ويجنح علي كنعان دائما في فهمه لوظيفة الرمز والاسطورة في الشعر .

ولئن كان ابو ذر الغفاري في حقيقته يمثل انعطافا رئيسيا في التاريخ العربي القائم اصلا على الوظيفة الطبقية الا انه هنا في القصيدة رجل معاصر يبحث عن حل توفيقي يرضي من خلاله الاطراف المتنازعة وتلك طبيعة البورجوازية الصغيرة التي ينتمي اليها علي كنعان . وحتى ان ابا ذر يضيع في النهاية ويسقط في حماة الدجى التي اوقعه الشاعر فيها قسرا كما انه يصور لنا موت الغفاري على انه موت افرادي وتمرده تمردا ذاتيا . وكأنهما محور الركام الدرامي للقصيدة .

ورغم ان الشاعر يتكلم بضمير الغائب منذ البداية الا ان التوتر الدرامي المسرح والحاد في اختياره الهندسي للفظة الواحدة ثم الواحدة والعمل على تجميعها في وحدة موسيقية مشتركة . وكذلك الصور الشعرية ، والتركيبية التشكيلية المشتركة تؤكد الاختيار لتناقضات البناء الشعري الذي اكسب القصيدة بنية درامية تقليدية واكسب في الوقت ذاته الحدث الشعري توترا عصبيا ادى في النهاية الى هبوطه وبذلك يكون علي كنعان قد اكد على الطلاق بين موقفه الايديولوجي وبين الموقف السياسي العملي له .

بحيث ادى هذا الموقف الى السلبية السياسية وعدم وضوح الرؤية واضطرابها وعدم ارتباطها بممارسة نضالية ويبدو انه غاب عن ذهن الاستاذ كنعان قضية النموذجي في الادب الاشتراكي على أن النموذجي هو تحرير قوى الانسان الابداعية وتطوير الحياة الاجتماعية تطويرا نشيطا واعيا من قبل الناس المتحدين في جماعة وتجري هذه الحركة عبر تناقضات تتخذ شكل الانتقاد والانتقاد الذاتي والصدامات والتقلصات وماشابه ذلك .

ان السعي لشغل موقف صحيح في صدامات أبي ذر والدفاع عن موقفه هو شكل هام من اشكال ظهور فائدة الفرد الاجتماعية وشكل لتأكيده كانسان نموذجي لانسان القرن العشرين لكن ينتج من ذلك ايضا ان اهمية الصدام بالنسبة للادب الاشتراكي لاتناقض بل تتلاقى فالصدام الادبي في شخصية الغفاري هو الذي يحتوي بشكل مركز وحدة التثبيت والانتقاد الدياليكتيكية الدافعة الى امام .

لان الصدام مركز التصوير الدياليكتيكي في الادب وكلما ازداد عمق الصدام وازدادت أهميته يزداد عمق واهمية الشاعر لكن عند الغفاري ينشأ الصدام العميق الهام عند عكس تناقض اجتماعي هام . وكان لزاما أن يصبح التناقض قضية الكاتب نفسه المسألة التي يضعها الشاعر امام نفسه وامام القراء لان الكاتب العميق القيم لايقف خارج الصدام وفوقه انه نفسه مساهم في الصدام ومسؤول عن حله لان الصدام موجود فيه وهو موجود في الصدام .

بينما بقي علي كنعان يلعب دور المتفرج – وبطريقة البورجوازي الصغير – الذي لاتهمه المسألة التي يطرحها الفن .. وليس ثمة من شك في ان المسألة التي يطرحها الفن المعروضة في الصدام يجب أن تؤمن للقارىء امكانية استيعاب نموذج العملية التاريخية كما يستوعب حركته ونشاطه الخاص .

وفي هذه الحال يكون التصوير الادبي مشغولا دائما بتحويل وحدة الواقع الموسعة الى وحدة النموذج الجمالي المكثفة وهذا يعني في الوقت نفسه تحويل توسع اللاحظة اللامبالية الى تكاثف المعاناة وهنا في نهاية المطاف كما يقول – هورست ريذيكر – تتكون مجددا النظرة الشاملة للواقع بحيث يتكون مجددا وعي الوحدة اذا صح القول ولكن باعتباره معرفة محسوسة .

وعلى هذا الاساس يمكن القول : في ان الية المجتمع الانساني المتكشفة في العمل الفني يجب أن تعطي مطلق الامكانية في ان يصبح هو نفسه ذاتا يصدر عنها الدفع والامر

الاهم من عدد الصدامات هو توعيتها الجمالية وسعة شمولها للواقع وعمقها خاصة وان تحويل الوحدة الموضوعية الى وحدة جمالية مكثفة للمؤلف الفني قضية من اعقد القضايا التي يجب على الاديب المعاصر – الذي يعني الوقوف في مواقع الواقعية الاشتراكية ان يحلها ودراسة عوامل وشروط ومختلف طرق واساليب حل هذه القضايا يمكن ان تكون بداية هامة في علم الادب . الا ان الشيء الذي يثير الدهشة فعلا ان محاولات كهذه تكاد تكون معدومة عندنا .

ولئن اراد علي كنعان ان يصور لنا الغفاري على اساس المأساة فان موقف الغفاري الصدامي ينفي ذلك . فالصدام لدى الغفاري كان عميقا وكلما كان الصدام اعمق في التصوير الادبي ازدادت قوة التوتر الذي يجب بذله من اجل حله . وازداد تقدير الجهود ونتائجها سموا هكذا يحدث في الحياة وهكذا هي الحال في الفن ايضا لهذا فان علي كنعان لم يرتفع بوعيه وحسه الشاعري حتى مرحلة الصدام مع الغفاري ولم يستطع في النهاية استيعاب الموقف المتشدد – يساريا – لابي ذر وكيف ذلك وهو الذي تنامى على موائد البورجوازية الصغيرة ؟ انه جوهر المشكلة التي يجب ان يناقش من خلالها شاعر كعلي كنعان والمهم ان علي كنعان لم يساير التطور الثقافي شعريا ويؤكد امتداده في العمق بل طفا على السطح في مرحلة زمنية معينة ثم اندثر شعريا تسري هل يخاف ان ينكشف انه السؤال الصعب لكن الاجابة عند الشاعر رغم انها لم تعد خافية على احد !!

علي الجندي واغتراب البورجوازي الصغير عاطفيا

على هذا النحو يتعامل علي الجندي مع رؤيته السياسية فهو يتعامل مع المعطيات الحضارية وفق منظور بدوي غير متحضر احيانا وقد نجد له العذر بذلك يعيش حالة من الاحتراق احتراق احد الاخوة كرامازوف لكن احتراقه ذهني اكثر مما هو واقعي وهو يعيش حالة من الصدامية مع نفسه خاصة وانه يعيش مرحلة انهيار القيم التي نشأ عليها ولذلك فهو متذبذب في مواقفه وهزيل في مواجهة الاشياء فاحتراقه الاخر يأتي من خلال رؤيته الجمالية لاشكال القصيدة الحديثة .

الا ان الامور تبقى نسبية بعض الشيء وتتفاعل مع مرحلة التطور التاريخي التي تنعكس عليه حسيا رغم انه يؤمن أن من الخطأ حصر الفن في دائرة الاحساس البدائي للعالم لان خضوع الشاعر لذاتيته يتستر عادة تحت شعار – الحرية المطلقة – حيث ان المقارنة بين حرية الاديب وخضوعه لغيره تظل محض شكلية حتى يوضع لهاهذا السؤال : لمن يخضع الاديب ؟ او لاي قوي يخضع ؟ وانطلاقا من هذا التساؤل نجد تماما ان التمسك بالمذهب الواقعي المتداخل بالرومانسية احيانا والجدلية في الادب يفرض على امثال علي الجندي مكافحة المثل الفكرية التي تعزل الفن عن المشكلات الاجتماعية وتتلاعب بالالفاظ والمعاني وتحصر الفكر في عالم التجريد على أن مكافحة الاساليب المثالية المختلفة ينبغي الا تؤدي الى تقيضها اذا اتخذنا منها نموذجا جاهزا لدى التطبيق بحيث نفصل عليها الوقائع التاريخية بدلا من اتخاذها مرشدا لنا في دراستنا للتاريخ .

وهذا ماوقع فيه غيره من الشعراء ولست اغالي أن انا قلت ان شعر علي الجندي يخلق لدى المتلقي توازنا في اكثر من مركز استقلالي بحيث تحدث قراءة شعره فينا تيارين . تيار انفعالي واخر فكري ، والتيار الانفعالي اكثر فاعلية من الفكري في شعر الجندي أن معاناتنا لقصائده تعيد الى اهتماماتنا توازنها وتريحنا وعندما تخاطبنا فانها تخاطبنا بنوع من الاهتمامات والتجارب والمواقف من الحياة .

ومن ثم تطورنا وطرق استجابتنا وقد تجعلنا قصائد علي الجندي نضطرب او قد تقضي قصائده على اضطرابنا لكنها لاتعيد تنظيم جزئياتنا المضطربة وكثيرا مانفقد الامرين معا .

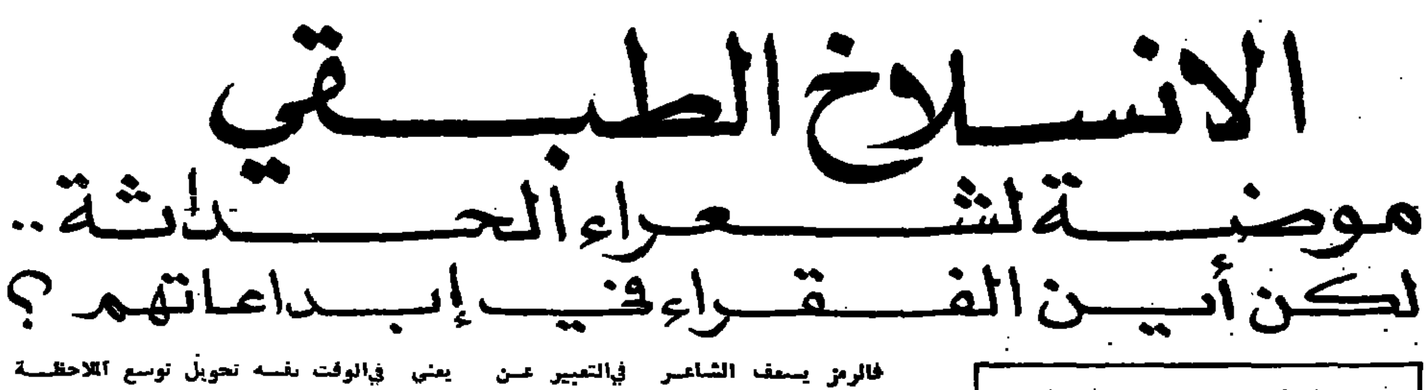
ان الحياة هي عموما اعز شيء لدى الانسان واعز شيء لدى علي الجندي لكنه الانسان الخاص – النخبوي – الجميل المسحور الابدي اي انه الكشف المستمر عن الانسان السوبرمان بواسطة الصدام مع الذات .. من هنا انبثقت لعبة المتناقضات عند علي الجندي تناقض القول كنظرية والتطبيق كسلوك خاصة وان الجميل لديه هو سعي الانسان وراء صورته بواسطة الحب وبواسطة الالم ايضا .

لذلك فالحزن الرومانسي والهروب العاطفي الى داخل الذات يؤديان مباشرة الى الجمالية المجردة وهذا ماغاب عن ذهن الجندي في تعامله مع الواقع وكان لزاما عليه أن يدرك ان الجمالية المجردة تزيد من عمق الهوة بين الفن والحياة نتيجة لاحساس الجندي باغترابه الدائم رغم انه احد المساهمين في مرحلة معينة باغتراب ذاته . وهو في كثير من قصائده يصور الاغتراب لانه هو نفسه موجود في هذه الحالة مما يدفع بصوره الشعرية لان تخضع قسرا للواقع الامر الذي يجدر تصنيفه من وجهة النظر المعرفة كمادية ميكانيكية وليس كمادية دياليكتيكية . اما جماليا فشعر علي الجندي ليس ابدا تصويرا واقعيا بحيث يتحول المنطلق العاطفي عنده الى تقليد للواقع ساذج وبسيط .

بيد أن النقد الواقعي للموقف العاطفي من الاغتراب المعاصر يسعى الى اهداف عملية فهو موقف نضال وتجاوز ولذا فان الواقعية التي يحاول الجندي الابتعاد عنها او تشويهها هي في حقيقتها ظاهرة ابداعية نشأت من الممارسة الانسانية وتتجه مرة تلو الاخرى الى الممارسة بحيث تصبح شكلا روحيا لمعاناة نشاط الناس الانتاجي وتمتعهم به فاذا كانت هذه العلاقة بين الفن والممارسة هي الحاسمة بالنسبة لطابع الواقعية الابداعي فان الانفصال بين الفن والممارسة هو سبب عقم ادب علي الجندي لذلك يمكن القول وبثقة متناهية ان في شعر علي الجندي نجد الصفات الاساسية لادب الانحطاط البرجوازي المعاصر وهي المناقضة تماما لصفات الواقعية المبدعة .

امام كل مانقدم نصل الى حقيقة من وجهة نظر خاصة في أن الجيل الحداثي الذي جاء امتدادا لجيل الرواد لم يكن واقعيا بل كان يعتمد ملكتي الخيال والتوهم في رسم شكل الواقع وطبيعي ان تكون النتيجة سلبا قياسا لمواقفهم الايديولوجية ورغم كل ذلك لم يقدر ايا منهم على تقديم ماهو جديد في حركة الشعر العربي الحديث بل راوحوا بين كلاسيكية المضمون واشكالية التجريب وبذلك فوتوا على انفسهم فرصة التأثير وظلوا منفعلين في الاحداث وغير فاعلين وتلك هي الازمة ؟!

● صدر الدين الماغوط



الانسلاخ الطبقي
موضة لشعراء الحداثة ..
لكن أين الفقراء في إبداعاتهم ؟

مصطلح الإنتاج المشترك

مع كل مناسبة سينمائية في وفد اجنبي زائر الى دمشق او وفد سوري مسافر الى الخارج ، يتكرر الحديث عن امكانية انتاج افلام مشتركة بين السينما السورية وسينما البلد المعني.

وطبعا يبقى الحديث مجرد كلام ولاتجري ترجمته الى واقع عملي على الرغم من انه يدور منذ سنوات وسنوات ؛ ويبقى في حيز الاماني الكثيرة التي مازالت تعتمل في مخيلة السينمائيين وقلوبهم واهوائهم ..

ولكننا لو خرجنا قليلا من الخيالات والاهواء واقتربنا من ارض الواقع واتعظنا بتجارب غيرنا ممن سبقونا في البلاد المتقدمة سينمائيا وفنيا .. لادركنا ان عملية الانتاج المشترك صعبة للغاية وتكاد تكون مستحيلة !!

ففي البداية لابد من توفر النص الادبي الصالح للتحويل الى السينما والمناسب فكريا واجتماعيا لكلا الجهتين المتشاركتين في الانتاج .. ثم الجذاب والممتع لجمهور الطرفين ايضا ..

بعدها لابد ايضا من توفير لغة سينمائية مشتركة للتقريب بين امكانيات التقنيين والممثلين في الجانبين ، ومن توفر حد ادنى من التفاهم والتقارب بين جميع العاملين في الفلم .

وقد تبدو هذه الامور سهلة لاول وهلة ، ولكنها في الحقيقة هي المعضلة الهامة بل والاهم في اي عمل سينمائي مشترك بين اكثر من جهة ، اللهم الا تلك الاعمال التي تحمل طابعا سياحيا هدفه الدعوة للصداقة والتقريب بين الشعوب فقط بغض النظر عن مستواه الفني او الفكري .

فاضعف الافلام واقلها جماهيرية هي تلك التي تكون انتاجا مشتركا حتى بين دولتين متطورتين تقنيا ، ولعلنا لا ننسى تجربة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في ((الطائر الازرق)) او تجربة مصر والاتحاد السوفييتي في « الناس والنيل » او التجارب المتكررة بين الدول الاوروبية .

لذلك علينا ان نتأنى كثيرا لدى التفكير في الانتاج المشترك ، وأن نفكر بعقولنا ونرسم الارضية الصالحة لهذا العمل قبل ان نندفع بعواطفنا وميولنا فقط !!

* رفيق اتاسي

فيلم جديد

السلام لا يمر بكامب ديفيد

تجربة جديدة قام بها القطاع الخاص في القطر . وسوف نتعرف على نتائج هذه التجربة في وقت قريب .

تتلخص هذه التجربة في قيام احد المنتجين المحليين بانتاج فلم وثائقي عن القضية الفلسطينية بعنوان (السلام لا يمر بكامب ديفيد) ويستعرض هذا الفلم المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ مؤتمر بال الصهيوني وحتى توقيع اتفاقية الذل والخيانة بين السادات والارهابي الصهيوني مناحيم بيغن .

على اية حال فان هذا الفلم يعتبر خطوة متقدمة في مجال انتاج الافلام في القطاع الخاص وخاصة انه فلم وثائقي اي لم يتدخل فيه المنتج ليضع بعض اللقطات التي تؤ من نجاح الفلم تجاريا كما لو كان يحدث سابقا .

واذا علمنا فان المنتج لم يتدخل في عمل المخرج وهذا بالطبع يتيح للمخرج العمل بحرية وبعيدا عن المقاييس التي كان المنتجون يضعونها كاساس لا بد منه في انتاج اي فلم .

السلام لا يمر بكامب ديفيد اخراج (امين البني) الذي سبق واخرج عدة افلام عن القضية الفلسطينية ومعركة الامة العربية ضد الاستعمار الصهيوني . واهم افلامه الوثائقية ثلاثيته (فلسطين الجذور) - دروس في الحضارة - - اليوم الطويل - .

حيث يؤكد في فلمه الاول على عروبة فلسطين ويدحض الاكاذيب الصهيونية حول وجود بعض الفئات غير العربية في هذه الارض . وفي الفلم الثاني يفضح حقيقة اسرائيل العدوانية التي ترتكب الجرائم تلو الجرائم بحق الشعب العربي الفلسطيني والارض العربية . اما الفلم الثالث فيتحدث عن نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني داخل الارض المحتلة .

ويأتي فلم البني الاخير مكملا اعماله السابقة في توضيح حقيقة العدوان الصهيوني على الامة العربية والذي تمثل اخيرا في - اسرائيل - التي قامت على العدوان والاغتصاب ولذلك فان كل احاديثها عن السلام هي مجرد اضاليل لخداع العالم .

حوار عن السينما الجزائرية

يجب تدعيم الأواصر الثقافية بين أبناء الأمة العربية

اقيم منذ فترة اسبوع الفلم الجزائري في صالة الكندي بدمشق وقد قدمنا استعراضا للافلام المشاركة في الاسبوع وقد التقينا اثناء اقامة الاسبوع الجزائري بالسيد بو القاسم بولحبال مسؤول العلاقات الخارجية في الديوان القومي للصناعة والتجارة السينمائية في الجزائر .



توجد في سورية إمكانية كبيرة لخلق سينما عربية أصيلة

● السؤال التقليدي والذي لا بد منه في البداية هو تعريف القارىء بالسينما الجزائرية واسبوع الفلم الجزائري ؟

●● يأتي اسبوع الفلم الجزائري بدمشق في اطار التبادل والتنسيق بين الديوان القومي للسينما في الجزائر والمؤسسة العامة للسينما بدمشق ويهدف الى تدعيم العلاقات والنضال المستمر بين الشعبين العربيين في سورية والجزائر ونتمنى ان يزداد هذا التعاون في المستقبل لنتخلص من التبعية الثقافية للاستعمار

برزت السينما الجزائرية في ظروف الحرب وقد استشهد بعض السينمائيين المناضلين اثناء حرب التحرير • وبعد الاستقلال فكرنا بتاميم القطاع السينمائي وهناك خطط الان لاعادة تنظيم المؤسسة السينمائية بعد أن ازداد نشاطها .

● نلاحظ ان الاسبوع لا يعطي صورة شاملة عن تطور السينما الجزائرية بالمقارنة مع الاسابيع السابقة ؟

●● اذا كان الاسبوع لم يعط صورة كاملة من خلال نوعيات الافلام التي قدمت فيه فهذا ناتج عن اننا نقيم خلال هذه الفترة عدة اسابيع في الدول الصديقة وعليه فانه لا توجد نسخ عديدة من الفلم الواحد لنعرضه في آن واحد في جميع الدول وهناك نسخ لم نستطع الحصول عليها من المخابر: مثل - تهلة - و - الخطوة الاولى - .

وعلى العموم فتقصية الاسابيع ليست لاعطاء صور شاملة عن التطور السينمائي بل ان الهدف الاول لها العمل على تدعيم الروابط الثقافية بين الشعوب وتعويد الجماهير على النوعية الجادة من الافلام .

● يلاحظ وجود فترات نشاط في السينما الجزائرية يكثر فيها الانتاج . كما يلاحظ وجود نوعيات معينة من الافلام في فترة معينة كافلام حرب التحرير وافلام معاصرة ..؟

●● ان السينما الجزائرية مرتبطة بالواقع اليومي للجزائر بعد الاستقلال كانت السينما تجسد بطولات الشعب الجزائري - معركة الجزائر - - الافيون والعصا - .

وبعد تطبيق الثورة الزراعية ظهرت حركة جديدة في الريف تظهر التلاحم بين كل فئات الشعب ومن هنا دخلت السينما كي تشارك من جانبها في هذه الثورة مثل فلم - الفحام - - الجواجز - المفيد - - بني هندل - .

وخلال فترة مناقشة الميثاق عام ١٩٧٦ كانت جميع فئات الشعب تناقش الميثاق ورافقت السينما ذلك ببعض الافلام التي تتفق وهذا الواقع فظهرت افلام - عمر قتلاتو - - ليلى والاخرون - (الشبكة) .





زيادة على ذلك تطرقت السينما الجزائرية الى المواضيع السياسية الراهنة وخاصة بالنسبة للقضية العربية الاولى فلسطين فظهر فلم ستعود كما صنعنا فيلما عن الجنوب اللبناني بعنوان - نهلة - .

واخرجنا بعض الافلام الوثائقية عن التحرر في افريقيا مثل فلم - نهاية الليل الطويل - .

والافلام عن تدخل الاستعمار في العالم الثالث وخاصة الدول التقدمية كفيلم - تشريح مؤامرة - كما كان لنا اهتمام بوضع المهاجرين العرب في البلاد الاوروبية وقضية الاغتراب وخير نموذج لذلك فلم - علي في بلاد السراب - .

● يتحدث بعض المشاهدين هنا عن وجود صعوبة في فهم اللهجة الجزائرية ؟

●● اننا ننطلق في انتاجنا للافلام من ضرورة التعبير عن الواقع وهذا لا يتم الا بالتحدث عن لهجة هذا الواقع . وقد درسنا مسالة دبلجة الافلام الجزائرية الى العربية الفصحى مع المسؤولين في سورية وانا ارى ان عدم فهم لهجة عربية ما يعود الى عدم الاحتكاك بين ابناء الشعب الواحد والى وجود شبه انفصام بين الشرق والغرب والحل الجذري لهذه القضية يأتي عن طريق تدعيم الاواصر الثقافية والاعلامية بين ابناء الامة العربية .

● هل نستطيع اخيرا ان نعرف رأيك بالسينما السورية ؟

●● يوجد في سورية قطاعان عام وخاص . القطاع الخاص لا يهمه مضمون الفلم بقدر مايهمه الربح وهذا لا يخدم قضايا ومصالح المجتمع .

اعرف أن الشعب العربي السوري مثقف ثقافة واعية ويصاب الانسان بصدمة عندما يعلم بنجاح افلام تجارية هنا .

اما افلام القطاع العام فانتاجها محدود ولكن نستطيع أن نعطي حكما ايجابيا لصالحها من خلال الافلام التي شاهدناها - بقايا صور - المصيدة - .ومن خلال اللقاءات مع المخرجين والمسؤولين هناك امكانية متوفرة لخلق سينما عربية تعبر عن مطامح المجتمع لكن ما تحتاج اليه بعض الدعم المادي .

شخصية سينمائية

أنغمار برغمان

من الافلام التي استوردتها المؤسسة العامة للسينما فلم (وجها لوجه) للمخرج السويدي أنغمار برغمان وسيشاهده الجمهور قريبا .

ويعتبر برغمان اشهر مخرجي السويد بل من مشاهير السينما العالمية .

ولد برغمان عام ١٩١٨ في اوبسالا (السويد) واخرج اول افلامه (السجن) عام ١٩٤٧ . ولوحظ فيه تاثر برغمان بسارتر وفلسفته .

ويعتبر برغمان من المقلين في الاخراج اذ لم يظهر له من ذلك الحين وحتى الان سوى افلام هي (العاب الصيف) ١٩٥٠ . مونيكا (١٩٥١) ابتسامة ليلة صيفية (١٩٥٥) السطل السابع (١٩٥٦) الفراولة البرية (١٩٥٧) ؛ وبهذا الفلم بدأ برغمان مرحلة جديدة من اعماله ويعرض فيه قصة بروفسور يعيش على بقايا الاحلام والذكريات ثم اخرج بعد ذلك (ليل الجوالين) (ساعة الذئب) (الصلاة) ١٩٦٨ (الهوى) ١٩٦٩ (الرابطة) ١٩٧٠ صرخات وهمسات ١٩٧٢ . اما فلم (وجها لوجه) فقد اخرجه عام ١٩٧٥ ونال نجاحا كبيرا كما رحبت به اقلام النقاد ..

وقد اخرج بعد (وجها لوجه) فلم (بيضة الافعى) الذي يعود به الى الثلاثينات ونجد في الفلم بعض افكار البير كامو .

في العام الماضي حدث بعض الخلاف بين المخرج السويدي وسلطات الضرائب فجمع حقائبه وغادر بلده وهو يقوم الان باخراج فلم عن الحياة في احدى الجزر .

من الافلام الشهيرة لبرغمان ايضا (الوجه) (الصمت) (برسونا) ، (سوناتا والخريف) .

وبرغمان يكتب سيناريوهات افلامه بنفسه ومعظم افلامه تحليل شخصية الانسان من الداخل وتبحث في كوامن النفس البشرية . ويحمل بعضها تشاؤم ونظرة سوداوية للحياة .



ليف اولمان ، انغريد برغمان : «سوناتا الخريف» .

عمر المختار

الفيلم الثاني لمصطفى العقاد

في فلمه الاول اثار مصطفى العقاد جدلا كبيرا في الاوساط السينمائية وغير السينمائية واوصدت في وجهه كل الابواب .. ويبدو أن العقاد من تلك النوعية التي لاتستسلم بسهولة فقرع الابواب الموصدة بشدة تارة وبلطف تارة اخرى ولم يمض سوى فترة وجيزة حتى راينا الابواب الموصدة تنفتح على مصراعيها امام العقاد . وعرض الرسالة في معظم انحاء العالم وهناك اربع دول فقط رفضت عرض الفلم جماهيريا وسمحت للافراد مشاهدته بواسطة الفيديو .

العقاد انتهى منذ ايام من اخراج فلمه الثاني - عمر المختار - عن المجاهد العربي الليبي الذي اقض مضاجع الايطاليين وظل يكافح حتى اخر لحظة في حياته . .

كان من المفروض ان يكون فلم العقاد الثاني عن - عمر بن الخطاب - او - صلاح الدين الايوبي - ولكن ظروف صنع - عمر المختار - كانت افضل بالنسبة له كما بدا له .

مصطفى العقاد خرج من حلب في اوائل الخمسينات وهو لايحمل سوى - ٢٠٠ - ليرة اما الان فهو يملك شركة كبيرة للانتاج السينمائي .. فلمه الاول الرسالة كلف - ١٥ - مليون دولار ، وقد وصفه بعض النقاد اثر مشاهدتهم الفلم ان العقاد هو خليفة سيسل دي ميل ..

العقاد يختار مواضيعه من التراث العربي الحضري سواء في الافلام التي اخرجها أو التي سيخرجها وهو يبرر هذا الاختيار بقوله :

انني اسلك خطة كاملة لابراز التراث العربي والاسلامي من خلال السينما ومن هنا .. فان لدي افكارا تبحث عن نصوص .. وسأظل أركز على هذه الانواع من الافلام لانها احد اهدافي واحلامي ..

علم - عمر المختار - مثله انطوني كوين الذي سبق ومثل في - الرسالة - والى جانب كوين هناك ايرين باباس واوليفر ريد . الاستعدادات للفلم استغرقت خمس سنوات منها - ٦ - اشهر للتصوير فقط وقد بلغت التكلفة النهائية - ٢٢ - مليون دولار .

يقول العقاد حول كيفية اختياره لفلم عمر المختار :

- حين تصويري - الرسالة - في ليبيا ، وجدت كتابا يحكي عن عمر المختار كان في برنامجي أن ابدأ - صلاح الدين - لكنني وجدت موضوع عمر المختار وشخصيته لهما صدى كبير مع وضعنا اليوم في العالم العربي روح الانهزامية روح التفكك ، لم يبق هناك روح الجهاد . فانحن - ٢٢ - دولة و - ١٥٠ - مليونا وبعالم استراتيجي نصف المتوسط واقتصاديات ونفط ولا حيلة لدينا لهز اسرائيل او هز العالم فيضغط على اسرائيل . وها انا امام عمر المختار رجل في الثمانية والسبعين يكافح الى اخر لحظة كان يعلم أنه لن يتمكن من التغلب على قوى الفاشية كانت قوة موسوليني وقتها أضخم قوة لكنه صمم على الكفاح امن بارضه وحتى اخر لحظة والسلاسل في يديه يفاوضه غرازياني ليقبل التعاون مع الايطاليين واستحقاق الاعفاء عنه . رفض ، ووهب حياته للوطن كان يقول : ننتصر او نموت ، لاحل ثالث . شدني الموضوع وقررت انه الافضل لليوم وللاوضاع الراهنة وطبعا موضوع له صبغة عالمية موسوليني الفاشية - الرسالة - موضوع تاريخي انما يظل محليا هنا الصراع مع الفاشية يجعل الموضوع عالميا ، كما أن وجود انطوني كوين ساهم في اقناعي بانه الفلم الافضل لتحقيقه دون انتظار . وجهه ، سنه شكله ، شخصيته ، فالمطابقة مذهلة ...



ان سيرة عمر المختار لهي احرى بالدراسة والتعميم . وخاصة بالنسبة للجيل الجديد لكي يتعرف على تاريخه وتاريخ المناضلين الذين ضحوا بانفسهم في مذهب الحرية ليعيش الوطن ولتعيش الاجيال القادمة بسلام ورخاء .

وعندما يحول العقاد مثل هذا الموضوع الى فلم سينمائي فانه يكون قد ادى خدمة جلى للاجيال التي لم تعاصر - عمر المختار - ولكنها ستراه يتحرك على شاشة السينما يعيد بث العزيمة ويحرك الهمم للنضال ضد الاستعمار سواء باشكاله القديمة المعروفة أو باشكاله الجديدة التي عرفنا بعضها ومازال بعضها الاخر خافيا علينا سيرة عمر المختار لم تستهو العقاد فقط فالممثل العالمي انطوني كوين سحرته هذه الشخصية المناضلة فقال : - في الدرجة الاولى انا ماخوذ بفكرة ان رجلا في الثانية والسبعين من عمره ، وجد في نفسه المقدرة على الوقوف في وجه الايطاليين ، حقيقة أن رجلا واحدا واجه الفاشية دون خوف وقبل أن تشيع مواجهتها والتصدي لها بين الامم والشعوب الاخرى .

هذا الكفاح من النادر أن نراه في رجال تخطوا أواسط العمر ، وانا اتمنى أن اصل الى سنه وانا مازلت اكافح - .

بقي أن نذكر أن الاسم الذي اطلقه العقاد على فلمه - أسد الصحراء - وبانتظار أن يصلنا الفلم . الذي يعتبر وبلا شك من الافلام الهامة في تاريخ الانتاج السينمائي العربي .

أفلام الأسبوع

بعد انقضاء فترة الامتحانات بدأت الافلام الجديدة تجد طريقها الى الصالات وطبعا هناك بعض الاعادات . الطابع المميز لافلام الاسبوع انها تدور في اطار المغامرات .

- ٣٩ درجة اخراج دون شارب عن فترة ١٩١٤ في بريطانيا . هناك انسان مطارد ولكن يبدو انه اقوى من الجميع .

- هنشي : اخراج دون شارب ايضا مغامرات ولكن اقل مستوى من الفلم الاول .

- عملية تغطية : عن الحرب داخل عصابات المخدرات . مع الممثل دافيد جونسون هناك اشارة لارتباط المخابرات الامريكية بمهربي المخدرات .



موضوعه وشكله قريبان من المسلسلات التلفزيونية الامريكية .

- الكروان له شقايف اخراج حسن الامام . فلم جديد لحسن الامام يسود فيها احدى القصص العالية . ولحسن الامام ابتسمة بعد عرض فيلم بسببه كثر عدد ماساة واقعية مصرية كما يحاول ان يقول الفلم .

- ايام العمر معدودة اخراج بسير عبود ميلودر اما معربة ابطالها فريد شوقي بعد ان كبر ولم يعد باستطاعته ان يكون على الترسو .

- الذئب الرمادي : اعادة لفلم يدافع عن قضايا الهنود الحمر .

- الاجازة : مغامرات ايضا ولكنها مجهولة المصدر . إذ لم يطلع صاحب الصالة سوى صور الفلم .

آفاق فنية

... المحلي ..

تعاني المكتبة العربية من نقص واضح في الكتاب الفني وخاصة في مجال التاليف واذا ما عرفنا بانه لا يوجد كتاب واحد عن فنان سوري حتى الان ، او ان مكتبتنا لا تحوي كتابا واحدا عن الفن السوري المعاصر ، لامكننا ان نتصور حجم الفراغ الكبير في هذا المجال .

لقد صدرت بعض الكتيبات التعريفية في الفنانين او بعض المقالات التجميعية عن فنانين سوريين . ولكنها وبالاسلوب الصحفي الذي انجزت به هذه الكتابات لا تفي بالغاية المطلوبة .

فلو احصينا المجموعات الشعرية التي صدرت منذ الاستقلال وحتى الان في القطر واحصينا الكتب الفنية التي تبحث في فننا المحلي في الفترة نفسها لوصلنا الى نتائج مخيفة للغاية وهي : الكتاب الفني لا يشكل واحدا في الالف في احسن الاحوال .

هذه المشكلة باعتقادي لاتكمن في ان دور النشر الرسمية وغير الرسمية تقف عائقا امام الكتاب الفني ، بل ان اسباب المشكلة بعيدة عن ذلك . ولعل من اهم الاسباب الحقيقية هو : صعوبة تقديم كتاب كامل عن فنان او عن حركة فنية وبلغة تحليلية علمية شاملة وقد يعتقد البعض او يدعي البعض بانه ليس هناك من فنان واحد يستحق انيقدم عنه كتاب كامل ، والجواب على هذه الحجة الضعيفة هو : بان لدينا من الفنانين عددا لا باس به يستحق كل منهم كتابا كاملا ونستطيع ان نسمي اربعة منهم على الاقل .

المشكلة الثانية باعتقادي هي ذات شقين ، الشق الاول هو صعوبة طباعة كتاب فني ضمن مستوى مقبول من حيث الجودة محليا (صعوبات فرز الالوان ــ نوع الورق ــ الاخراج الفني ... الخ) ، اما الشق الثاني فيتعلق بتسويقه في السوق المحلية او العربية ، والصعوبة ستاتي اما من خلال ارتفاع ثمنه نظرا للتكاليف الكبيرة ، او من خلال الاعتقاد الخاطىء بانه ليس لدينا قراء للكتاب الفني .

ان اجراء احصاء سريع سنجد بان الكتاب الفني لا يقل مبيعا عن اي مجال متخصص اخر ، بل يزيد عن المجالات الاخرى وخاصة الصادرة منها باللغات الاجنبية وتحديدا من النوع المصور بالالوان ويكفي ان نشير الى سلسلة الكتب التي تنشرها دور النشر التالية « فلاماريون ــ نيمس اندهيدسون ــ فابر ــ وغيرها » ، بينما الكتب الفنية المترجمة تباع بشكل ملفت للنظر ، ورغم الطباعة المتواضعة والاخطاء الفنية في الترجمة او النقص فيها .

ان الكتاب الفني ضرورة حيوية في اية نهضة ثقافية حقيقية ، ومن الضروري الاهتمام بهذا المجال ، ولا اعتقد بان هناك حركة فنية متطورة بغياب الكتاب الفني ونتقدم بدعوة مفتوحة الى الجهات المختصة (وزارة الثقافة ــ اتحاد الكتاب العرب ــ المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون ــ كلية الفنون ــ نقابة الفنون) بتدارك هذه الفجوة الكبيرة في واقع الحركة الفنية التشكيلية في القطر .

● صلاح الدين محمد

قراءة جديدة للفن التشكيلي السوري المعاصر

ـ ١ ـ

لنثير تساؤلات من قبيل ، ما هو الوجه الحقيقي للحركة الفنية التشكيلية في القطر؟ من هم الفنانون الذين يمثلون هذا الوجه ، وماهي التيارات الفنية الجادة والحقيقية على الساحة التشكيلية اليوم ؟ هل الاسماء المطروحة على الساحة الان هم الفنانون الحقيقيون ؟ اذن ماهي معايير الاسس التي وضعت هؤلاء في المقدمة ؟ الم يمارس نوع من التزييف للحقيقة ... وكيف يمكن كشف هذا التزييف ؟ وهل يمكن وضع اصول نقدية يمكن اعتبارها مستقبلا معايير للتقييم الفني؟

ان الاجابة على تساؤلات من هذا النوع تتطلب قدرا من المراجعة الدقيقة لانتاج فني يمتد الى ابعد من نصف قرن مضى ، وبالتالي لايمكن لنا ان ندعي اعطاء اجوبة حاسمة او على الاقل مقبولة من الاخرين ، وعلى كل حال ليست الغاية من هذه المقالة او المراجعة سوى الدعوة الى قراءة جديدة للفن السوري المعاصر ، اكثر امانة وصدقا وفهما ، وضمن منهج علمي واع .

كيف يتمكن فنان ما من ان يظهر على السطح ، او يحتل (....) المقدمة في الفن السوري .. ما هي الاسباب والعوامل ؟

ان الاسباب والعوامل عديدة ومتنوعة وهي بمجموعها لعبت الدور الاساسي في وضع علامات فارقة على خارطة الفن التشكيلي المعاصر ، وبالطبع كان النقد الفني او مايكتب عن اللوحة والفنان في الصحافة ، الوسيلة الاساسية في هذا الترويج .

وسنحاول ان نقدم هنا بعض النماذج التي استطاعت ان تصمد في ظروف ملائمة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

نموذج رقم ١ :

هناك فنانون اعطيت لهم اهمية بحجة ريادتهم في مجال الفن في هذا القطر ، اي انهم عندما رسموا كانت الساحة خالية من الفرسان ، وهم الذين فتحوا الابواب امام من اتى بعدهم .

وسلبية هذا النموذج برأينا لا تاتي من خلال رفضنا (للفنان الرائد في ان ياخذ دوره) بل من خلال اختلافنا مع الاخرين في تحديد الرواد ، من هم هؤلاء الرواد ؟ هل هم الذين نسمع عنهم الان ؟ ام ان النقد قد نسي او تناسى عشرات الاسماء وبحيث لا يذكرهم اطلاقا ، هل صحيح بان الفيناوي والمصور وغيرهما هم وجه الفن في بدايات تمحور الفن في القطر مثلا ؟

ام ان هناك عشرات البيوت القديمة في كل من دمشق وحلب تحوي عددا هائلا من اللوحات الجدارية الضخمة وبلغة فنية تتجاوز اللغة الفنية الشعبية ولا احد حاول يوما ان يكتشفها ..

نموذج رقم (٢) : وهو الافتراض بان فنانا ما هو رائد لاتجاه فني او انه متميز وذو خصوصية او انه ادخل اللغة الفنية الحديثة والعصرية في فننا ، فهذا هو رائد الانطباعية (...) وذاك رائد التكعيبية (...) وهذا ليس له نظير في التعبير الفني (...) واخر طليعي ومجدد في الفن السوري (...) .

ونحن لا نختلف مع احد في ان يأخذ الطليعي دوره ، او رائد اتجاه فني مكانته ؟ ولكننا نختلف مع الاخرين في التقييم والاختيار ، تقييم العمل الفني واختيار الاسماء ، ولنتساءل .. هل صحيح بان ممدوح فلان هو رائد التكعيبية في القطر ، بل هل فنه تكعيبي اصلا ؟ وهل تاتي اهمية فلان فقط من ذلك اذا ما اعتبرنا مرفوضنا حجة اولئك الذين نرفض اراءهم ، وبالكلام نفسه نتساءل .. اذا كان صحيحا بان نصر شورى كان في فترتها فنانا انطباعيا؟ فالى اي مدى يستوعب انتاج تلك المرحلة شروط الانطباعية واسسها .؟ وهل يمكن ان نعتبر فلانا مجددا في فننا اذا نقل لوحات من خارجفننا وطرحها في سوقنا المحلية ؟. او ان نعتبر فنانا متميزا . ففلان اسلوبه يختلف عن بقية الاساليب الدارجة حتى لو كان هذا الفنان لا يتمكن من رسم ابهام اليد مثلا .

نموذج رقم (٣) في الستينات تحديدا كانت هناك ظاهرة تلفت النظر وهي لجوء الفنان الى احصاء عدد الجوائز العالمية والمحلية التي حصل عليها وعدد المعارض التي اقامها في اوربا والامريكيتين وكان هذا معيارا في اعطاء قيمة اعتبارية للفنان عندنا وبمراجعة ارشيفية سريعة لادلة المعارض والكتابات الصحفية وفتتد ستتاكد من ذلك .

ونحن مع الفنان الذي يحصل على جائزة دولية او مع الفنان الذي يمارس نشاطا دوليا وينتقل بفننا من اطاره المحلي الى العالمي . ولكننا ضد استغلال ذلك في التسلق ... وخاصة بان معظم تلك الجوائز لا تحمل قيمة تذكر ــ في ايطاليا توزع سنويا الاف الجوائز الفنية لاغراض تجارية بحتة ويمكن القول بان اكثر المدن والقرى الايطالية مثلا لها جوائزها الفنية الخاصة ــ وكثيرة هي صالات العرض الثانوية التي تبحث عمن يمكن ان يعرض فيها والتي قد لا تقبل صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق عرض نماذج منها ليس لسبب سوى لتدني مستواها الفني .

نموذج رقم (٤) : عندما يستند التقييم النقدي المحلي على اراء النقاد الاجانب في اعمال فنانينا ، فالصحيفة الشتوتغارتية كتبت كذا والسوس انجلوسية او الباريسية اوالميلانية كتبت كذا وكذا ، والناقد مسيو او سينيور او مستر فلان قال كذا ، حتى ان ناقدا محليا لاحق ناقدا غير محلي ، ليعرف رايه باعمال الفنانين السوريين ليبني احكامه النقدية على الاسس التي يطرحها الثاني .

وبالطبع شيء جميل ان يعرف انتاج فنانينا للاخرين ، او ان نسمع اراء الاخرين ونستفيد منها ، ولكننا لا نعتبر تلك الاراء مرجعنا الصحيح في التقييم بل ان الكثير منها غير دقيقة وسطحية بل ومزيفة احيانا .

فمنذ فترة مثلا وبالصدفة تصفحت احد اعداد مجلة (اسيا ــ افريقيا) وفيها بحث عن الفن السوري المعاصر ، فوجدت بان المقال يعتبر احد الفنانين وليكن اسمه (غ ــ) وجه الفن السوري ، بل بانه الفنان الاساسي والوحيد ــ الفنان المعني اخذ كامل المقال تقريبا ــ مع انه لا يمثل لا من قريب او من بعيد طرفا في هذا الوجه ، تماما كما حدث مع الموسوعة العالمية المحترمة « لاروس » بتناولها للفن السوري .

« اللوحات المنشورة هنا نماذج تمثل اللغة التشكيلية المتطورة في فننا وحسب تقييمنا النقدي » .

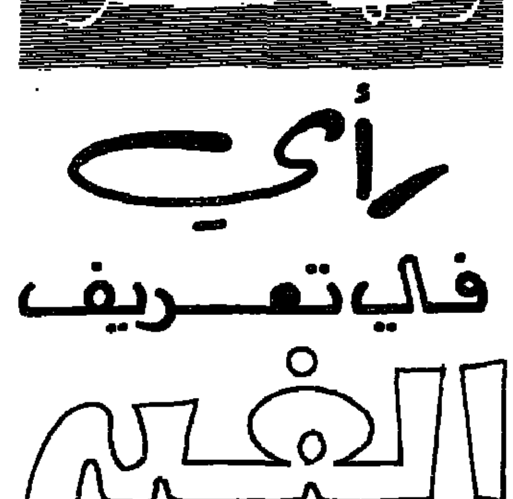
للموضوع صلة

● م .

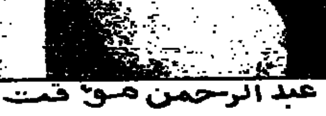




عمر حمدي ـ ١٩٧٦



عبد الرحمن موقت



سعيد الطه



خالد المز



نذير نبعة

جولة



مع قدوم الصيف يزداد النشاط الفني في العالم وتاتي في قمة الاحداث الفنية المحلية اقامة معرض سوري لفناني القطر في المركز الثقافي السوري في باريس واحداث متحفين جديدين في كل من قلعة ارواد وقلعة حلب ، بالاضافة الى عدد من المعارض في الصالات الرئيسية في دمشق (جورج عشي ــ عيد يعقوبي ــ ومعرض مشترك لعدد من الفنانين الرواد بينهم فاتح المدرس ومحمود حماد) .

اما على الصعيد العالمي فهناك اكثر من معرض هام في كل من باريس ولندن حيث يعرض الفنان اندرو وايث في الاكاديمية الملكية البريطانية للفنون ولعل هذه هي المرة الاولى التي يعرض فيها هذا الفنان خارج امريكا (يستمر المعرض من السابع من حزيران وحتى الواحد والثلاثين من اب القادم) . وفي غاليري هايوارد في لندن ايضا يقدم معرض هام وتحت عنوان ــ المرصيف والبحر ــ وحتى الثاني والعشرين من حزيران الحالي ، حيث يعطي تاريخا شاملا للمدرسة البنائية في الفن التشكيلي ومنذ بداياتها في الاتحاد السوفييتي وحتى اليوم وعنوان المعرض ماخوذ من مجموعة لوحات لموندريان كان قد رسمها خلال عام ١٩١٤ والتي عرفت باسم ــ الناقص والزائد ــ ويشترك في المعرض ــ ٥٦ ــ فنانا اوروبيا وامريكيا وسينتقل المعرض الى هولندا في الثالث عشر من تموز القادم وفي لندن ايضا يقدم غاليري ــ تيت ــ مجموعة اعمال للفنان سيلفادور دالي ، بينما يقدم المتحف البريطاني مجموعة اثرية شاملة للالعاب الاولمبية القديمة .

وفي باريس يقام معرض لاعمال الفنان بيكاسو في غاليري ــ كلود برنارد ــ والتي ترجع الى اعوام (١٩٠١ ــ ١٩٧١) وقد افتتح المعرض في الحادي عشر من هذا الشهر وسيستمر حتى السادس والعشرين من تموز وعلى مايبدو فان ابنة بيكاسو ــ بالومي ــ ستستغل الحدث الى ابعد حد ممكن ، وفي صالة ــ ارث كوريل ــ بباريس ايضا تقدم مجموعة مختارة من اعمال الفنان السريالي الراحل ــ مان راي ــ والمفيد ان نختتم جولتنا هذا الاسبوع في اسبانيا وفي مدينة ــ جيرونا ــ بالتحديد حيث يعرض النحات المعروف سيرجي اغوبلار بعض اهم اعماله النحتية في ــ غاليري ٣ي٥ ــ

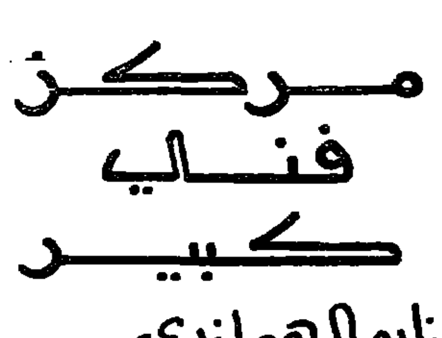
شرح الصورة : بالومي امام عمل لوالدها بيكاسو

تنويه .

لاسباب فنية وقعت بعض الاخطاء في صفحة الاسبوع الماضي من حيث ترتيب الاسماء في اسفل اللوحات المنشورة . وفقدان احدى صور الاعلان ، فنعتذر للقارىء عن هذه الاخطاء التي لا تخفى عليه .

وجهة نظر

رأي فاتح المدرس في تعريف الفن



« فاتح المدرس احد الفنانين البارزين في تاريخ الفن السوري ، يملك ابحاثا فنية عديدة تعكس وجهة نظره في الفن ، وهي ذاتية الى حد بعيد ، ونقدم له هنا رايا في تعريف الفن » .

من الغريب ان لا تتوصل الانسانية الى تعريف موجز محيط للفن ، لقد حاول كل الفلاسفة من سقراط الى عصرنا هذا ايجاد تعريف شاف لمفهوم وغاية الفن كنشاط ذهني للانسان وبراعة يدويه ، وبقي التعريف معلقا ، وفي رايي سيبقى الفن بلا تعريف محيط لدوافعه وخصائصه وواجباته الى اخر ما هنالك من الشروط الداعمة لوجوده كظاهرة نبيلة للعقل البشري .

الشجرة كما هي عمل فني ، وكذلك الصخرة ، والعاصفة عمل فني رائع وكذلك وجه الميت ، وكل الاعشاب اليابسة المختبئة في ظل العشب الاخضر ، التكوينات في تحولاتها ظواهر جمالية لانهاية لعطائها الرائع للفكر والعين البشريين .

ان تحس باشكال الوجود هو اول خطوة يخطوها العقل في اتجاه الخلق الفني ، فهل هذه الخطوة هي حاجة اذا كان الامر كذلك فالفن حاجة انسانية . والان اية شعوب معاصرة تشعر ان الفن حاجة ؟ وهل اسهم هذا الشعور في بناء حضارة هذا الشعب ؟ نعم . وبلا شك .

فاذا نظرنا الى وجه الفنان ويديه وتغلغلنا قليلا في ثنيات عقله ارانا انفسنا امام انسان يختلف كثيرا عن ذلك الانسان الذي يسعى للكسب ، اننا امام انسان يحمل الة ذهنية لبناء الحضارة . غير ملتفت الى الوراء ابدا انه ابن عصره وممثلا لعصره في جملة انتاجه الفكري .

واننا اليوم نحاول تعريف الفن ، ومن حسن الحظ انه لا يعرف ، لانه متحرك وغير ثابت اذن فالتعريف يتحرك مع المدينة ، انه يبني الغد وانه في الطليعة مع العلماء والمشرعين العظام والمحاربين المتصوفين في سبيل غد لانسانية علمية . الفن كعملية خلق دائمة وهو اندر ما في الوجود انه روح الحضارة .

● فاتح المدرس

عالميا

مركز فني كبير للفنان الهولندي فان غوغ



فان غوغ

لا يوجد في العالم كله متحف كامل وبهذه الضخامة والاستيعاب لانتاج فنان واحد ، كالمركز الفني لفان غوغ الذي يقع في قلب العاصمة الهولندية امستردام .

يضم المركز اكثر من مائتي لوحة فنية واكثر من (٥٠٠) دراسة بالقلم ، واكثر من ٧٠٠ رسالة للفنان والتي لا تقل اهمية عن لوحاته الفنية من حيث الزخم الانساني والرؤية الحارة الواعية للحياة .

ويضم المركز ايضا ، مكتبة ضخمة جدا ، تحوي تقريبا كل ماكتب عن الفنان ولوحاته من دراسات جادة وبمختلف لغات العالم الحية ، وقد راعى المهندسون المعماريون الذين صمموا المركز نقطة هامة للغاية ، وهي توفير الانارة الطبيعية للوحات للمحافظة على الوان فان فوغ التي كانت تفرش على اللوحة في ضوء النهار المباشر ، وبالطبع هناك ضرورة ايضا للاستعانة بالاضاءة الاصطناعية وخاصة لاعمال الدراسات السريعة .

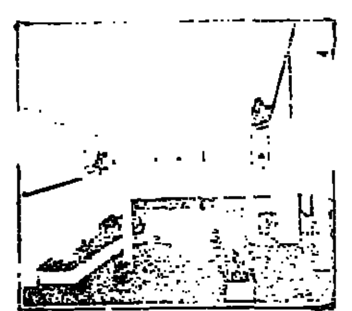
ليس هناك من نظام خاص لزيارة المركز ، بل وفرت الحرية الكاملة للزائر ــ على عكس كثير من المتاحف العالمية ــ حتى انه اذا اراد الرسم ومهما تكن سويته الفنية فانه سيجد مراسم واسعة في استقباله ، وبالاضافة الى امكانية استعمال المكتبة بالطريقة التي يريدها . او استغلال صالة العرض السينمائية التي تحوي مئات الافلام عن حياة واعمال الفنان الكبير ، او القيام باستراحة في المطعم الحديث الملحق بالمركز .

ان مركزا فنيا من هذا النوع ، نوع من اعطاء اعتبار عميق لفنان حقيقي اعطى حياته وانتاجه للمعذبين على هذه الارض ، ان فان غوغ لم يكن يحلم بحياته بتقدير من هذا النوع .. لان اقصى ما كان يحلم به هو ان يجد مجتمعا يستطيع ان يفهمه . مجتمعا يخلو من الظلم الاجتماعي .

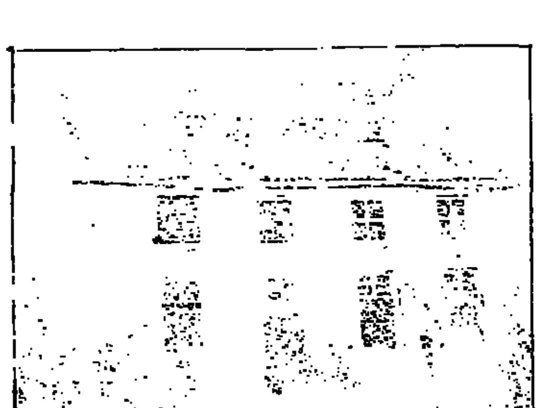


٥ ــ هارفست من اساج عام ١٨٨٨

رسالة بخط فان غوغ بعثها الى اخته ويليمن من آرلز في حزيران من عام ١٨٨٨ ،



ــ مركز فان غوغ من الداخل



ــ مركز فان غوغ من الخارج

في هذا المنزل المتواضع سكن « فان غوغ » ١٨٧٩ .... في منطقة جيمس ..

طفولة

اشراف
خيري عبد ربه
رسوم
عبد اللطيف مزعل

شارع المعرفة

أصدقاء الأطفال

تعودت في عطلة الصيف ان اقضي معظم الاوقات بممارسة بعض الهوايات المفيدة . كالرسم والمطالعة . ولانني لااخفي عليكم شيئا فسوف اطلعكم الان على سر كنت اخجل منذ فترة قريبة ان اخبر به احدا خاصة وانني لا احتمل ابدا مزاح الاخرين . ولكي لا اطيل عليكم الحديث ، فسوف اقول لكم وبدون خجل انني كنت اخطأ كثيرا في الاملاء ، حتى انني كنت من اكسل التلاميذ في مدرستي لكنني مع ذلك ، كنت متاكدا انني ساتخلص من اخطائي التي ارتكبتها اثناء الكتابة ؛ حتى ان استاذي الذي يدرسني في المدرسه قال لي مرة . ليس عيبا ان تخطيء في الاملاء ولكن العيب ان لا تتخلص من اخطائك .. العيب هو ان تستمر بجهلك لقواعد الكتابة الصحيحة . ونصحني ان اقرا باستمرار وبتمعن وان انقل في كل يوم عدة اسطر من كتاب القراءة وان انتبه جيدا كيف تكتب الكلمات كي لا اخطيء به مرة ثانية . ومرت الايام . وتابعت برنامجي الدراسي .. واصبحت اضافة الى المطالعة انقل بضعة اسطر الى ان جاء يوم اصبحت فيه من التلاميذ المجتهدين الذين يحصلون على علامة كاملة في الاملاء .

مالك الحزين :

من اجمل الطيور . ريشه ناصع البياض وجسمه رشيق طويل . له خصل منقوشة فوق ظهره . تجمل منظره .

يعيش قريبا من المستنقعات ذات الاعشاب والنباتات ؛ يتغذى بالسمك وياكله بشراهه .

يبني عشه فوق الاشجار . وتضع الانثى من ثلاث الى خمس بيضات . ومالك الحزين . طائر ذكي وهاديء .

الزرافة

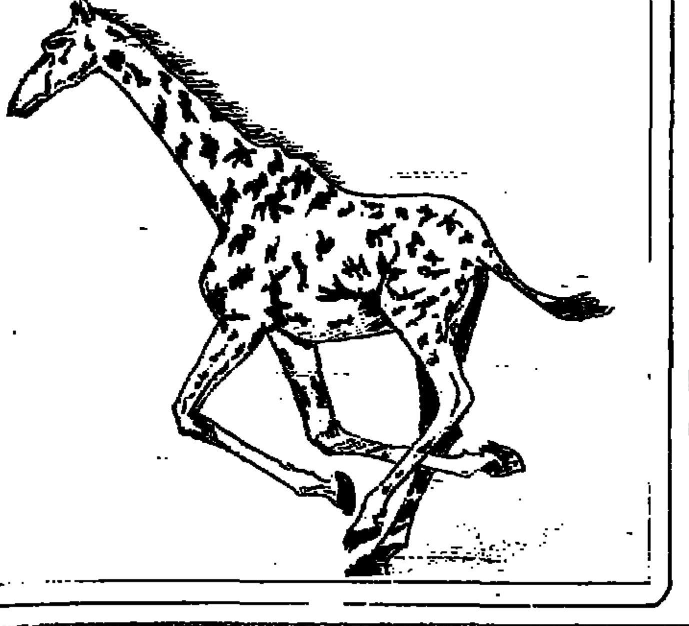
ربما كان اول ما يميز الزرافه ، رقبتها الطويلة جدا ، ولون جلدها الجميل ، وطريقة مشيتها الغريبة .

راسها طويل دقيق ، به عينان فيهما ذكاء ونشاط . اذناها صغيرتان تتحركان كثيرا .

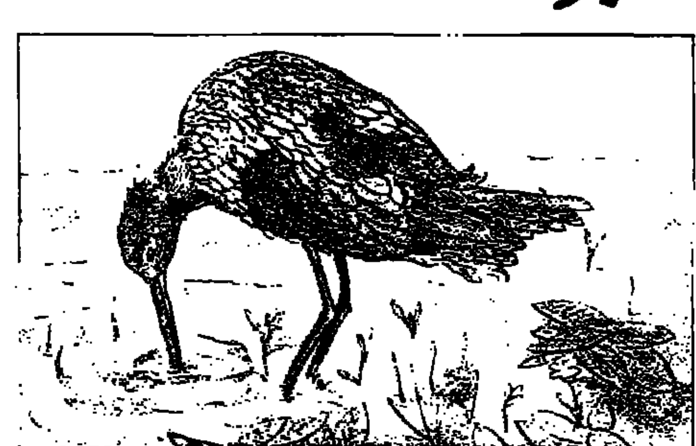
يصل طول لسانها الى ثلاثين او اربعين سنتميترا ؛ تلفه حول اوراق الشجر فتنزعها .

في جريها ، تتحرك سيقانها جميعا في وقت واحد وتهز رقبتها الطويلة الى الامام والى الخلف لتساعدها على الجري .

غذاء الزرافه النباتات ، وعندما تنحني لتشرب تثني ساقيها الاماميتين حتى حتى يصل فمها الى الماء .



« أبو ملعقة »



انه من طيور البط ، من عائلة مسالمة ، وهو لسمنته وصغر حجمه تظنه ، لولا منقاره ، كتلة من الريش المتهدل الغض المتباهي الوانا زاهية وجميلة .

منقاره بطوله وعرضه كالملعقة ، يعوم كخشبة حين يرتخي في الماء ، وكم يحلو له التنزه على وجوه المياه ، بقامته المفلطحة ، يتمايل بهدوء ويشق دوائر الماء .

في شهر ايار : تضع انثى « ابو ملعقة » البيض ، وعددها مابين عشر واثنتي عشرة بيضة .

لن ينسى ابو ابراهيم ابدا ماحدث في ذلك الصباح كان من عادته ان يستيقظ كل يوم قبيل الفجر . ليبهج نفسه بمنظر شروق الشمس وهي تطل من وراء الجرود الشرقية . في البداية يصبح لون السماء اشبه بلون صفحة البحر في يوم صاف . ثم تاخذ اشعة الشمس تتسلل رويدا رويدا ، من خلف الجرود . وبعد قليل تظهر الشمس قرصا احمر ، مثل خدود الاطفال .

ولما كان ابو ابراهيم يدرك جيدا ما تعانيه زوجته من متاعب في العمل خلال النهار ، وفي ساعات الليل الاولى ، فقد كان يؤثر ان يتركها غارقة في النوم مع الاولاد . حتى تصحو في الوقت الذي تشاء وعلى كل حال فانها كانت تصحو من نومها : مبكرة هي الاخرى .. انها تنهض بعده بساعة او اكثر قليلا . في اسوا الاحوال .

اعد ابو ابراهيم فنجان قهوته ، وقعد يرشفه امام الشباك ؛ وهو يتمتع برؤية الشروق ؛ ويطرب لسماع صوت البلابل والشحارير ، وهي تغرد فوق شجرة التوت الهرمة . وكانت هذه التوتة تظلل باغصانها الحظيرة التي يأوي فيها ابو ابراهيم بقرته وبعض المعزى .

سمع ابو ابراهيم في البدء اصواتا غامضة غير واضحة . فاستوى قائما متحفزا فوق النافذة ، ولم يلبث ان ادنى منه بندقيته ذات الطلقتين .

كان لابي ابراهيم عينان حادتي النظر ، ولذلك فقد استطاع أن يلاحظ ان هنالك حركات مريبة تجري حول الحظيرة . ولذلك فقد استطاع ان يلاحظ ان هنالك حركات مريبة تجري حول الحظيرة ولذلك امسك البندقية وتحفر لاطلاق النار . انه يعرف جيدا حكاية الذئب الاغبر الذي روع الضيعة ومازال يسطو على حظائر الغنم والبقر . ويعرف ايضا ان احدا من الفلاحين لم يقدر ان يتمكن من هذا الذئب حتى الان .

كانت البلابل تغرد على غير عادتها في الحاح وتواصل فوق التوتة . ويبدو ان ذلك ازعج الذئب المكار فهو يريد اقتحام الحظيرة ويظفر باحدى الاغنام .

وربما ظن ان زقزقتها ستفضحه وتكشف امره . ولا غرابة في ذلك ، فان المعتدي هو دائما كائن غبي .

حام الذئب حول شجرة التوت ، وكان يحاول أن يقفز من غصن الى اخر . يريد ان يقتل البلابل والشحارير لئلا تفضحه . غير انه لم يستطع ان يظفر بطائر واحد . ولم يقدر أن يتسلق الشجرة . وفي الوقت نفسه اخفق في اقتحام الحظيرة .

على أن هذه الحركات كانت كافية لتنبيه ابي ابراهيم .

ابصر ابو ابراهيم الذئب الاغبر ؛ وهو يقفز تحت فروع التوتة . وشاهد الشحارير وهي تطير فرادى وجماعات .

وضع أخمص البندقية وراح يسدد باتجاه الذئب وكان معروفا بانه من امهر القناصين في الضيعة .

قال ابو ابراهيم في نفسه : لاباس ان عكرت صفو الصباح في الضيعة بصوت طلق ناري اذا انا تمكنت من اصابة الذئب .

وكان يعلم ان مثل هذا الصوت كفيل بايقاظ اهل القرية جميعا . لكنه وضع يده مع ذلك على الزناد واطلق النار .

كانت طلقة واحدة فحسب سقط بعدها الذئب وهو يعوي تحت شجرة التوت .

ولم تمض خمس دقائق حتى كان اهل القرية جميعا . قد تجمهروا امام بيت ابي ابراهيم . وشوهد بعضهم يغنون ويرقصون حول جثة الذئب النافق .

الزهرة الصغيرة



قالت الزهرة الصغيرة التي تصنع العطر لاصدقائها العصافير والاطفال الصغار انظروا كم هو جميل هذا الصباح يا اصدقائي ..

عندها هبت نسمة ناعمة وقالت وهي تعبر الحديقة اعطني قليلا من عطرك ايتها الزهره ..

فذلك الطفل الذي يلعب هناك

يحب الازاهير .. ويحب عطرها الجميل

● ريم اللحام

مسابقة طفولة

صفحة الاطفال - قررت ان تجري مسابقة للشعر والقصة . يشترك فيها الاطفال انفسهم وسوف توزع للفائزين الثلاثة الاوائل جوائز قيمة . سيتعرف عليها الاطفال في حينها .

وشروط المسابقة هي التالية :

١ - أن لايقل عمر المشارك عن ست سنوات ولا يزيد عن ست عشرة سنة .

٢ - ان تكون القصائد والقصص المشتركه جديدة ولم يسبق نشرها . او اشتراكها في مسابقه سابقة

٣ - المشارك حر في اختيار موضوعه الذي سيكتب عنه

٤ - يحق للمشارك الاشتراك بقصيدتين ، او بقصتين كحد أعلى .

وسوف تشكل لجنة لفرز القصص والقصائد الفائزة من قبل اساتذة مختصين في مجال علم نفس الطفل وكتاب لهم تجربتهم في مجال الكتابة للاطفال .

اخر موعد لاستلام المواد المشتركة هو نهاية شهر اب .

يا وطني فلسطين



آه ياوطني .. الم تنته المأساة بعد

الم يخفق قلب الفدائي

حبا واملا

الم ينطق الحجر

حاكيا قصتنا

الم تحرر من الاعداء بعد

اكثر من ثلاثين عاما

والفلسطيني ينتظر

ولكن لن ننتظر حتى يرق قلب العدو

لانه حديد والحديد لن يرق

الا اذا صهرناه بالمدافع

وبالرشاش

نعم انه ينصهر بالنار

وسنصهره بسلاحنا

بقوتنا ، بجيشنا بامالنا

بايماننا بقضيتنا وارضنا

نعم بالسلاح بالامل

بحبنا لارضنا ستحررها

ايمان كلش

الصف السادس

أصدقاء الطفولة



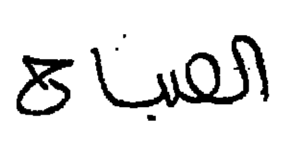


الصديق الصغير رائد ابو شام

ارسل لنا رسالة وعو يحب ان يصبح صديقا لصفحة الاطفال

اهلا بالصديق رائد

الصباح



في الصباح الباكر ،

استيقظ قبل اخوتي ،

عندما يصيح الديك ..

كوكو .. كوكو ..

وامضي لاغسل وجهي

وامشط شعري ..

ثم اشرب حليب الصباح

الذي تكون والدتي

قد اعدته لي ..

في الصباح الباكر ..

تشرق الشمس ويخرج الفلاحون

الى حقولهم .

رسام غالب قاسم



الضفدعة المسحورة

ماهي حكاية الضفدعة ؟

بعد أن قالت له

يها الملك الشاب ساقص لك حكايتي عسى ان تحل لي مشكلتي هذه .

وماهي حكايتك فقالت : لقد كنت ابنة ملك شرير في بلد بعيدة فاراد احد السكان الانتقام من ابي لان ابي كان يحبني كثيرا فراح ذلك الرجل الى ساحرة وحكى لها حكايته مع ذلك الملك الشرير الذي قد يكون ابي وحكى هذا الرجل للساحرة ان ابي كان يحبني كثيرا وقد طلب الرجل من الساحرة تحويلي الى ضفدعة قبيحة المنظر قذرة الوجه والجسد وقد مات ابي من حزنه علي وهكذا قد وضعوني على ضفة النهر المجاور لهم وقد يؤدي هذا النهر الى هذا القصر أي قصرك وهكذا كانت قصتي فقال هذا الملك ساحل لك المشكلة فقالت كيف أجاب لنذهب الى حيث النهر الذي اتيت منه ومن ثم نذهب الى الساحرة عسى ان تفك سحرك الذي ربطتك به فقالت واذا لم ترض فقال : ولماذا لا ترضى فاجابت : لان الرجل قد اعطاها ثروته لكي يتخلص من ابي وقد ينتقم منها اذا فككت سحري فقال لابد من التجربة فلماذا انت تتسرعين فقالت : يلزمك اموال كثيرة اذا عرفت انك ملك فقال لا تهتمي فساخذ معي القليل من المال واسدعي اني رجل فقير الحال .

● اميرة علبي

القلعة العجيبة





قصة :
علا عصا ماغا

بعد ان احضرت العصفورة الصغيرة ماء الحياة عادت بسرعة الى القلعة العجيبة لتنقذ سامي الشجاع . لكنها لم تجد القلعة . ولذا قررت ان تنتظر خمس سنوات بكاملها حتى تظهر القلعة من جديد وحين ظهرت القلعة ، دخلت اليها العصفورة الاميرة ففتحت اول باب في القلعة ولم تجد شيئا وظلت تفتح جميع الابواب دون فائدة .. ومع ذلك فهي لم تياس .

— لقد بقيت هذه الغرفة .. اما أن تكون البجعة هنا او انها في مكان اخر : فتحت الباب فاذا بها تشاهد البجعة جالسة بالقرب من النافذة . فاقتربت منها قائلة :

— ساكون زوجة لك ايتها البجعة اذا كنت سامي الشجاع .. وبالحال رجعت البجعة الى شاب طويل وجميل ووسيم ينظر اليها باعجاب و قال لها من انت ايتها الشابه !!

فابتسمت قائلة انني العصفورة المسحورة التي جئت لتنقذها . وها انا بجانبك الان هيا بنا نخرج من هنا قبل ان ياتي العجوز الساحر .

اصدقائي الاطفال ، في العدد القادم سنقدم لكم القسم الاخير .. فالى اللقاء .

لماذا هذا الحقد الساداتي على العرب وقضية فلسطين؟!

النظام المصري على استعداد لعمل أي شيء ضد الأمة العربية لحصول على ثقة واشنطن و«اسرائيل»

بعد المؤامرة الشنيعة التي نفذها السادات بحق الشعب العربي في مصر ، وذلك باخراجه من ساحة النضال العربي ، وربطه بمجلسة الاحتكارات والرساميل الصهيونية جاء دوره اليوم لتنفيذ الحلقة الثانية ضد الشعب العربي الفلسطيني ليضمن سكوته وتفريغ نضاله من محتواه اعتمادا على اساليب رجعيةواستسلامية يأتي في مقدمتها « الحكم الذاتي » الذي يعتبر نظرية متطورة لحاكم مصر انور السادات .. في اسلوب التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وفي طريقة فهمه لمعنى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فماذا بين السادات والشعب العربي الفلسطيني ؟

ولماذا هذا الحقد الذي يغلي في صدره ضدهم .

ولماذا قال لمنظمة التحرير الفلسطينية: « وداعا » .

ولماذا يجري المحادثات منذ سنة كاملة مع « الصهاينة » باشراف واشنطن ، ومن وراء ظهر الفلسطينيين ، ليقرر لهم مصيرهم اية مؤامرة يحيكها ضدهم باسم « الدفاع ! » عن حقوقهم رغم انهم قد اكدوا له بصريح العبارة انهم لا يريدونه وصيا عليهم ولا مرافعا عن حقوقهم ، فهم لا يثقون به ، حيث اكدت اتفاقيات « كامب ديفيد » وما تلاها من اساليب استسلام النظام المصري « لاسرائيل » على بعده الكامل عن قضاياهم الجوهرية .

وحسب طريقة الافلام السينمائية من نوع « فلاش باك » سوف نعود الى التصريحات الاولى للسادات .

ففي تشرين الثاني ١٩٧٧ قال لمجلة نيوزويك: « المهم ليس العلاقة بين مصر و ((اسرائيل)) ، والمهم ليس شبه جزيرة سيناء ، بل القضية الفلسطينية » !!

كان هذا بالضبط بعد زيارته المشؤومة للقدس العربية المحتلة واعلانه عن مبادرته السلمية المزيفة .

وهذا يعني انه قد اهل نفسه لايجاد الحل الامثل لهذه المسالة التي بدأت عام ١٩٤٨ وتفاقمت سنة اثر اخرى وتطورت على خطين :

الاول : هو توسيع رقعة الاحتلال الصهيوني للارض العربية .

الثاني : هو تصاعد وتنامي وتأثر العمل الثوري الفلسطيني وخاصة منذ سنة ١٩٦٥ ، وعلى الاخص بعد ظهور منظمة التحرير الفلسطينية واضطلاعها باعباء النضال الثوري الفلسطيني داخل الارض العربية المحتلة وخارجها ، حيث تم الاعتراف بها عربيا في مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤ ، وعالميا في دورة هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٧٥ كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

لكن السادات يلغي هذين الامرين .

فهو اولا لا يرى في الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية الا حركة تاريخية استيطانية « حضارية !! » يمكن تجاوزها عن طريق تذويب الصراع العربي - الصهيوني ، وتوحيد الجهود والاموال العربية ووضعها في خدمة العقل الصهيوني والفكر اليهودي - البورجوازي ، والتقنية الاسرائيلية العصرية لكي يسود السلام في الشرق الاوسط !!

وهو ثانيا لا يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الا « عائقا في طريق الاستسلام والانهزام وسببا للكوارث التي تصيب الشعب العربي في لبنان وفلسطين ، ولهذا لا بد من القضاء عليها !! » وهو ما حاوله عندما نصب نفسه ممثلا عن الفلسطينيين وقال للمنظمة « وداعا » .

- واكثر من هذا فقد تناسى ((السادات)) انه خلال هذه الفترة الطويلة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٧٨ قد ظهرت عشرات المقررات العربية والقارية والعالمية التي تدين العدوان الصهيوني وتطالب بتحرير الارض ، وتامين حقوق الشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها القراران رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وان تل ابيب داست على كافة هذه المقررات ، واستمرت في احتلالها للارض العربية ، وطرد الشعب الفلسطيني ، وملاحقة زعمائه والقضاء عليهم بكافة الاشكال وفي مقدمتها التصفية الجسدية .

اذن اراد السادات ان يبدأ من الصفر فالغى كافة مقررات الامم المتحدة ، وتجاوز كل شيء عربي وعالمي ، ليعبر عن رغبته في حل القضية الفلسطينية وفقا لوجهة نظره المتطابقة مع مصالح الرجعية والبورجوازية العميلة والصهيونية العنصرية .

● ولكن وتحت شعار حل المسالة الفلسطينية ماذا حصل ؟

١ - عقد السادات معاهدة بينه وبين «اسرائيل» في ٢٦ اذار ١٩٧٩ .

٢ - اعيد للسادات قسم من شبه جزيرة سيناء على حساب الدم العربي الفلسطيني والمصري .

٣ - رسخ سياسة الخطوة - خطوة الامريكية في «الشرق الاوسط» .

٤ - ادخل مصر في عضوية الحلف العسكري السياسي الجديد « واشنطن ، القاهرة ، تل ابيب » .

٥ - كان امينا للادوار التي رسمتها له الامبريالية الاحتكارية والصهيونية العالمية لمنح الامريكيين تسهيلات عسكرية في البحر والبر (ميناء الاسكندرية ، مطار قنا) ومنح الصهاينة تسهيلات اقتصادية ومالية بالاضافة الى امكان عبور قناة السويس واستخدامها في اي وقت تشاء .

٦ - خلق انقساما في الصف العربي بعد ان وحدته حرب تشرين التحريرية .

٧ - ازم المشكلة اللبنانية وكرس التواجد الصهيوني في جنوب لبنان .

٨ - طبع العلاقات بين القاهرة و«اسرائيل» حيث تم تبادل السفراء ورفع الاعلام ، في الوقت الذي تحلق به الطائرات الصهيونية في سماء لبنان ، وتتوغل الدبابات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية العربية وتقضي على العشرات والمئات من الاطفال والنساء والشيوخ العرب . وحيث يتم تزويد هذه الالية العسكرية الجهنمية بالوقود من نفط مصر .

● بعد زيارة السادات لفلسطين المحتلة صرح قائلا :

« لقد تخليت عن مؤتمر جنيف لانه سيطول ، وحل المشكلة سوف يطول معه ، اما مبادرتي « الثورية !! » فستتخطى المسافات والازمنة وتحل المشكلة » .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ..

لماذا لم يستطع السادات حتى الان اعتمادا على « مبادرته » حل المشكلة وها هي سنتان ونصف تمران على طرحه « لمبادرته » فلماذا لم يسو الامور ، بل على العكس يبدو انها تعقدت اكثر ، وهو تعقيد يرى السادات ان سببه هو الفلسطينيون الذين لا يقبلون الاخذ بمبادىء « مبادرته السلمية !! » ويفضلون العناد من جهة ، وبعض القوى العربية التي ترفض سياسته العامة وتقاومها وتقود جبهة الصمود والتصدي وفي مقدمتها « حزب البعث العربي الاشتراكي » في سورية من جهة ثانية .

● ومؤخرا حضرت الخارجية المصرية مسودة مشروع لحل القضية الفلسطينية بعنوان « مصير المسالة الفلسطينية » منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٨٠ ، حيث جاء فيها شرح مسهب عن فكرة الذهاب الى « اسرائيل » التي قال السادات انها ولدت لديه بشكل مفاجىء يوم ٩ تشرين الاول ١٩٧٧ اثناء القائه الخطاب امام مجلس الشعب .

وفي الواقع ان العقل العلمي يرفض في مثل هذه الاحوال التصديق بالمفاجاة والمصادفة خاصة بالنسبة للسياسة الدولية وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يقضون اوقاتهم في التدرب على الادوار التي تخططها لهم الدوائر الامبريالية .

وقد اكد « اسماعيل فهمي » وزير الخارجية المصري انذاك الجمصي وزير الدفاع ان هذه الفكرة ليست وليدة ساعتها فقد تحدث عنها السادات كثيرا قبل ذلك ، وهو بالضبط ما اكده ايضا كتاب « سنة السماء » - اورشليم ١٩٧٧ - كامب ديفيد ١٩٧٨)) وهو كتاب الفه ثلاثة صحافيين اسرائيليين .

فقد تحققت الفكرة الحلم التي طالما حضر لها السادات ، فكانت زيارته يوم ١٩ تشرين الثاني للقدس وكان في ٢٠ منه خطابه امام اعضاء الكنيست الصهيوني .

هنا بالضبط ظهر حقد السادات على منظمة التحرير الفلسطينية حيث لم يذكرها ابدا في خطابه ابدا فلماذا ؟

يتساءل « موشي دايان » وزير الحرب والخارجية الصهيوني السابق « هل كان هذا حبا في «اسرائيل» ام كرها وحقدا للفلسطينيين؟»

تجيب غولدا مائير .. ان السادات احسن ممثل لعام ١٩٧٧ واذا لم يفز بجائزة نوبل للسلام ، ولا بلقب رجل الساعة فمن المؤكد انه سيفوز بجائزة الاوسكار لاحسن ممثل في العالم .

في هذه الاثناء كان السادات يعلم ان عشرات ومئات المواطنين من الفلسطينيين الذين اعلنوا اداناتهم له وشجبهم لمبادئه قد القي القبض عليهم وزجوا في السجون .. وهو ما اعلمه الصهيوني الارهابي بيغن عنه فرحب به السادات .

● بعد هذا دعا السادات الى مؤتمر القاهرة ، وحضر نفسه للقطة تلفزيونية جديدة في فندق ((ميناهاوس)) ودعا شكليا منظمة التحرير الفلسطينية لابعادها نهائيا وادانتها عالميا لانه كان يعلم مسبقا ان ممثليها لن يجتمعوا معه بعد الخيانة الكبيرة التي قام بها .

ودعا الى المؤتمر نفسه « الاتحاد السوفياتي » الذي وقف باستمرار ضد سياسة الحل الانفرادي وكان مع الحل الشامل العادل .

واكثر من هذا فقد رفض الياهو بن اليسار - مندوب « اسرائيل » الى المفاوضات انذاك ، وسفيرها في مصر اليوم - رفض الدخول الى قاعة المؤتمر في فندق (مينا هاوس) لمجرد انه راى بطاقة كتب عليها :

« منظمة التحرير الفلسطينية » وورائها مقاعد غير مشغولة ، وعندما اعترض على ذلك اجابوه بامكان تغيير التسمية الى « فلسطين » ولكنه اعترض مجددا بشدة فابعدوا البطاقة عن المكان كله .

وكان الياهو بن اليسار - وهو الصهيوني المتعصب جدا - قد صرح ان المؤتمر لن يفتتح ما لم يتم ابعاد العلم المجهول ويقصد به علم «فلسطين» فتم له ذلك ، وعادت اجواء الثقة الى مندوبي مصر واسرائيل .

بعد هذا مباشرة جاء تصريح السادات المعروف « ان مصر لن تعترف بعد الان بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني » .

لكن السادات لم يكتف بهذا بل انه اطلق على الارض الفلسطينية تيمنا ببيغن وامام حشد من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء تعبير « اليهودا والسامرا !» حيث ذهل هؤلاء ولم تصدق آذانهم ما سمعوه من هذا الرجل الذي باع كل شيء من سمات الرجولة والكرامة والشرف والاباء .

هنا بالضبط يؤكد القريون الى كل من السادات وعزرا وايزمن الذي دخل قلب حاكم مصر ان حديثا وديا دار بينهما وكان على الشكل التالي :

السادات : لقد شطبت منظمة التحرير من خطابي .

وايزمن : هل افهم من هذا انك تؤيد موقفنا في رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة .

السادات : نعم ولكن ارجو الا تحدث بيغن عن هذا لانه لايعرف للسر مكانا وسيعلن موقفي هذا للعالم كله ، وعلينا كما تعلم أن نظهر بالمظهر الجيد اللائق في اعين العرب على الاقل .

● وفي كانون الثاني ١٩٧٨ كان اجتماع الرئيس الامريكي كارتر بالسادات في مدينة اسوان حيث جندت وسائل الدعاية المصرية كل امكاناتها لتؤكد أن السادات قد تمكن بسياسته الخلفية من اقناع الولايات المتحدة الامريكية في الوقوف على الحياد والحكم بعدالة على الموقف العربي الاسرائيلي ، وبالتالي فقد حمل السادات واشنطن على تغيير موقفها من القضية الفلسطينية ، وهو ما أطلقت عليه الصحافة فيما بعد مصطلح - معادلة اسوان - التي ادت الى الاعتراف الامريكي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والسماح للفلسطينيين بالاشتراك في المحادثات التي ستقرر مصيرهم ولكن باشراف كل من : القاهرة واشنطن واسرائيل وهو مايعني أن معادلة أسوان كانت خطوة الى الخلف فيما يخص المسالة الفلسطينية نفسها .

لقد اتضح في كافة منعطفات - كامب ديفيد - ان بعض سيناء هو كل شيء بالنسبة للسادات ، واغلى من القضية الفلسطينية بالاف المرات مع انه قبل هذا بفترة بسيطة كان يقول : ليس هناك عندي أهم من القضية الفلسطينية ؟ وهكذا وضع السادات بيديه أساسا حديديا لتكريس الاحتلال الصهيوني للارض العربية .

وفي اليوم التالي لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد سأل معلق الـ اي . بي . سي السادات .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر نفسها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ما رأيكم بهذا .

فاجاب السادات :

وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد سوف يجتمع ممثلو الولايات المتحدة الامريكية و اسرائيل ، ومصر لبحث شؤون الشعب العربي الفلسطيني وسيكون هناك ممثلون عن الضفة الغربية وقطاع غزة فقط ..

واذن .. وداعا بامنظمة التحرير ..

السادات بالتاكيد .

وفي ٧ اذار ١٩٨٠ قال رئيس هيئة اركان جيش الصهاينة - موردخاي غور - لصحيفة - جيروزاليم بوست - ان الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة جنبا الى جنب مع توسيع المستوطنات وبناء الجديد منها هو فقط مايعني في المستقبل سيادة - اسرائيل - المطلقة .

اما بالنسبة للقدس فان بيغن يؤكد باستمرار انها عاصمة - الدولة الإسرائيلية - والسادات يستمع له ويهز راسه علامة ايجاب ونتيجة لهذا كله : اكد الفلسطينيون مواقفهم :

- انهم لايثقون بالسادات ولا ينتظرون منه اي تغيير في موقفه واسلوبه السياسي .

- انهم لايثقون بحسن السلوك الذي تراه لنفسها الادارة الامريكية .

- ليس لديهم ولا نقطة ثقة واحدة بسياسة بيغن الذي كان باستمرار يدعو الى قيام - اسرائيل العظمى - هذه هي باختصار حدود العلاقة بين السادات والشعب العربي الفلسطيني يكرههم ويحقد عليهم .. اما هم فيصمدون لكل الاعاصير .

● هاني خليل

الاحتكارات العالمية ... والتجارة الأكثر ربحا ..!!

١٣/٧ مليار دولار قيمة الأسلحة الأمريكية المصدرة في عام ١٩٧٨

خلال فترة السبعينات المنصرمة ارتدت مسالة تجارة الاسلحة الدولية اهمية عالمية خاصة نظرا لاندفاع دول العالم الصناعية المتقدمة في مجال التسلح الى بيع مصنعاتها من الاسلحة وتطوير تكنولوجياتها باستمرار لدفع البلدان المستوردة دفعا متواصلا ودوريا لشراء الاسلحة الجديدة ، بحيث سيرتدي الامر في الثمانينات اهمية بالغة لم تعهدها الانسانية من قبل .

وفي الواقع مالم يتمكن العالم من الوصول الى معاهدات ثنائية وجماعية بشان تحديد الاطر الكاملة للمتاجرة باسلحة الموت فان البشرية كلها لن تحظى بالتفاؤل المطلوب نحو مستقبل افضل .

وتؤكد هنا معطيات معهد استوكهولم الدولي لبحوث المشكلات والقضايا الدولية ان حجم التجارة العالمية بالسلاح في الفترة يتزايد باستمرار ، حيث تدفع الدول اكثر من عشرة مليارات دولار سنويا لشرائها منها ٩٦٪ تدفعها البلدان النامية .

ومن المعروف أن حجم الانفاق السنوي العالمي على التسلح قد وصل الى رقم خيالي ٤٠٠ مليار دولار وبالرغم من أن البلدان النامية لاتملك اكثر من ٧٪ من الانتاج الصناعي العالمي ، الا انها تنفق على التسلح في افريقيا وحدها ٩ر٥ مليار دولار مقابل ٥ر٢ مليارا للصحة .

وقد اوضحت الدراسات الاخيرة ان التجارة بالاسلحة هي الطريقة الاكثر ربحا بالنسبة للاحتكارات العالمية الكبيرة ، ولهذا تصر مجمعات الصناعة الحربية الامريكية والاوروبية على ضرورة تطوير الاسلحة وقيام حروب اقليمية تؤمن تصريف هذه المنظومات الجديدة ، وبالتالي الحصول باستمرار على ارباح خيالية .

وتبقى الولايات المتحدة الامريكية هي المصدر الاول للسلاح في العالم حيث تصبح في منتصف الثمانينات المهيمن الاكبر على تجارة الاسلحة كلها ويؤكد هنا البروفسور في جامعة هارفرد ، وهو العالم اين كان حيث اعتمد على دراسات وبحوث لعديد من زملائه المختصين في شؤون تجارة الاسلحة ان هذا النوع من التجارة سيكون الاكثر انتشارا وتسيطرة في الثمانينات وان الشركات الاحتكارية الامريكية ، واليابانية والاوروبية سوف تتنافس بشدة ، وستحاول بوسائل مختلفة السيطرة على اسواق بيع السلاح .

ويبدو أن تجارة الاسلحة الامريكية تزداد بارقام خيالية ، حيث زاد متوسط ثمن الطلبات الخارجية لدى البنتاغون والدوائر العسكرية الامريكية الاخرى بمقدار ٥٠٠ مليون دولار ، حيث وصلت قيمتها في مطلع الستينات الى ١٢ مليار دولار بينما بلغت في السنوات الست الاخيرة ٧٩ مليار دولار .

وقد احتلت الولايات المتحدة الامريكية الموقع الاول في تجارة الاسلحة حيث صدرت ٥٠٪ من مجموع الاسلحة المباعة في العالم كله منها ٨٠٪ للبلدان النامية و ٥٪ لانكلترا و ٣٪ لفرنسا و ٣٪ لكل من كندا ، الصين المانيا الغربية .

* وقد لاحظ معهد استوكهولم فيما يتعلق بجغرافية مبيعات الاسلحة ان الثقيلة منها كالدبابات والسفن والصواريخ والطائرات قد استوردها ٥٩ بلدا ، اما فيما يتعلق بانواع الاسلحة الاخرى فقد استوردها ١٠٥ بلدا منها ٧٥ دولة نامية .

كما لاحظ هذا المعهد ان حجم التجارة بالاسلحة منذ سنة ١٩٦١ وحتى ١٩٧٥ بمقدار اربع مرات حيث كان من نصيب الولايات المتحدة الامريكية نصف كميته وقيمته ، وفي سنة ١٩٧٤ وحدها عقدت واشنطن اتفاقات لتصدير اسلحة بقيمة ١١ مليار دولار وفي سنة ١٩٧٧ بقيمة ٤ر١١ مليار بينما قفز هذا الرقم في سنة ١٩٧٨ الى ٧ر١٣ مليار دولار .

وفيما بين الخمسينات والستينات كانت البلدان التي تتاجر بالاسلحة تبيع الانواع القديمة التي لديها الا ان الامر اختلف في السنوات العشرة الاخيرة ، حيث تصر البلدان المستوردة للسلاح على ان يكون اكثر فعالية وعصرنة وحداثة .

ففي سنة ١٩٦٤ كانت الطائرات الاسرع من الصوت توجد فقط في تسعة بلدان نامية والصواريخ من طراز ارض - ارض في ثمان دول نامية بينما وصل الرقم في سنة ١٩٧٤ الى ٤١ و ٣٢ .

ويبدو أن المرحلة الجديدة لتجارة الاسلحة قد تحددت بظهور القذيفة الموجهة الدقيقة التي وضعت الاسلحة كلها على مفترق طريق وكانت ثورة في مجال الاسلحة الكلاسيكية ، حيث يدخل تحت مظلة هذه القذيفة الموجهة كل من : الاسلحة المضادة للدرع والقذائف الموجهة ضد الطائرات والجيل الجديد للصواريخ المجنحة .

اما الميزة الثانية لجغرافية تجارة الاسلحة فتتمثل في تعدد الدول المصدرة لها ، اذ يتجاوز الرقم هنا ٥٠ دولة ممن تبيع الاسلحة .

وقد تعرضت جغرافية التصدير الى متغيرات هامة ، ففي الفترة مابين ١٩٤٥ - ١٩٦٠ كانت كميات الاسلحة الكبيرة المصدرة من الولايات المتحدة الامريكية تذهب الى اوربا الغربية ، اما في الستينات فكان ثلث صادرات هذه الاسلحة فقط يمضي الى الدول الاطلسية ، وربعها الى بلدان جنوب شرق اسيا . اما منذ عام ١٩٧٠ فتتمركز تجارة السلاح الامريكي على بعض بلدان غرب اسيا واسرائيل .

● هـ - أ

اعلانات

اعلان رقم - ٢٠ -

بالنظر لضرورة تحسين الوضع الكهربائي واجراء بعض اعمال الصيانة ستضطر مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية الى قطع التيار الكهربائي عن المناطق التالية وبالتواريخ المبينة وذلك مابين الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة عشرة بعد الظهر .

٤-٧-١٩٨٠ البغدادي - كونسروة طريق المليحة - مليحة - تاميكو - نشاوي - الزبيبي - الثانوية الصناعية - بستان الفراز - الصناعات الحديثة - النقوش - الالبسة الجاهزة - بستان الباشا - ساحة التحرير - كونسروة - شارع بغداد .

٥-٧-١٩٨٠ مساكن برزة القسم الجنوبي - كلية الزراعة .

٦-٧-١٩٨٠ مطار ١ و ٢ بسرج الروس - المشفى الميتي - ثانوية امية - قابون - مفاصل الجيد - فواتري - كراش .

٧-٧-١٩٨٠ قصاع - كزبري - ساحة القصور - جامع عثمان - مزرعة - وزارة التربية - شرق ركن الدين .

٨-٧-١٩٨٠ مساكن برزة القسم الشمالي - مدحت باشا - ساحة يوسف العظمة - غرفة التجارة .

٩-٧-١٩٨٠ باب شرقي - زبلطاني - جانب معمل البوظ - القدسي - كازية طريق القابون - باوندي - الشويكي - الماظ .

١٠-٧-١٩٨٠ حمام البكري - الشلاح - قيمرية - قبلقية .

١٢-٧-١٩٨٠ زاهرة - ميدان وسطاني - شاغور - مزاز فوقاني - مدحت باشا - حارة الجورة سيباب توما - المنطقة الصناعية - مؤسسة النقل .

١٣-٧-١٩٨٠ دير ملجا حنانيا - مدينة الجلود - احدى عشرية - مذبح الدواجن - الدفاع المدني - منطقة التجارة .

١٤-٧-١٩٨٠ رحبة الاليات الثقيلة

١٥-٧-١٩٨٠ قصقص - القصير - معمل السر - عدرا - الرحيبة - الناصرية حوش الخياط - تل الكردي .

١٦-٧-١٩٨٠ حواكير - خورشيد القاعة الدمشقية - غرب المالكي .

١٧-٧-١٩٨٠ اركان المساحة - المسح الجوي - فندق ميريديان .

١٨-٧-١٩٨٠ مواساة - شارع فلسطين - التوجيه المعنوي - الصناعات التحويلية - كلية الاداب طريق اوتستراد المزة .

١٩-٧-١٩٨٠ مشفى الاطفال - حوش بلاس - مخيم اليرموك - الحجر الاسود - كسوة - صحنايا - الدبس المخبز الالي - مطاحن بردى - صوامع الحبوب كتيبة - ٢٠٠ - .

٢٤-٧-١٩٨٠ بوابة الصالحية - ساروجة ورد - عين الكرش - سوق الهال - سوق العتيق - بيسان الحواصل .

٢٥-٧-١٩٨٠ ساروجة - سوق الخجا - شارع النصر - مرجة سنجقدار - باب السلام .

٢٦-٧-١٩٨٠ الهاتف الالي - باب الجابية - حريقة - مشفى الوطني - ساكوب حجاز - المتحف الوطني - المتحف الحربي .

٢٧-٧-١٩٨٠ سينما دمشق - بناء الصباغ - وزارة الزراعة - جناح البريد - شارع العابد .

٢٨-٧-١٩٨٠ سينما السفراء - سبع بحرات - البنك المركزي - ٢٩ أيار .

٢٩ - ٧ - ١٩٨٠ نقابة المحامين فندق الشام - نقابة الاطباء - وزارة الاسكان .

٣٠-٧-١٩٨٠ سينما الزهراء - بناية الخجا - بناء الاوقاف - الحجاز .

دمشق في ٢٩ - ٦ - ١٩٨٠

١٦ شعبان ١٤٠٠ هـ

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية

المهندس ماجد دقاق

- ٩٤١٠ -

اعلان مناقصة عالمي للمرة الثالثة بالسرعة الكلية

تعلن الشركة العامة للفوسفات والمناجم عن اجراء مناقصة لتقديم بلدوزر كاتربلر عدد ٢ من طراز D9 وتراكس كاتربلر ٩٨٨ب عدد اثنان وفق الشروط التالية :

مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة فوب - مرفأ المورد .

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة العرض .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامات التاخير : ١ر. واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير وعلى أن لا تتجاوز ٢٠٪ من قيمة العقد .

ارتباط العارض بعرضه : تسعون يوما تبدأ من تاريخ انتهاء تقديم العروض .

تقدم العروض الى ديوان الادارة المركزية في حمص - طريق تدمر - ص.ب ٢٨٨ ضمن ثلاث مغلفات توضع في مغلف مختوم ويكتب عليه اسم الاعلان وموضوعه .

يوضع في المغلف الاول الاوراق الثبوتية والتامينات النهائية .

يوضع في المغلف الثاني العرض الفني والمواصفات .

يوضع في المغلف الثالث العرض المالي والتجاري .

ينتهي تقديم العروض في نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت بتاريخ ٢-٨-١٩٨٠ .

يبدأ فض العروض يوم الاحد بتاريخ ٣-٨-١٩٨٠ .

يلتزم العارض باحكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي ١٩٩٥ ت لعام ١٩٧٤ .

يرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية .

تقع كافة الضرائب والرسوم المتعلقة بتنفيذ العقد على عاتق المورد بما فيها طابع العقد .

تقبل العروض من الشركات المنتجة مباشرة ويرفض كل عرض يقدم عن طريق وسيط .

تقبل التجزئة في العروض ويحق للشركة تجزئة مواد المناقصة .

حمص في - ٢٦ - ٨ - ١٤٠٠ هـ

الموافق - ٢٩ - ٦ - ١٩٨٠ م

المدير العام

المهندس عبد القادر ياسين

- ١٢٦٣ -

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية تعلن مديرية مواصلات طرطوس اجراء مناقصة بالظرف المختوم لاشغال تعبيد وتزفيت وتقديم احضارات واعمال صناعية على طرق المحافظة .

إسم المشروع : ١ - الحطانية العنازة

الكشف التقديري : ١٣٢١٠٠

التامينات المؤقتة : ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

مدة انجاز الاعمال : ١٠٠ يوم

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم

موعد اجراء المناقصة : ٢٠-٧-١٩٨٠

اسم المشروع : ٢ - بانياس العنازة

الكشف التقديري : ٤٢٧٢٥٠

التامينات المؤقتة : ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

مدة انجاز الاعمال : ١٤٠ يوم

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم

موعد اجراء المناقصة : ٢٠-٧-١٩٨٠

اسم المشروع : ٣ - الكودنة سنالين

الكشف التقديري ٢٢٨٢٠٠

التامينات المؤقتة : ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

مدة انجاز الاعمال ١٢٠ يوم

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

موعد اجراء المناقصة : ٢٠-٧-١٩٨٠

يرجى من السادة المقاولين الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة وممن تتوفر فيهم الشروط المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ مراجعة مديرية مواصلات طرطوس للاطلاع على دفتر الشروط لغاية الدوام الرسمي من اليوم الذي يسبق تاريخ افتتاح جلسة المناقصة المحدد في الجدول اعلاه حسب كل مشروع على أن يتم تقديم طلب الاشتراك قبل الموعد المحدد المشار اليه اعلاه من يوم السبت في ١٩-٧-١٩٨٠

طرطوس ٢٩-٦-١٩٨٠

مدير مواصلات طرطوس

المهندس امير عيسى

- ١٢٦٦ -

اعلان مناقصة داخلية

تعلن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي انها ستجري في مقرها بدمشق مناقصة داخلية لبناء مستودع للورق في مركز البحوث في دوما وذلك بتاريخ ٢١-٧-١٩٨٠ .

تقدم العروض الى ديوان الوزارة حتى تاريخ ٢٠-٧-١٩٨٠

قيمة الكشف التقديري : ٢٠٩٧١٠ ليرة سورية .

التامينات المؤقتة : ٥٪ تستكمل حتى ١٠٪ من قيمة التعهد .

مدة التنفيذ : ١٥٠ يوم

تقدم العروض بطريقة الضم أو التنزيل على مجمل الكشف التقديري

يمكن الاطلاع على اضبارة المشروع لدى مديرية الهندسة الريفية قسم الابنية والحصول عليها بعد دفع قيمتها ٢٧٠ ليرة سورية .

وزير الزراعة والاصلاح الزراعي

الدكتور حامد مسوكر

- ٩٥٠٢ -

اعلان مناقصه رقم ((٨٢)) نظرا للسرعه الكلية :

يعلن السيد محافظ الرقة - مدير كهرباء محافظة الرقة عن رغبته بلزوم تنفيذ اعمال تعديم وتجهيز مركز تحويلي هوائي مع برج وقوف قرية معدان .

وعلى العارضين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة الدائرة المالية - مكتب العقود في مديرية كهرباء محافظة الرقة للاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة والعامة والفنية وتقديم عرضهم بالظروف المختومة اصولا الى ديوان المديرية في الرقة حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء الواقع في ١٥-٧-١٩٨٠ والتامينات المؤقته ٢٠٠٠ الفان ل.س والنهائية خمسه بالمائة من القيمة الاجمالية للعقد ومده انجاز العمل ٣٠ يوما وغرامة التاخير واحد ونصف بالالف من القيمة الاجمالية للعقد .

وجلسة الفض الساعة ١٢ من يوم الاربعاء الواقع في ١٦ -٧- ١٩٨٠ في مبنى المديرية في الرقة ومدة الارتباط بالعرض شهران وان الاسعار المتضمن الظرف المختوم قابلة للكسر اثناء فض العروض .

مدير كهرباء محافظة الرقه

المحافظ محمد سلمان

- ١٢٢٨ -

العالم الرأسمالي يأكل

في الوقت الذي يموت فيه الناس جوعا في العالم الثالث يهدد مرض مخجل مجموعة البلدان الغنية وهو البطنة الناجمة عن الافراط في الغذاء.

تفكر امريكا اليوم باللجوء الى علاج قاس ظالم . . . !

اما فرنسا فتتردد في فتح ابواب المناقشة حول هذه المسألة.

تحت جنح الليالي المظلمة تقترب زوارق ضخمة من الشواطىء الامريكية ، وتفرغ حمولتها ، التي تقدر بملايين الاطنان من الكوكا ـ كولا والبيبسي والشويبس والوطنية والقديد والزبدة ، في موانىء ارضية محفورة تحت بحر فلوريدا.

ان المستهلكين الامريكيين المحرومين يشترون من الاسواق الواسعة السرية ، باسعار خيالية تلك المحصولات الشهية المنوعة.

لايمكن لهذا النوع من التهريب ان يستمر طويلا ، وصحة الشعب مهددة بالخطر ، وقد قرر رئيس الجمهورية اعلان الحرب الضروس على القوى المهربة في داخل البلاد كما في خارجها . . . !

الشعوب الرأسمالية تأكل كثيراً.. وبصورة سيئة • يأكلون كثيراً ويعانون من السرطانات وأمراض القلب

ذلك حلم بطبيعة الحال ـ يتخيل البروفسور الذي لايهدأ ماريان ابغلباوم ، افضل علماء التغذية في فرنسا ، هذا السيناريو الاسود تمهيدا لكتابه « الآكلون غير المتساوون » الذي اصدرته دار النشر (ستوك) ، يقول ماريان ابغلباوم : « ان حلم الحمية امر لايصدق . وسوف نفاجأ في احتماله في يوم قريب او بعيد ، حينذاك سيقع المحظور وسيكون التحريم الكبير اشد وقعا من التحريم الصغير الذي حدث في عام ١٩٢٠ ، والسبب في ذلك ان زيادة الشحم او السكر تمس مجموع السكان ، وهي اشد خطراً من الافراط في الويسكي ... » .

في الوقت الذي يموت فيه العالم الفقير جوعا نجد عالمنا المرفه يجازف بان يهلك لانه يأكل بصورة جيدة جدا ... اي بصورة سيئة جدا ، ان الافراط في الطعام يؤدي الى صعوبة في الهضم والتمثل اشد خطرا من المجاعة . وهذا امر لم نهيأ له بصورة حسنة ، ولقد تعرضت امريكا لهذه الظاهرة بصورة بارزة ، وهي تكاد ان تصاب بالجنون مما جعل ماريان ابغلباوم يعتقد بانها قد ترسل الشرطة لتحشر انوفها في مخازن ربات البيوت ، وسوف تحذو اوربا حذوها.

لقد اصبح تفاقم النفقات الجماعية الصحية امرا لايطاق ، والطب العلاجي يكاد ان يحطم استقلاله بسبب ذلك ، وسوف يتحتم ، عاجلا او آجلا ، مواجهة الاسباب بدلا من الاهتمام بالنتائج. اما فرنسا فليست في منجاة من هذه الشراهة غير المتزنة على الرغم من وجود التناسق في مطبخها ، اذ انها لن تفر من اطايب الدهن والسكر واللحم والبيض . ومن هنا نستطيع ان نقول ان ساعة الاختيار قد اقتربت ، والمقررات التي سوف يتخذها حكامنا قد تكون متعسفة او متحررة حول مسألة الحمية ، وسوف تكون ثقيلة بالنتائج كما هي الحال فيما يخص مسألة الطاقة او السياسة الدولية.

ان اكل الانسان مايحب وعندما يريد وعندما يستطيع اصبح امرا تافها يجب ان نعيد النظر فيه ... وان نقوم برحلة الى الولايات المتحدة مثلا.

لايبدو الامريكي المتوسط على افضل حال الا في « ديزني ورلد » في فلوريدا ، تحت اشارة ميكي ، اكبر حديقة جذابة في العالم ، يزورها عشرون مليون زائر في العام ، يظل الانسان مذهولا فيها لذاته يشاهد ، بين جموع الجماهير عددا لايحصى من الاشباح التي (اكتنزت لحما وقد طبقت شحما) والتي يطفح شحمها على شكل طبقات بعضها فوق بعض ، هذه المخلوقات البشرية الضخمة ترتدي القمصان القصيرة المزركشة والسراويل القصيرة الفضفاضة الخضراء تتنقل فرحة سعيدة بين الهامبورغر والهوت دوغ والصودا . يوجد من هؤلاء اربعة ملايين (سمين ـ كتلة) في الولايات المتحدة الامريكية ، وهم يعادلون ٢٪ من مجموع السكان ، ان امريكيا واحدا من بين كل ثلاثة سمين جدا ، وان ٩٪ من الاطفال الامريكيين ضخام البنية بصورة غير معقولة ، ونحن نعرف ان العلاقة بين عادات التغذية والسمنة وارتفاع نسبة الوفيات امر غير قابل للمناقشة ، ومن ميزات السمنة ايضا انها تدرك بالعين المجردة. اما الاضطرابات الغذائية الاخرى فقد لاتدرك بسهولة ، وفي هذا الميدان كما في غيره من الميادين الاخرى ، السيئة والصالحة ، تبين لنا الولايات المتحدة الامريكية طريق المستقبل ، ونحن نتأخر عنها عدة سنوات فقط.

لم تمح من لا شعورنا الجماعي عصور المجاعات الرهيبة ـ ولم يمض وقت طويل منذ ان بدأت الثورة الصناعية تملأ اطباقنا ومنذ ان اصبحنا نشعر ، ونحن على المائدة ، باننا اثرياء جدد ، اننا نمقت الحبوب والنشويات . وان مايلزمنا هو « مايذوب في الفم » كما يقول الفلاحون ، في الماضي البعيد ، في العصور الجليدية ، كان الناس يخزنون الشحم مؤونة لايام الشدة وكان ذلك فعلا متكيفا منطقيا ، اما اليوم فرد الفعل هذا يعرض الجنس البشري للخطر بدلا من انقاذه ، وحتى تنوع وجبات طعامنا ترتد وبالا علينا ، عندما نأكل الذرة البيضاء والحمص نشبع سريعا ، وعلى نقيض ذلك ، حين تكون قوائم الطعام الشهية غنية ، الا انها تدفعنا الى مزيد من الطعام ، ولقد اثبتت ذلك التجارب في المخابر ، فاذا مرت جميع كتوز مناطق المواد الغذائية الواسعة في طاحونة الية سريعة حتى تصبح كالحساء المزج المتجانس فاننا حين نتناولها نشبع سريعا ـ ولعلنا نتخلص من كثير « من امراض العصر » .







العالم الرأسمالي مهدد بأمراض مخجلة ناجمة عن الافراط في الطعام والعالم الثالث مهدد بالموت جوعاً

اننا نسمع ، في بعض الاحيان ، من هنا وهناك اصواتا عالية صارخة تحذرنا ، لكن تلك الاصوات تضيع كانها في صحراء ، واذا نحن اكتفينا الان بهذه الدراسة التي ننشرها عن الولايات المتحدة الامريكية فما ذلك الا لان لجنة ماكغوفرن انتحتها من سياسة الاقلال من الطعام في الامة ، وبذلك بدأت اعظم مناقشة عامة في تاريخ الانسانية حول هذا الموضوع.

نحن نعرف ان لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي لايمكن ان تقارن باي لجنة برلمانية فرنسية او غير فرنسية . انها اهم بكثير ، وتتمتع بنفوذ كبير ، وهي شبيهة بالمجلس الاعلى ، والخبراء الذين يستدعون امامها للادلاء بشهاداتهم ينبغي عليهم ان يقسموا اليمين وان يقولوا الحقيقة ، ويناقشهم خصومهم ومعارضوهم مناقشة حامية لا هوادة فيها ، ولقد استمرت اعمال لجنة ماكغوفرن تسع سنوات ، وانتهت منذ عهد قريب ، وكان يرأس هذه اللجنة سناتور داكوتا الجنوبية الذي تدع صدره بالنياشين السياسية ويساعده عدد كبير من الشيوخ هم : هيرمان تالماج ، وولتر موندال ، ادوار كنيدي ، هوبير همفري ، روبير تافت وغيرهم ، وقد استمعت اللجنة الى كل ماعرفه العلم حول هذا الموضوع في امريكا وفي العالم ، ووزعت اثقالا من الورق المطبوع ، ووضعت برامج عملاقة للابحاث الجارية ، وولدت هذه اللجنة لجنة اخرى فرعية دائمة تقوم بالاتصال بالكونغرس وبجميع الدوائر الحكومية.

انتقام الجلد الاحمر

في بداية الامر اجتمعت اللجنة لدراسة مسألة سوء التغذية في العالم فلاحظت ، شيئا فشيئا ، مع شيء من الفزع ، ان الشعب الامريكي ، في غالبيته العظمى ، يأكل كثيرا وبصورة سيئة ، كان الافراط في الشحم في الاغذية ، والاكثار من اللحم واستهلاك الصودا الحلوة قد تضاعفت في عشرين عاما ، وذلك امر جسيم ، وكانت المشروعات التي اقترحها الشيوخ المحترمون لحل هذه المشكلة عن طريق الحمية انتقاما للجلد الاحمر النحيف من غزاته البيض المكتنزين.

ولقد نصح واضعو الاهداف الناس بعدم التهام جرعات تزيد عما ينفقون ، وباختصار استهلاك السكر بين ٤٥٪ و ١٠٪ ، وتربيل استهلاك الشحوم ٤٠٪ الى ٣٠٪ مع الاكتفاء بـ ١٠٪ من الشحم الحيواني بحد اقصى ، واختصار الكوليسترول بمقدار ٣٠٠ غ في اليوم ، والملح ٥ غ في اليوم ، وبكلمة اخرى ذكر الاهتمام على الشحم والسكر والزبدة والملح وكل ماهو غني.

وعددت لجنة ماكغوفرن سبع « عادات حسنة » يستحسن اكتسابها : الحد من الكحول ، تناول ثلاث وجبات من الطعام يوميا باوقاتها مع الابتعاد عن التهام اي شيء في بقية ساعات اليوم ، تناول فطور ثقيل ، المحافظة على الوزن ، اللجوء الى التمارين الرياضية المنتظمة ، النوم سبع ساعات او ثمان ، عدم التدخين ، انها نصائح عامة . لكن من المؤكد ان كل مواطن امريكي في الخامسة والاربعين من العمر قد يصل الى الثامنة والسبعين اذا احترم هذه التوصيات السبع ، واذا لم يحترم الا ثلاثا منها فان الاجل المتوسط سوف يهبط الى ٦٧ سنة.

اندفع الاداريون والوكالات التي تؤثر في حياة الامريكيين متحمسين لتأييد لجنة ماكغوفرن ولم يترددوا في المطالبة بزعزعة عادات الاميركيين القومية ، ذلك ان هذه اللجنة تريد ان تربي المستهلكين وتحرف اختياراتهم ، حتى لو ارغمها ذلك على اللجوء الى العنف ، ولقد بارك الرئيس كارتر نفسه علنا هذه الفكرة التي ترى ان كل حكومة مسؤولة عن صحة الشعب التقشفية.

ويوافق البروفسور ماريان ابغلباوم الاهمية الحيوية لهذه العملية وهو عارف لنتائج المعركة ، بيد ان تصميم الاميركيين يقلقه ، ذلك انه يرى ان قوات الردع ينبغي ان تكون على قدر قوات العدو لان هذا العدو قوي جدا . وهو كامن فينا. واذا لم تكن كذلك فانها معرضة للفشل.

١ ـ ما يأكل الاميركيون :

تقدر التحريات الاحصائية التي تعود الى عام ١٩٧٠ مايلتهمه الاميركيون بصورة متوسطة هو (٢٤٠٠) حريرة يوميا موزعة على النحو التالي :

ـ نشاء ، حبوب ، بطاطا	٢٢٪
ـ بروتين (اللحم بصورة رئيسية)	١٢٪
ـ سكر	٢٤٪
ـ الدهنيات (١٦٪ مشبعة و ٢٦٪ غير مشبعة)	٤٢٪

وبين عام ١٩١٠ وعام ١٩٧٠ كان النظام الغذائي للاميركيين قد تعدل تعديلا كبيرا :

ـ سكر	+ ٢٥٪
ـ حبوب	ـ ٥٠٪
ـ دهنيات	+ ٢٥٪

٢ ـ ماياكله الفرنسيون

في الوقت الذي يستهلك فيه الاميركي ٢٤٠٠ حريرة بصورة متوسطة يستهلك الفرنسي ٢٢٠٠ حريرة في اليوم توزع على النحو التالي بصورة رئيسية :

ـ حبوب ، بطاطا ... وغيرها	٣٢٪
ـ بروتين (لحم وغيره)	١٢٪
ـ سكر	١٢٪
ـ دهنيات	٤٤٪

يضاف الى ذلك النبيذ الذي يستخدم شرابا عاديا والذي يوفر للفرنسيين زيادة عدة مئات من الحريرات.

خمس عشرة علبة كوكا عند العصر

ربما كان تأثير ارث المجاعات القديمة ايضا لايزال واضحا اذ اننا لازلنا نعد « المغذيات » من الاشياء المقدسة ، حتى الاطباء انفسهم يترددون ، في معظم الاحيان ، في الاعتقاد وفي القول ان ماهو صالح في الاحوال الاعتيادية يمكن ان يصبح سيئا عند الافراط ، ومدنيتنا الحالية تؤيد الفوضى: فالتبديد الاجتماعي يؤدي الى انماط من الاحباط يصبح فيها النهم عزاء ، والناس غير المحظوظين الذين كانوا بالامس جائعين والذين لم يتحسن وضعهم اليوم يجدون الراحة في تناول الدهن والسكر : في نيويورك مثلا يصل وزن ٥٪ من نساء الطبقة الراقية فقط الى مستوى ثقيل بينما نجد ٣٠٪ من نساء الطبقات الشعبية مترهلات ، ولقد رأينا في الولايات المتحدة اطفالا ضخاما يلتهمون ، بدون حساب ، الهوت دوغ ، والكريما المثلجة ، وخمس عشرة علبة كوكا ـ كولا عند العصر دون ان يردعهم اهلهم ، وفي محلات بيع الاطعمة يتناول الفتيان اقراص البيتزا الواسعة التي تشبه عجلات العربات واضخم انواع (بابا ـ بورغر) المزدوجة . .

ويصرح السناتور ماكغوفرن بان محلات بيع الاطعمة هذه قد حلت محل العاهرات اللواتي كن يرابطن على ابواب الثكنات ، وان ٢٥٪ من الجنود الاميركيين سمان مدهنون . ونرى في كل مكان رجالا يقودون سياراتهم بيد ويمسكون باليد الاخرى اي شيء مثلج او محلى ، السكر عندهم محبة . وهو عنوان المودة والعطف والراحة ، وفي فرنسا ايضا نجد في محطات المترو كثيرا من الناس يلتهمون الحلويات ، ويتوقع الدارسون الاجتماعيون ان الوقت الذي سوف نرى فيه موزعي الصودا في كل مكان ، كما هي الحال في الولايات المتحدة الاميركية والمقربات لايمكن ان يقف امامها شيء ... !

لم تكشف لجنة ماكغوفيرن النقاب عن الافراط الصافي والبسيط فقط ، ذلك ان عدم الانتظام ذو دلالة ايضا ، وبعض تقدمات الصغيرة والفيتامينات قد تؤدي الى عكس ما يرجى منها ، وتلك احدى ظواهر التقدم ، بل ان الناس اخذوا يبتعدون عن النباتات الطبيعية وعن المأكولات النباتية ، وهذا الوضع دفع بعض الاطباء والمفكرين الى ان ينادوا بالعودة الى المأكولات النباتية (بازلاء ودائما بوين) .

صحيح ان لدى الاميركيين ـ ولدى الفرنسيين ايضا ـ يموتون من امراض الاوعية ، وامراض الاوعية هذه نادرة جدا في افريقيا مثلا ، لكن الفرق لايأتي فقط من تناول الدهنيات والسكر. فالخبز الابيض المصنوع من الطحين الصافي جدا الذي لاتقبل به ديدان الحبوب نفسها ، والخضار المهروسة والرز المسحوق الناعم اللطيف ، كلها تفتقر الى الفضلات والبقايا ، انهم يأكلون كثيرا لكنهم يعانون من امراض السرطان في الكولون ، ومن التهابات الاوردة ، والبواسير ، ومن امراض القلب ايضا لان النشاءات المطبوخة لم تعد تذكر في لوائح الطعام.

يتناول الاوربي المتوسط ثمانية كيلو غرامات من الالياف النباتية في السنة ، اما الافريقي فيتناول خمسة وعشرين كيلو غراما ، لقد اصبح الاوربي يقول : اننا متميزون لكننا مصابون ، ويرى الثباتي روبن ان نتيجة هذا الوضع هي ان سرطان الكولون في افريقيا اقل بثلاث عشرة مرة منه في اوربا.

ولم تنس لجنة ماكغوفرن ان تنصحنا بتناول الخبز الكامل والثمار والخضار والدجاج والسمك والفاصولياء والطماطا . في عام ١٩٠٠ كان ٤٠٪ من الحريرات تأتي من الخضار والفواكه والحبوب ، اما اليوم فلا تصل هذه النسبة الى ٢٠٪.

الذريعة المثلى لفن الاعلان

يرى البروفسور ابغلباوم اذن ان مصلحي لجنة ماكغوفرن جماعة باعثة على القلق وان كان معها بعض الحق . وان الاميركيين اخلافهم من طينة خاصة حين يشخصون المرض ينطوون على ذواتهم ويعملون بسرعة ، ولقد ادركوا ان اغراء العمل السريع من اجل تحسين التوازن الغذائي القومي كان فوق الناس فيهم مما جعلهم يحصلون على نتائج واسعة من غير ان يعرضوا اي ضغط على الناس ... وذلك امر مثير.

منذ عشر سنوات هبط الاستهلاك المتوسط للدهنيات بمقدار ٥٦٪ والزبدة بمقدار ٣٢٪ وحدها بينما ارتفعت الدهنيات النباتية بمقدار ٤٤٪ ، وقد نزل المعدل الفني بمساعدة الكوليسترول بمقدار ٣٠٪ ، واذا كانت الاحصاءات المعتمدة صحيحة فان نسبة الوفيات في الفرد ذاتها ، بسبب امراض القلب والاوعية قد هبطت بمعدل ٢٠٪ اذ انتقلت من مليون في السنة الى ٨٠٠٠٠٠ . ومهما يكن من امر فان ثمة علاقة بين هذه الارقام على الاقل ، ومن هنا مزية الفكرة البسيطة والصالحة في الماضي قديما بتحسين العمل ، والدليل على ذلك هو الغذاء فلا استبدال عادة بعادة اخرى ـ كاستبدال الدهنيات غير المشبعة بالدهنيات المشبعة والسكر والمحليات الصنعية بالسكر ـ من غير ضغط او اكراه ، مع ذلك سوف تبرز المعضلات الحقيقية عندما ينتقلون الى مرحلة الانتقاص لا مرحلة الاستعاضة ، وقد لوحظ ذلك قبلا في قضية الكحول والدخان ، كمية اقل من المشروبات والملح ، وكمية اقل من الصودا والارز والهامبورغر والشيبس وشريحة اللحم ... كل ذلك سوف يخلق بعض المتاعب نظهر من الفئات الاجتماعية غير المحظوظة بصعب ترويضها والتي سوف تظل دائما المثلى لنصف وسائل الاعلان ومنتجي ... والمواد الدهنية وغيرها ، ان هؤلاء المنتجين تقدموا الوسائل للدفاع عن مصالحهم ، ا... اسلحة الاصلاحيين فسوف تظل عاجزة.

٣ ـ العلاقة بين الوزن والحياة

تذكر دوائر التأمين على الحياة في الولايات المتحدة ان زيادة خمسة كيلو غرامات على الجسم السوي ، حسب العمر والقامة ، الاجل المتوسط ٨٪ . وزيادة عشرة كيلو على وزن الجسم السوي تنقص هذا الاجل المتوسط ٢٠٪ على الاقل.

وتقدر التسمنة بصورة عامة اذا زاد الـ... ١٠٪ على وزنه العادي ، اما اذا زاد الجسم ... فهناك سمنة مفرطة.

يوجد ٣٠٪ الى ٤٠٪ من الراشدين الـ... الذين يمكن ان يعدوا سمانا . وهناك ٤٠ مليونا من السكان يزيد وزنهم ٢٠٪ عن الوزن المرغوب حسب عمرهم وحسب قامتهم ، وهناك ثلاثة ملايين مراهق سمـ... ٦٠٪ الى ٧٠٪ من الرجال الذين تتجاوز اعمارهم ٤٠ سنة.

وفي فرنسا ٢٠٪ من السكان يزيد وزنهم عن الوزن المرغوب ، والاسباب تعود الى زيادة ... على الجسم محافظة على جماله ، والاسباب ... الى تقاليد الطبخ القديمة يمكن ان نقول « الاشباح » الضخمة في فرنسا اقل من ... ومع هذا فان ١٥٪ من الفرنسيين يمكن ... سمانا.

٤ ـ الصودا والمشروبات الحلوة

احصاءات عام ١٩٧٥

الولايات المتحدة : ١٠١ ليتر في السنة للشخص الواحد.

المانيا الغربية : ٦٤ ليتر في السنة

فرنسا ٢٥ ليتر في السنة

مستعدون لاشعال الحرب العالمية الثالثة

تعرض الكونغرس ومعاونو ماكغوفرن لضغط شديد مباشر وغير مباشر ، وتعددت الهواتف : « لا تتعرضوا لهذه النقطة لتلك ... » . كذلك تملك الصناعة وسا... قوة . ففي اقنية التلفزيون الامريكي الاثنتين يغذي رأس المال الصناعي ٢٨٪ من اعلا... التجارية ويقدم لها اربعة مليار دولار في ... ومقابل ذلك يوجد تحت تصرف المؤسسة ... ٤٠٠٠٠٠ دولار سنويا مخصصة لتوعية المشـ... وقد جاء في بعض الشهادات التي استمعـ... لجنة ماكغوفرن ان « الصناعة مستعدة ... الحرب العالمية الثالثة اذا خضعت اعلانات التجارية للرقابة » ، وكم من مرة استمعـ... الى مدير احدى الاقنية وهو يعترف امـ... الشاهدين انه لايستطيع ان يذيع « اعلانا ... خطر الكوليسترول . والسبب في ذلك يزعزعون موازنته ، وتسرد علينا صحيفة (انوول ستريت جورنال) كيف الغت ... كبرى للصودا الحلوة) اشتراكاتها لمدة ... و قناة تلفزيون بوسطن (و.ب.ز) بسبب اذاعته من مركز علمي خدمة للصالح العا... يحذر الشاهدين من خطر الشيبس والخبزية وشحم الخنزير والصودا الحلوة ، لقد فرز... الصودا ان الاعلان يتحدث ، ليس عن اـ... تناول السكر بل عن « الحريرات الفا... وشيء اهون من شيء ..

ولقد قال السيناتور الجمهوري بن ... « ان تكتك فرق الضغط ـ اللوبي ـ ونقل . » . ويصف الدكتور بيفبر... من مؤسسة روكفلر امام لجنة ماكغوفرن ... « من الحماقة ان نحاول تربية الجمهور و... في الوقت نفسه ، بالدعوة للكحول ، ... الدخان ، واللحوم الدهنية ، والمشروبات الحلاء ... » . ان (اتحاد اصحاب محلات ... الامريكية) العملاق على استعداد لانفاق ... الدولارات للدفاع عن مصالحه : ومن ... اعضائه : الكوكا ـ كولا ، البالموليف ... فود ، جمربير ، هينز ، مونسانتو ، ... سمن اب .

ومع ذلك فمؤسسة التغذية هذه لها ... ووراءها اكبر عدد من الناس لايمكن ان ... مكترثة ، ولقد دفعت مؤخرا ، في عد... ضخمة ، منها (الواشنطن بوست) اجور... كاملة خصصت للاعلانات التجارية التي ... للناس ان مبادرات ماكغوفيرن تملك ... صالحا !! انها قوى متناقضة تبحث عن ... في كل الاتجاهات ، وما على الجمهور الا ... ... ولكن على الطريقة الامريكية ، و... مصلحة مؤسسة التغذية والاذواق العمـ... من سمي بالجمهور يمكن ان تلتقي بصورة ... والعكس من ذلك ايضا ، تعد الوقاية ... وهي تأخذ الجمهور الى وجهة معارضة ...

ل كثيراً

وبصبح من الشائك الآن ان تترك
صناعة وجها لوجه في ميدان مغلق ،
ن هو الحكم ؟ واكيف ؟ هل ستنجح
قشف والحمية ام يكون الفوز للفلسفة
والجواب ... ان كان هناك جواب
الفرنسين) . ذلك ان صناعة
لة تعد الصناعة الثانية في فرنسا ،
يحوون الزبدة ايضا ، والتلفزيون
دئما : « تناولوها ... جديدة »...!

دولار لكل تلميذ

ا في وشنطن بعض المسؤولين عن
الكرى المنية : الطعام والشراب
— غذاء الانسان ، ووجدنا ان
ابفلباوم قد بالغ بعض الشيء ، ذلك
لست مسالة تقشف وحمية ...
في الوقت الراهن ، فليست هناك
ن قانون للحد او التقليل ، بل هناك
بة بعض الافعال التي ترتبط بتوعية
اس ، وحتى يومنا هذا كانت النتيجة
عملية لتسع سنوات من العمل قامت
لكفوفيرن هي نوع من التنظيم يمكن ان
ده في العام القادم ، وهذا التنظيم
بيع الصودا والسكريات المتنوعة في
سية من الظهر حتى الساعة الثانية ،
ي الاولاد « الحريات الفارغة »
وجبة الغداء الممتازة التي تقدمها لهم
رسية ، وهذا امر لاعيب فيه ، كذلك
جهون مسالة المثابة بوجبات
ت ، فيما بعد ، ومطاعم الدوائر
الاتحادية والمطاعم العسكرية ، اما فيما
الى فمعرفة الفضل واعلام احسن ،
ري دائما .
خم من قبول عامة الناس لما يسمى
تقشف الا ان هذه الاهداف لم تنشر
اسع ، وان دوائر الصحة والرفاه العام
في كتيب صغير ملون مختصر جيد اطلق
دليل الحمية » . وقد وزع منه مليون
ون نسخة ، ولا نجد في هذا الكتيب
ونة او حشدا من الارقام ، كل مانجد
صائح صادقة : نوعوا وجباتكم ،
السكر ، لاتكثروا من الدهن
ل ، ولا تكثروا من الملح ، اكثر من
الخ ... وسوف يخصص نصف دولار
تلميذ وطالب لتربية الحمية هذه ،
شيء تقريبا .
هجمات اساسية ، ولكن على يد بعض
الخاصة ، مثل : العلم لمصالح
لتي يقودها ميكاليل جاكوبسون ، وهي
رؤوس الموتى وعظام الساق المتصالبة
صالح ، ان هذا امر مبكر الآن ، اذن
حظر على صعيد الحمية الى ان يظهر
ما مناقض . ويقول المسؤولون جميعا :
ا » وهم يحكون رؤوسهم .
ع الاميركيين يبعدون عن الاقتناع
خطيئة الانحراف الغذائي . بل انهم ،
مايجري في فرنسا ، لا يعدون السمنة
ترغمك على الابتعاد عن الحياة
« العادية » ، ونجد السمان يستمعون
« من الجميل جدا ان تكون مكتنزا
فيتكلمون في روابط تناهض بضراوة
به صغيرة في التروتسد عليهم
او تقاوم شركات الطيران التي ترغمهم
جرة مقعدين عند السفر ، ورجال
العاقلون يتنبهون الى كل هذه الامور
ن فكرة اللجوء الى العنف ازاء الرأي
وافقون على فرض تدابير قاسية لست
مضمونة قبل عشرين سنة — لذلك
تي تتبناها السلطة قد لا تكون واضحة
مهور كما يمكن ان تتخيل ...

السكر

الفرنسي ٣٠ كيلو غرام من السكر
قد تضاعف استهلاكه في مدة سبع
وهو يميل الآن الى الاستقرار .

اما في الولايات المتحدة فقد نقص استهلاك السكر « المرئي » ولكن كمية السكر « غير المرئي » (الذائب في الصودا والمشروبات الحلوة والبوظة و ...) فترتفع كالسهم ، وبصورة اجمالية يدخل السكر بنسبة ٥٠٪ في هيدرات الكاربون مقابل ٣٠٪ منذ عشر سنوات ، ويستهلك الاميركي المتوسط بين ٥٥ — ٦٠ كيلو غرام سكر سنويا .

٦ — من أي شيء نموت ؟

(أغلب هذه الامراض مرتبطة بالغذاء) .

فرنسا :

امراض الدورة الدموية (القلب والاوعية ..)	٢٧٫٤٪
السرطان	٢٢٫٢٪
الطوارىء المتنوعة	٨٫٨ ٪
الكريب وذات الرئة ... الخ	٦٫٨ ٪
تشمع الكبد	٢ ٪

الولايات المتحدة :

امراض القلب والاوعية	٣٨٫٢٪
السرطان	١٧٫٧٪
امراض الدماغ	١٠٫٧٪
الطوارىء المختلفة	٥٫٨ ٪
الكريب وذات الرئة	٢٫١
السكر	٢ ٪
تصلب الشرايين	١٫٧ ٪
تشمع الكبد	١٫٧ ٪

ليس بالضرورة ان يكلف الموت غاليا

اصيبت لجنة ماكفوفيرن بالذعر لتصاعد موازنة الصحة بشكل كبير فاكدت ان حدا عنيفا يفرض على التغذية يمكن ان يقلل من النفقات مانسبته ٢٥٪ أي مايعادل ٢٥٠ مليار فرنك . لكن الخبراء لم يكونوا كلهم على وفاق حول هذا الموضوع . فالموت لايكلف غاليا ، بل ان من المشكوك فيه ايضا ان يكون تدهور عدد الامراض القلب والاوعية ، في الولايات المتحدة ، منذ عشر سنوات ، يمكن ان يكون ذا اثر اقتصادي حسن.

كل شيء مرتبط بأعمار الضحايا . فاذا كان العمر عشرين سنة كانت الضربة قاسية ، اما في الستين ، عمر التقاعد ، فالامر نافع ماديا ، اما الشيخوخة الطويلة الامد والتي تستفيد من معونات الضمان الاجتماعي فانها تكلف الجماعة الشيء الكثير ، وتزداد التكاليف في حال الرض. سوف يموت الانسان عاجلا او اجلا لسبب من الاسباب ، وعلى الرغم من التحريم والاراء الملتقاة ربما كان العذاب هو الذي يجب ان يحارب كثر من الموت ، ومن هنا رأى بعضهم ضرورة تقديم بعض التحفظات الجدية حول مسالة ممارسة التقشف ، مادام الانسان سيموت فلماذا القلق اذن ؟ كما يقول البروفسور جان ري اخصائي التغذية في مستشفى الاطفال المرضى في باريس والذي لايشك في اخلاصه في دعوته لتسهيل الموت .

وليس رجال الاقتصاد وحدهم الذين اصيبوا بالحيرة ، ففي الولايات المتحدة الاميركية ، كما في فرنسا ، يحتقر المختصون في التغذية تاكيدات « المتنبئين » ، لذلك فان نتائج لجنة ماكفوفيرن ليست مقبولة بالاجماع ، وتدل المناقشات العديدة الى اي درجة من اللطجة تصل حين يتعلق الامر بالوقاية ، بل اننا الى الان لم ننته من مناقشة أمور كثيرة كان ينبغي ان نعرف انها بدهية منذ مدة طويلة .

الرضيع الذي لايرتوي

يشير كل شيء مثلا الى وجود تلازم بين سوء استخدام السكر والسمنة ، وبين سوء استخدام الدهن المشبع وامراض القلب والاوعية ، واثنان من انواع السرطان من بين كل ٣ من أصل غذائي ، لكن الابحاث لم تبين ان السببية مباشرة ، بل ان البروفسور اهربتز ، من جامعة روكفلر في نيويورك يذهب الى حد نفي الفكرة التي تقول ان الحمية والتقشف يمكن ان ينقذا مرضى القلب ، وهو يرى ان المسالة مسالة ايمان غير علمي ، وقد اخذت اللجنة بعين الاعتبار ضروب النقد وان كانت مندفعة نحو المغامرة ، وفي طبعة جديدة منقحة للتقرير النهائي تقرر ان اتباع نظام افضل يمكن ان « يقلل من احتمال » الوقوع في الامراض لاتفاديها .

اما جان ري فيقول انه لاشيء يثبت ان نصائح لجنة ماكفوفيرن يمكن ان تزيد من املنا في الحياة، لكن جان ري يقبل ان ٩٦٪ من حالات تشمع الكبد ، في منطقة (ايل اي فيلين) أمر واقع وهي مرتبطة بسوء استخدام الكحول ، لكنه ينفي ، في الوقت نفسه ، ان في الامكان استئصال الكحولية من (ايل اي فيلين) . اذن فالوقاية أمنية تقية متواضعة ، هذه الادلة يمكن ان تبدو غريبة أمام الجاحدين . وهي تبين الى أي درجة من السوء تصل معرفتنا للعلاقات القائمة بين الحمية والصحة العامة .

والدكتور (هنري بور) نفسه ، وهو من مستشفى (اوتيل ديو) ومن الوقائيين القانعين ، شرح لنا كيف قام اصحاب الصناعات في فرنسا بتطبيع كثير من اغذية الاطفال الرضع بقية ... اقراء الامهات اللواتي يدفن ، قبل كل شيء ، محتويات البزاليا ، ومن هنا يأتي خطر ارتفاع الضغط والسمنة المبكرة لان الطفل سوف يظل عطشان ، بصورة غير سوية ، وسوف يلح دائما في طلب الحليب ، بيد ان الدكتور بور يتساءل بشرف عما اذا كان انتقاص امراض القلب ، في الولايات المتحدة ، مرتبطا ارتباطا اليا بالحذر من الشحوم المركزة والبيض ..

ان الجهاز الطبي في الولايات المتحدة ، او جانبا عظيما منه ، هو الذي يعارض « السياسة الوقائية » ، وان مؤسسة (اما) اقدر رابطة للاطباء الاميركيين تصم اذانها عندما يتحدث بعضهم معها عن الاصلاح التقشفي ، ان اولئك الـ حال الذين « يرتدون الابيض » محافظون يتشبثون بسلطاتهم ولا يرضون ان يوجه اي لوم اما فهم السريرية التقليدية ، وبذلك يكونون « الحلفاء الموضوعيين » لغالبية الناس الصامتين المتشبثين بها مورغهم الدهن وبصناعة الطعام ، لقد حانت ساعة المعركة .

لقد فتحت النتائج التي توصلت اليها لجنة ماكفوفيرن مناقشة كلامية جديدة سوف تكون ذات اثر عظيم في المستقبل ، الاصلاح : نعم ... كل الناس يوافقون عليه ، ولكن اصلاح من ؟ هل ينبغي على الانسان ان يناضل من اجل تغيير العادات الغذائية عند الناس جميعا ؟ ام ان عليه ان يصب جل اهتمامه نحو اولئك الذين يقال عنهم انهم يشكلون « خطرا جسيما » اي اولئك الذين يشكلون نسبة ٨٪ الى ١٠٪ ؟ الجواب واضح جدا عند ماريان ابفلباوم : ينبغي ان نتحرك ونعمل مع الضحايا التي تشكل خطرا وان نترك الغالبية في سلام ... !

٧ — تطور نفقات الصحة الولايات المتحدة :

عام ١٩٦٦ : ٤٢٫١ مليار دولار اي ١٧٧ مليار فرنك

عام ١٩٨٠ : ٢٣٠ مليار دولار اي حوالي ١٠٠٠ مليار فرنك

ومنذ عشر سنوات زادت النفقات الاميركية بنسبة ١٢٪ في كل عام .

٨ — الكحول :

تحافظ فرنسا منذ عهد طويل على الرقم





هل تلجأ الدول الغنية الى اتخاذ تدابير قاسية للحد من الطعام ؟

عن الاكسبريس

د. عبد الرزاق جعفر

القياسي العالمي ٢٢٫٠ ليترا من النبيذ للشخص الواحد سنويا منها ثلاثون ليترا من الكحول الصافي . اما الاستهلاك الاميركي فهو تسعة ليترات من الكحول الصافي .

دور الوراثة

في واشنطن يطرح الدكتور تيودور كوبير مساعد وزير الصحة امام لجنة ماكفوفير السؤال — كيف ؟ — يسأله السناتور بيرسي : انت تزعم بانك مقتنع بوجود علاقة بين البيض المستهلك ومقدار الكولسترول لكنك تاكل عدة بيضات في الاسبوع ؟

فيرد عليه الدكتور كوبير : انني قادر على ذلك لانني لا امثل خطرا كبيرا .

الواقع ان العوامل الوراثية تلعب دورا رئيسيا في السمنة والاصابات القلبية وغيرها . وان هذه العوامل تتداخل مع تاثير الوسط بصورة غامضة

لناخذ مثلا على ذلك : اذا كان ابوك بدينا ضخما فانك معرض بنسبة واحد الى ثلاثة الى ان تكون شبيها به . واذا كان ابوك وامك بدينين فان عندك فرصتين من ثلاث فرص ولكن اذا كان ابواك — سويين — فليس عندك سوى نصف فرصة من مئة في أن تصبح سمينا تفاوت ايضا ، تفاوت دائما : لقد بينت سلسلة من التجارب اجريت خلال تسع عشرة سنة على جميع السكان في فرامينفهام وماساشوستس ان وجود مادة تدعى — هـ.د.ل — في الدم يحمي الجسم من مساوىء الكولسترول . ونسبة هذه المادة متعلقة بالتمارين الرياضية التي يمارسها كل فرد و ... بالكحول الذي يتناوله بجرعات معتدلة ، لكنها متعلقة بصورة خاصة بالوراثة ، وان نزوع الانسان الى البدانة او الى التعرض لامراض القلب والشرايين يمكن ان يكتشف باكرا . في هذه الظروف اليس من الجنون الزعم باهمية توجيه الوعظ الجماعي نحو المعدة والبشور في الوقت الذي تجد فيه صعوبة عظمى في اثارة — الخطر الكبير — في جعل الناس يعقلون ؟

احياء مغلقة لاصحاب البدانة

من المنطقي اذن أن نقول ان تطبيق الحمية الاجبارية ليس مناسبا ، يعترف البروفسور ماريان ابفلباوم بشرف ان التفاوت الغذائي امر قاس جدا لايمكن هضمه وانه يبدو بصورة خاصة ، معارضا لمبادىء الثورة الفرنسية الخالدة التي اندلعت في عام ١٧٨٩ ، فماذا ؟ هل يعقل ان يظل جاري رشيق القوام مع انه يلتهم الكبد الدهين واسمن انا مع انني لا اتناول سوى اللبن الخاثر ؟ وكيف سنعاقب البدينين الشرهين الذين يتخمون انفسهم بالطعام ؟ هل نقتطع ساعة من اجورهم باسم المصلحة العامة كما طرحت هذه المسالة في الدانمارك ؟ ام نخلق احياء مغلقة خاصة باصحاب البدانة والكروش تسخر فيها النخبة الوراثية من الاستقرار ؟ اعتقد ان ذلك سيكون ارهابا تقشفيا مختارا اشد وطاة من الفضيلة العامة التي كان يحلم بها ماكفوفيرن ... !

الحقيقة ان — دليل الحمية — الاميركية ليس خبيثا كله او جمعيا كله . لقد ولد من النية الحسنة ويهدف الى نية حسنة ومن الخير اتباعه بدلا من رفضه. ومن هذه النقطة الرصينة يمكن ان ننبذ جميع الشعوذات اليائسة وانظمة الطعام التقريبية والخطيرة التي تغيرها — الموضة — في كل اسبوع . فالفرنسيون مثلا كغيرهم من الناس — لايعرفون كيف يخدمون معداتهم . فهم يقضمون البسكويت الرقيق مع رغوة الشوكولا اللذيذة ، ومن وقت لاخر ينهشون الخبز الكامل . ويجربون شيئا اخر في اليوم التالي ، وهلم جرا .. لان ذلك الارهابي اليومي موجود دائما . اذا اكلت جيدا اصبحت صحتك جيدة . وهذا لايضر باحد كم من المآسي الفردية يمكن تجنبها ، منذ الان ، وغدا على الاخص .

لاشك ان في فرنسا مختصين من مستوى رفيع وانهم واعون لهذه المشكلة الشائكة التي تهددهم لكن اعمالهم تظل طي الكتمان ، حتى الصحافة الفرنسية لزمت جانب الصمت ازاء تقارير لجنة ماكفوفرن التي سوف تفقا اهميتها التاريخية العيون . والمناقشات سرية .. مع ان الامر يتعلق بالتربية .. تربية أكبر عدد ممكن من الناس وليس من الحماقة ان نقول ان التحريات الحديثة تبين ان تغذيتنا الضخمة تنزع الى اللحاق بالتغذية الامريكية وان امراضنا الناجمة عن التغذية — او امواتنا — تحت الخطا ، وعلى الرغم من كل هذا ، وبسبب هذا ايضا ، رفض بعض اساتذتنا المشهورين ان يستقبلوني خوفا من ان يتهموا بالتواطؤ وبناء على طلب المندوبية العامة للبحث العلمي والفني وضع تقرير عام عن الصحة الغذائية للفرنسيين مؤخرا ورفع الى رئاسة الجمهورية وهو الى الآن سري ، والله يعلم السبب وحده لكن الناس بدأو يتهامسون انه يتعرض لمسالة جدوى المجلس الاعلى للصحة العامة الذي يتلقى اعضاؤه خمسين فرنكا عن كل خبرة يقدمونها والذي لم يقدم لنا شيئا حتى الآن .

كنيسة واسطورة قبلية

صحيح ان عدة اجهزة تهتم بطعامنا ولكن في الوقت الذي نجد فيه فرنسيا واحدا من بين كل ثلاثة ياكل كثيرا .. كثيرا جدا نجد ان الامر يتعلق بالكيف اكثر مما يتعلق بالكم . وقد حاولت عدة منظمات رسمية وغير رسمية ان تتحرك ، لكن رابطات المستهلكين بدات بالحركة ايضا . وهذا نشاط ضعيف تقوم به لمواجهة اعراض تحديث الغذاء .

يقول لنا البروفسور ماريان ابفلباوم : — في فرنسا نحن تعنى بالناس افضل مما في امريكا ، الاسلحة هي ذاتها . لكن العدو اختفى تقريبا — الواقع ان تقل الامراض الكبرى السارية في الاحصاءات الكبيرة عن الموت قد اخذ ينقص باستمرار .. ولم يكن الانفصال بين الطب والصحة العامة كليا ابدا — .

يرفع البروفسور ماريان ابفلباوم راسه الى اعلى قمم بناء — بيشا — مستشفاه . ستة عشر طابقا . ويقول : انه كاتدرائية حقيقية اسطورة قبلية ضخمة ، بنيت لكي تسحر الناس اكثر مما تخدمهم ، وكلما كان المستشفى كبيرا احتاج الى طلب شجاع ، انجاز الاعمال والعناية بالناس وانعاشهم امور تعرف القيام بها بصورة جيدة وتعرف ايضا حدودها ، لكن علينا ان نمضي الى ابعد من ذلك . الى ماوراء الدعوات السهلة .. اي الى التنبؤ والتحذير والوقاية فالطب لن يستطيع ابدا من ان يمنعنا ان نموت ... !

اعلانات

خاص «بالثورة» من مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية

إلى أين يصل التداخل في العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية..؟

يجب ان ناخذ بالحسبان عند بحث مثل هذا الموضوع خصوصية العلاقات الثنائية بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية . ولقد كان لمؤسسة ـ الارض ـ للدراسات الفلسطينية اسبقية الدأب والثبات في كشف ماهية تلك ـ الخصوصية ـ واعدافها ومراميها القريبة والبعيدة . مع التنويه الى تاثير تلك العلاقات (الامريكية ـ الاسرائيلية) على طبيعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

وما سنتناوله الان ليس بحثا تحليليا بقدر ما هو متابعة ورصد لما امكن جمعه من معلومات عن سير العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني .

ومصدر هذه المعلومات هو وسائل الاعلام ـ والصحافة خصوصا ـ في الكيان الصهيوني نفسه . وقد حاولنا تصنيف هذه المعلومات حسب اهميتها عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

في المجال العسكري

يجب التنويه الى ان العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الكيان الصهيوني وامريكا متداخلة الى حد بعيد . فكل وفد عسكري او اقتصادي اسرائيلي مخول بحث جميع الامور السياسية والعسكرية .

لكن اجهزة الاعلام الامريكية ـ الاسرائيلية تحاول الا تكشف هذا الجانب من اجل تضليل الرأي العام .

فمع نهاية عام ١٩٧٩ وبقرار من حكومة العدو الصهيوني الصادر عن اجتماعها يوم ٢٥ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ غادر عيزر وايزمان وزير الحرب الصهيوني الى واشنطن لبحث موضوع المساعدات الامريكية لاسرائيل وقبل ان يصل وايزمان لواشنطن كانت وزارتا الخارجية والدفاع الامريكيتين قد قدمتا توصيتين للرئيس كارتر : دعت الاولى الى تقديم مساعدات ـ لاسرائيل ـ تساوي المساعدات التي حصلت عليها ـ اسرائيل ـ عام ١٩٧٩ مع تعويضات عن غلاء الاسعار في عام ١٩٨٠ . ودعت التوصية الثانية السياسية ـ الاقتصادية الى رفع المساعدات بحوالي ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليون دولار . وكان من بين المؤيدين لهذه الزيادة نائب الرئيس الامريكي ولتر مونديل وروبرت شتراوس وهو صهيوني ومسؤول عن مركز الحملة الانتخابية للرئيس كارتر .

وقد اشارت صحيفة ـ هآرتس ـ الصادرة يوم ٢٨ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ الى ان وايزمان بحث مع وزيري الخارجية والدفاع الامريكيين تاثير التضخم النقدي في الولايات المتحدة على حجم اسعار المبيعات العسكرية الامريكية ـ لاسرائيل ـ كما بحث مع الجانب الامريكي برامج الانتاج المشترك وزيادة الرأسمال الامريكي الخاص الموظف في ـ اسرائيل ـ لانتاج سلاح ومعدات اسرائيلية للتصدير .

وفي يوم ٣٠ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ صرح وايزمان لمراسل صحيفة ـ هتسوفيه ـ في واشنطن : ان الرئيس الامريكي كارتر وافق على زيادة المساعدات الامريكية ـ لاسرائيل ـ بمقدار ٢٠٠ مليون دولار واكد كارتر ان ميزان القوى في الشرق الاوسط هو لصالح اسرائيل وان الولايات المتحدة لا يمكنها الموافقة على طلب ـ اسرائيل ـ بمساعدات ٤،٥ مليار دولار . ومما يكشف طبيعة العلاقات العسكرية بين امريكا والكيان الصهيوني كان تصريح وايزمان حول استعداد اسرائيل الدائم لتنفيذ المخططات العسكرية للبنتاغون حيث قال : « لا ينبغي على الولايات المتحدة ان تطلب من اسرائيل اذنا مسبقا لاستخدام المنشآت العسكرية الاسرائيلية حيث تعلم واشنطن ان اي طلب من هذا النوع سوف تستجيب له ـ اسرائيل ـ فورا » . كما ذكر مردخاي بركاي مراسل صحيفة دافار الاسرائيلية ، ان الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، نوه الى ان الادارة الامريكية تدرس اقتراحات مصر ـ واسرائيل بوضع قواعد عسكرية في كلا البلدين تحت تصرف الولايات المتحدة وقد سبق هذه التصريحات زيارة قام بها وفد امريكي من وزارتي الخارجية والدفاع الى كل من السعودية وعمان والصومال وكينيا من اجل دراسة موضوع ايجاد قواعد امريكية في هذه الدول وقد استجابت علينا لهذا الطلب الامريكي كل من الصومال وكينيا وعمان . ومن الناحية العملية فان الولايات المتحدة قد ضمنت لنفسها رسميا حق التواجد في سيناء تحت حجة تولي الولايات المتحدة شؤون المراقبة في سيناء على اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من خط العريش ـ رأس محمد . ربما تم بحث مسألة تشكيل قوة دولية مختلفة حسبما تم الاتفاق عليه بين اطراف كامب ديفيد .

وقد جاء في صحيفة دافار الاسرائيلية الصادرة يوم ٧ ـ ١ ـ ١٩٨٠ ان الادارة الامريكية تفضل استخدام قواعد عسكرية في منطقة مصر العليا على مطاري ايتام وعتسيون في سيناء الا ان امريكا تفكر بجدية باستخدام الموانئ ـ الاسرائيلية ـ بشكل دائم لصالح سفن الاسطول السادس . والتنسيق بهذا المجال قائم بالفعل بين الولايات المتحدة ـ واسرائيل ـ ومصر وهو جزء من التعاون الاستراتيجي وقد جرى بحث هذا الامر اثناء وجود وايزمان في واشنطن يوم ٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ . وواضح ان رغبة امريكا في ايجاد اكبر قدر ممكن من القواعد العسكرية في المنطقة العربية لا يشكل ضربة لاسرائيل او انتقاصا لدورها الوظيفي المحدد ، بل على العكس فان ذلك يقوي من موقع ـ اسرائيل ـ وحرية حركتها العدوانية في المنطقة .

وفي يوم ١٢ ـ ١ ـ ١٩٨٠ وصل الى القدس المحتلة وفد عسكري امريكي كان الهدف المعلن لزيارته هو تنفيذ الاتفاقية المعقودة بين البلدين في اذار ١٩٧٩ حول تصدير بعض قطع الغيار للجيش الامريكي من الصناعات الحربية الاسرائيلية وتشجيع الصادرات العسكرية الاسرائيلية عموما وقد اشادت صحيفة هآرتس ١٣ ـ ١ ـ ١٩٨٠ نتائج المحادثات ستشجع الصادرات العسكرية لتصل في عام ١٩٨٠ الى مليار دولار بدلا من ٦٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ . واستكمالا لبحث المواضيع العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل قام وفد عسكري امريكي بزيارة اسرائيل في ١٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ لدراسة مقدرة وحجم الانتاج العسكري الصهيوني واحتياجات سلاح الجو الصهيوني .

وقد ذكرت الصحيفة ان هارولد براون وزير الدفاع الامريكي سوف يوصي بمشاركة اسرائيل في صناعة الطائرة لسلاح الجو الاسرائيلي سواء عن طريق تزويدها بمحرك (اف ـ ١٠٤) او في بعض



الصناعات الالكترونية والمساعدات الفنية اللازمة .

وفي واشنطن ، اعلن الناطق الرسمي باسم شركة جنرال دينامكس المنتجة لطائرات اف ١٦ انه سوف يتم تسليم ـ اسرائيل ـ اربع طائرات من طراز ـ اف ١٦ ـ شهريا اعتبارا من شهر اب العام ١٩٨٠ وفي شهر تشرين سيتم تسليمها ـ اسرائيل ـ ٧ طائرات وكانت اسرائيل قد طلبت اجراء تحسينات في هذه الطائرة على قطع غيار الحاسب الالكتروني وشبكة الاتصال .

كما صرح الجنرال جيمس افرغسون مندوب سلاح الجو الامريكي لدى مشروع طائرات اف ١٦ ان مجموع ما سيسلم الى اسرائيل من طائرات اف ١٦ هو ثماني طائرات ذات مقعدين و ٦٧ طائرة ذات مقعد واحد كما انه سوف تجري تعديلات على برمجة الحاسب الالكتروني في هذه الطائرات وعلى حجم التسليم واجهزة الاتصال وفي جهاز الرقابة على اطلاق الذخيرة وتضيف الصحيفة ان الطيارين الاسرائيليين يتدربون على هذا النوع من الطائرات منذ بداية هذا العام في الولايات المتحدة .

وتاتي زيارة ديفيد ما كغفرت مساعد وزير الدفاع الامريكي لاسرائيل ـ يوم ٢١ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ كتعبير واضح على اهمية الدور المنوط بالكيان الصهيوني على خارطة المصالح الامبريالية الامريكية . فمع ان الهدف المعلن للزيارة كان كالمعتاد ـ مناقشة احتياجات ـ اسرائيل ـ العسكرية وانتاج الطائرة الاسرائيلية ـ الا أن الصحف الاسرائيلية اشارت الى انه من بين المواضيع التي تناولها البحث كان موضوع افغانستان وبيع الطائرات الامريكية لمصر والسعودية . وقد جاء في تصريح لماكغفرت نفسه انه اذا اصرت مصر على الحصول على الطائرات الامريكية اف ١٥ واف ١٦ فانها

واشنطن تنظر «لاسرائيل» على أنها مشروع عسكري واقتصادي وسياسي وأنها الولاية الأمريكية رقم /٥١/

لن تحصل عليها قبل عام ١٩٨٤ وكان من نتائج زيارة ماكغفرت المعلنة موافقة الجانب الامريكي على استخدام برج الدبابة الذي تم تركيبه على احدى الدبابات الاسرائيلية من طراز بانون بالاضافة الى موافقة ماكغفرت على شراء صفقة كبيرة من جهاز اطفاء الحريق للدبابات والمصنع في ـ اسرائيل ـ .

وبعد عودة ماكغفرت الى واشنطن جاء في صحيفة معريف ـ الاسرائيلية ـ ان شركة جنرال ديناميكس المنتجة لطائرات اف الامريكية قد وقعت على عقود شراء معدات اسرائيلية متطورة بمبلغ ٢٥ مليون دولار من اصل التزام سابق بمقدار ٢٠٠ مليون دولار .

في الثالث والعشرين من نيسان من هذا العام قام وزير الحرب الصهيوني عيزر وايزمان بزيارة للولايات المتحدة الامريكية تضمنت برنامجا مكثفا من اللقاءات والمحادثات مع الادارة الامريكية ومع شخصيات صهيونية واعضاء كونغرس ورؤساء شركات صناعية عسكرية . وقد جاء في صحيفة دافار يوم ٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ان زيارة وايزمان لواشنطن بالاضافة الى اهميتها من الناحية العسكرية فهي ذات معنى سياسي بسبب طلب وايزمان تقديم موعد الانتخابات ولان وايزمان قد اجتمع في واشنطن يوم ٢٤ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ مع رئيس شركة نورثروب التي تنتج طائرات اف ١٨ .

واجتمع مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي يوم ٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ .

واختتم وايزمان محادثاته في واشنطن مع الرئيس الامريكي كارتر يوم ٣٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ . وكانت مواضيع البحث المعلنة :

قضايا المشتريات العسكرية الاسرائيلية من الولايات المتحدة الامريكية ، وبشكل خاص مسالة التعاون بين البلدين لانتاج المحرك الذي سوف يتم استخدامه في الطائرة الاسرائيلية « اللبوه » المخصصة لاعوام الثمانينات .





كما بحث وايزمان مسالة شراء الولايات المتحدة الامريكية للسيارة المصفحة من طراز ـ بي ـ واي التي تنتجها اسرائيل في مصنع روتا في بئر السبع .

في المجال الاقتصادي

اذا كانت ديون الكيان الصهيوني للعالم الخارجي عام ١٩٧٩ قد بلغت اكثر من ١٥ مليار دولار وبلغ عجز الميزان التجاري ٣،٨ مليار دولار ونسبة التضخم تجاوزت المئة بالمئة ، فان ذلك يعني من وجهة اقتصادية بحتة ، ان الاقتصاد الاسرائيلي على حافة الانهيار فعلا . ويصبح تجنب الكارثة الاقتصادية في العدو لغزا يثير الجدل . لكننا نجد الحل اليقين في العلاقات الاقتصادية الامريكية ـ الاسرائيلية . وهذه العلاقات تتميز عن غيرها بين جميع بلدان العالم ، كون السياسة الامريكية في المنطقة تعتبر نفسها مسؤولة عن ضمان ـ أمن ـ اسرائيل ابديا ، وهذا التعهد يتضمن الربح والخسارة من وجود الكيان الصهيوني كمشروع عسكري اقتصادي ـ سياسي . لذلك نجد ان سخاء الدعم الاقتصادي الامريكي يتزايد طردا مع عمق الازمة الاقتصادية الاسرائيلية مع مرور الزمن . وقد جاء في صحيفة ـ القدس ـ يوم ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ ان مجموع ما حصلت عليه اسرائيل من مساعدات اقتصادية في عهد كارتر حتى اليوم بلغ ١١ مليار دولار .

ولمتابعة عملية رصد الدعم الاقتصادي الامريكي ـ لاسرائيل ـ منذ مطلع هذا العام ـ فقد جاء في صحيفة معاريف يوم ٤ ـ ١ ـ ١٩٨٠ أن زيارة وايزمان مع نهاية عام ١٩٧٩ (٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩) لواشنطن كانت اقتصادية اكثر منها عسكرية .؟ حيث قال وايزمن لولا مهمتي في الولايات المتحدة الامريكية ما كنا حصلنا على اكثر من ١،٨ مليار دولار . وتضيف الصحيفة ان المساعدات الامريكية ـ لاسرائيل ـ لعام ١٩٨١ مقسمة على الشكل التالي : منها الف مليون دولار مساعدات عسكرية والباقي مساعدات اقتصادية . ونصف المساعدة العسكرية قدمت على شكل منحة ونصفها الثاني على شكل قرض يعطى لفترة طويلة وبشروط فائدة مماثلة لتلك التي تدفعها الحكومة الامريكية مقابل القروض التي تجندها من اجل نفسها . اما ثلثا المساعدات الاقتصادية فقد قدمت لنا ـ اسرائيل ـ كمنحة في حين اعطي الثلث الباقي كقرض لفترة طويلة بفائدة مخفضة كما وافقت الادارة الامريكية على وضع ٢،٢٠٠ مليار دولار تحت تصرفنا ـ كقرض خاص ـ لمرة واحدة من أجل النفقات المتعلقة باخلاء سيناء بناء على اتفاقات كامب ديفيد .

يوم ١٠ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ وصل الى فلسطين المحتلة المبعوث الاقتصادي الخاص للرئيس كارتر روبين اسكيو لاجراء محادثات اقتصادية مع وزير الصناعة والتجارة والسياحة في حكومة العدو الصهيوني وكان محور المحادثات : معرفة الواقع الاقتصادي ـ الاسرائيلي ـ وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية . وقد التقى اسكيو اثناء وجوده في ـ اسرائيل ـ مع رئيس الحكومة مناحم بيغن ومع محافظ بنك ـ اسرائيل ـ ارنون جفني ومع ممثلين عن ارباب الصناعة والعمل وكانت الطلبات الاسرائيلية في المحادثات ازالة القيود غير الجمركية المفروضة على التصدير الاسرائيلي !! الى الولايات المتحدة واعادة النظر ببعض القيود الجمركية التي تتعلق بتصدير المجوهرات والحلي من ـ اسرائيل ـ

ـ مناقشة الطلب الامريكي بشان انضمام ـ اسرائيل ـ الى برنامج الدعم المالي .

ـ تشجيع الصادرات الاسرائيلية العسكرية وحث الولايات المتحدة على زيادة مشترياتها من هذه الصادرات .

ـ زيادة مساهمة الرأسمال الامريكي الخاص الموظف في اسرائيل وزيادة التعاون في تنفيذ المشاريع المشتركة : مثل مشروع شق قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت . وقد صرح السفير الامريكي في ـ اسرائيل ـ صموئيل لويس عقب المحادثات ان الولايات المتحدة سوف تبذل ما في وسعها من اجل بقاء دولة ـ اسرائيل ـ قوية لان هذا الامر هو ضرورة استراتيجية .

تقرير معهد التنبؤات الاقتصادية :

جاء في صحيفة دافار الاسرائيلية الصادرة يوم ٢٧ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ : ان معهد التنبؤات الاقتصادية في واشنطن قدم تقريرا للجنة رؤساء القيادات المشتركة للجيش الامريكي يقول :

ان اسرائيل سوف تتداعى خلال العقد القادم وانها لا تمتلك المقومات الضرورية ثم القدرة على ان تكون حليفة للمصالح الامريكية على المستوى الاستراتيجي البعيد وذلك للاسباب التالية

ان نسبة التضخم في ـ اسرائيل ـ هي اعلى النسب في العالم وان الديون كبيرة جدا على الرغم من المساعدات الهائلة من جانب الولايات المتحدة ، اضافة لسندات البوند والجباية ـ اليهودية ـ .

انخفاض نسبة الزيادة السكانية بسبب النزوح في حين يتزايد السكان ـ العرب ـ بنسبة ٦،٨ .

لاتمتلك ـ اسرائيل ـ مصادر طاقة ولا مواد اولية وهي غير قادرة على ان تصنع المواد الغذائية بنفسها .

ـ اسرائيل ـ غير قادرة على مواجهة الحركات السرية الداخلية وحرب العصابات الدائرة في الشرق الاوسط .

ـ اسرائيل ـ دولة نبذتها الاسرة الدولية مثلها مثل ـ جنوب افريقيا ـ .

وتضيف الصحيفة ـ دافار ـ انه فور تسرب هذه المعلومات ـ الخطيرة ـ قدم المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي تقريرا معاكسا لتقرير معهد التنبؤات الاقتصادية تحت عنوان ـ اسرائيل ـ كرصيد امني للولايات المتحدة من ضمن ماجاء فيه أن :

ـ اسرائيل مكان جغرافي استراتيجي

ـ اسرائيل ـ تملك قاعدة عسكرية متطورة ولها خبرة طويلة في استخدام وصيانة الاسلحة الامريكية المتطورة .

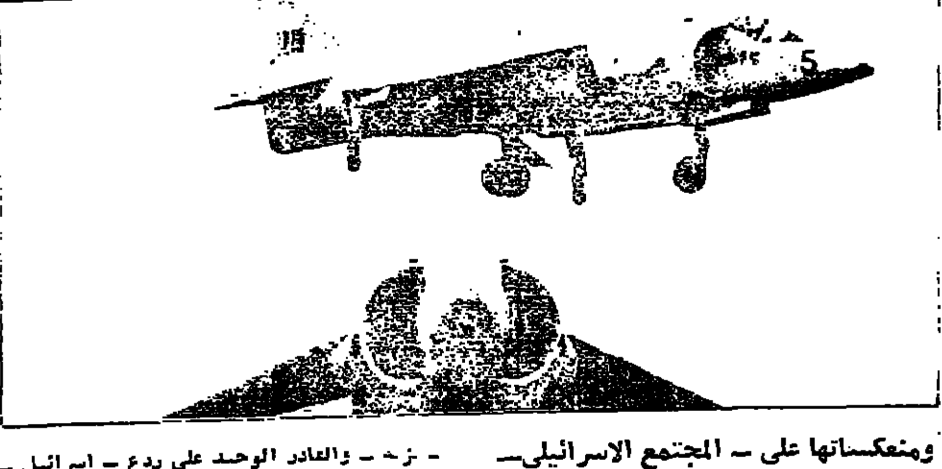
تملك ـ اسرائيل ـ ميناء متطورا في حيفا .

ـ اسرائيل ـ قريبة الى الخطوط المائية في المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي .

ـ اسرائيل ـ مجتمع متعدد اللغات قادر على تتبع اذاعات الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا .

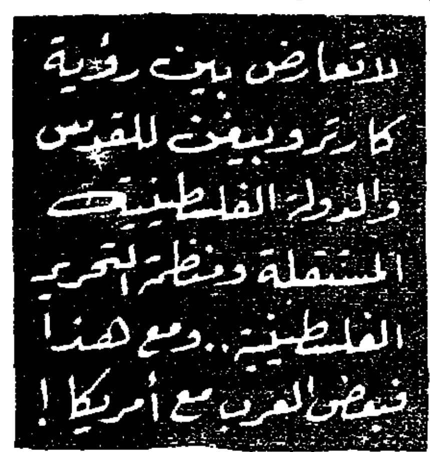
ولديها ميل كبير لمساعدة حلف شمال الاطلسي ـ اسرائيل دولة ديمقراطية ـ

ومن الملاحظ ان جميع هذه المعطيات التي تشير الى عمق الازمة الاقتصادية معطيات عسكرية وليست اقتصادية وعندما يتجاوز الباحثون في هذا المعهد الصهيوني المعطيات الاقتصادية الخطيرة التي تشير الى عمق الازمة الاقتصادية



ومنعكساتها على ـ المجتمع الاسرائيلي ـ فهم يدركون تماما انه في سبيل الدور الوظيفي ـ العسكري ـ الاقتصادي ـ المنوط بالكيان الصهيوني في المنطقة ، ستقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم ـ الهبات ـ الاقتصادية للاقتصاد الاسرائيلي المتقهقر فالمعاملة الاقتصادية التي يحظى بها الكيان الصهيوني من جانب الامبريالية الامريكية يمكن تسميتها ـ بعلاقة ـ الام بطفلها الوحيد ـ . فجميع الاحصائيات والمعلومات تشير الى انه لم يحدث يوما ان برزت بين البلدين اية تناقضات او مزاحمات اقتصادية كما يحدث عادة بين الولايات المتحدة واليابان مثلا حول القيود الجمركية على الصادرات او بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية حول مبيعات نواع معينة من الاسلحة لحلف الاطلسي او مايحدث من تناقضات في العلاقات الاقتصادية بين دول السوق الاوروبية المشتركة فرنسا بريطانيا وعلى الرغم من ان جميع هذه الدول هي دول امبريالية ولها مصلحة استعمارية في بقاء ـ اسرائيل ـ قوية ـ عنصرية ـ فان علاقاتها الاقتصادية مع الكيان الصهيوني ليست بالمستوى التي هي عليه مع الامبريالية الامريكية .

ففي ٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ جاء في صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان لجنة الخارجية والامن في مجلس الشيوخ الامريكي صادقت يوم ٣ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ على زيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية ـ لاسرائيل ـ بمبلغ ٤٦٢ مليون دولار وهي ٢٠٠ مليون كقرض لشراء الاسلحة و ٢٦٢ مليون كمساعدة اقتصادية مباشرة ، وبذلك تكون قيمة المساعدات الأجمالية الامريكية ـ لاسرائيل ـ لعام ـ ١٩٨١ ـ ٢،١٨٥ مليار دولار .



■ في المجال السياسي

فمثلما نالت ـ اسرائيل ـ من الولايات المتحدة الامريكية بقدر لم تنله اية مساعدات اقتصادية وعسكرية دولة دائرة في فلك الامبريالية فـ واكب ذلك غطاء سياسي مستمر ومكشوف غالبا لصالح الكيان الصهيوني وسياسته الاستيطانية والعنصرية ، وقد دأب جميع رؤساء امريكا سواء في اعوام الانتخابات الرئاسية ام عندما يكونون في سدة الحكم على التاكيد وفي كل مناسبة بان الولايات المتحدة الامريكية معنية بضمان ـ امن اسرائيل ـ .

والتعبير الصحيح لهذه المقولة يعني : ان الولايات المتحدة معنية بالمحافظة على بقاء اسرائيل قوية ـ عنصرية لضمان ـ مصالح امريكا الاستعمارية في المنطقة ـ وفي هذا الاطار يجب رؤية نتائج ـ كامب ديفيد ـ وبروز الحلف الثلاثي الامريكي ـ الصهيوني ـ الساداتي .

ففي مطلع هذا العام وبعد تطور الاحداث السياسية في غرب اسيا لغير صالح امريكا ، اصبحت السياسة الامريكية في المنطقة بسمتين اثنين :

اولا : محاولة الجمع بين المحافظة على موازين القوى لصالح الكيان الصهيوني وبين المحافظة على العلاقات مع الدول العربية المنتجة للنفط عن طريق تواجد عسكري واقتصادي امريكي ملموس في المنطقة وتظر امريكا كلما كانت ـ اسرائيل ـ قوية كلما ازدادت اهمية الوساطة الامريكية بنظر العرب لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتظهر نفسها ـ امريكا ـ كوسيط ـ نزيه ـ والقادر الوحيد على ردع ـ اسرائيل ـ وتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين .

ثانيا : خلق انطباع لدى الرأي العام العربي ان الولايات المتحدة تنظر الى مصر والى اهمية التحالف معها على حساب نفوذ ـ اسرائيل ـ في الولايات المتحدة ومع الوقت يمكن لمصر ان تصبح الدولة المحظوظة بالمساعدات والهبات الاقتصادية اكثر من ـ اسرائيل ـ وهذا الانطباع يسهل على الامبريالية الامريكية ركوب موجة استغلال الشعور الديني في المنطقة وتجنيده لخدمة سياستها الخارجية في قهر شعوب اسيا وافريقيا .

وقد فهمت ـ اسرائيل ـ دورها بهذه اللعبة واخذت اجهزة اعلامها تضخم من نفوذ السادات على السياسة الامريكية ومن ـ خطورة ـ تزويد مصر والسعودية بالسلاح الامريكي ! !

ونسوق الان ما قاله كل من كارتر ومنافسه ادوارد كندي لانتخابات الرئاسة ورونالد ريغان مرشح الحزب الجمهوري عن اهمية ـ اسرائيل ـ بالنسبة للولايات المتحدة .

ـ جيمي كارتر يؤكد لشمعون بيرس اثناء وجود بيرس في واشنطن يوم ٢٤ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ان شعوري مثل شعور اي اسرائيلي بشان المواضيع التالية : وحدة القدس ومعارضة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ـ رونالد ريغان اعلن يوم ٢٤ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ ان عدم تقسيم القدس امر تقتضيه مصلحة السيادة الاسرائيلية كما على الولايات المتحدة عدم الاعتراف بمنظمة التحرير والاتجري اي حوار معها حتى لو اعترفت ـ المنظمة ـ بقرار مجلس الامن ـ ٢٤٢ ـ وان ـ اسرائيل ليست عبئا على الولايات المتحدة ، بل هي حليفة لها وهي بحاجة اليها ـ اسرائيل ـ من اجل مصالح امريكا .

ـ اعلن ادوارد كندي يوم ٣٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ان ـ اسرائيل ـ اثبتت انها صديقة وثروة استراتيجية للولايات المتحدة وان ملايين الامريكيين يقفون الى جانب ـ اسرائيل ـ .

ويمكننا ان نسوق ايضا ماقاله البروفسور نداف سفران الخبير في شؤون الشرق الاوسط موضحا سياسة امريكا في المنطقة العربية بعد الاحداث في غربي اسيا حيث قال : ـ قد يبدو ـ لاسرائيل ـ انها ليست كمشارك فعال في الاجراءات الامريكية المرتبطة بمعالجة احداث ايران وافغانستان ، الا ان اسرائيل تبقى بالنسبة للولايات المتحدة نوعا من العلبة الاخيرة التي تمنح الامن للزعامة الامريكية عندما تضيع اوراقها لدى حلفائها في القطاع الاسلامي ويجبرون لها ظهر المجن .

ممتازة بامكانها التدخل سريعا في كل مكان ويضيف سفران ـ أن مصر تملك جيشا كبيرا ومجموعات ـ كوماندوز ـ من المنطقة وقت الضرورة وفي ذلك استفادة ـ لاسرائيل ـ عليها الا تنكرها .

ومن الواضح هنا ان استعداد الجيش المصري يعتمد على ماتقدمه الولايات المتحدة من ـ اوامر ومساعدات ـ حتى يتدخل بالنيابة عن امريكا سواء في افريقيا او في الخليج العربي تحت يافطة ـ ان جيش مصر عربي ـ اسلامي يهرع لمساعدة الاشقاء و بذلك تكون سياسة السادات قد جنبت الامبريالية الامريكية غزوا عسكريا مفضوحا يحرج حتى الدول العربية المعتدلة وكدليل ملموس على ـ اولوية المحافظة على اسرائيل ـ قوية كان تنصل الرئيس كارتر من تصويت امريكا على قرار مجلس الامن في نهاية شهر شباط والذي وافق فيه المندوب الامريكي في مجلس الامن الدولي على ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية ، وقد اعلن كارتر يوم ٣ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ أن تصويت امريكا بالموافقة على قرار التنديد كان مجرد خطأ في الاتصالات وقد تحمل تبعته سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية السابق مسؤولية خطأ التصويت الى جانب قرار مجلس الامن الذي يندد بسياسة ـ اسرائيل ـ الاستيطانية ولكن الساسة الاسرائيليين هاجموه بعنف واتهموه بانه هو الذي ضلل كارتر لان كلمة القدس وردت سبع مرات في مشروع القرار علما ان كارتر كان قد حذر من ورود ذكر القدس في القرار وكان كارتر قد اعلن يوم ٢ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ ـ انه يجب تاجيل بحث موضوع القدس حتى نهاية المرحلة الاخيرة لمسيرة السلام بين مصر واسرائيل وحذر كارتر زعماء السوق الاوروبية المشتركة من تقديم اية مبادرة اوروبية لمجلس الامن الدولي لان ـ اتفاقات كامب ديفيد ـ هي الاطار المناسب لاحراز ـ السلام ـ في الشرق الاوسط وقد جاء هذا التحذير على اثر القرار الذي اتخذته مجموعة دول السوق الاوروبية التسعة بخصوص التقدم بمبادرة اوروبية بتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا لم تسفر محاولات خلق الاوهام حول وجود ازمة ثقة بين الاطراف حتى تاريخ ٢٦ ايار ١٩٨٠ اما عن محاولات خلق الاوهام حول وجود ازمة ثقة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني فسنكتفي بما قاله افرايم عفرون سفير الكيان الصهيوني في واشنطن حيث قال : ان جبهة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية يسودها الهدوء والثقة وان الولايات المتحدة تدرك ان موضوع القضية الفلسطينية تشكل عائقا حقيقيا امام محاولاتها ـ امريكا ـ تشكيل جبهة اسلامية موالية للغرب ولذا فان الولايات المتحدة تصر على نجاح مفاوضات الحكم الذاتي بشكل يؤدي الى خلق امل لدى الفلسطينيين للاشتراك في المفاوضات ويفهم من كلام عفرون ان رغبة الولايات المتحدة الامريكية بالاسراع بمفاوضات ـ الحكم الذاتي ـ لها علاقة بمؤامرة امريكية اخرى وهي تشكيل حلف اصدقائها من العرب والسيطرة على المنطقة ، وعليه اذا سقطت حكومة بيغن وحلفها في الحكم ـ الفراغ ـ مهذا يعني ان السياسة الامريكية في المنطقة تطلب وجود هذا الطاقم الاسرائيلي الجديد ، اي ان القرار الاسرائيلي في جوهره هو قرار امريكي في المجال السياسي خصوصا .

مكتب الفلاحين القطري يتابع اجتماعاته
ويناقش اليوم مذكرات لجانه المتخصصة
الرفيق الزعبي : مطالبون باليقظة لإفشال المؤامرة

دمشق - سانا - تابع مكتب الفلاحين القطري عقد اجتماعاته . شكل خمس لجان ... تشغيل الاليات في المنظمات الفلاحية ولجنة قانون الملكية الزراعية الجديد وتطبيق اللائحة التنفيذية للقانون ولجنة التشغيل الافضل للفنيين الزراعيين ولجنة التجميع الزراعي ولجنة السياسة العلفية .

وسترفع هذه اللجان في نهاية اجتماعاتها مذكرات تكون ورقة عمل لمناقشتها في الاجتماع العام الموسع الذي سيعقد صباح اليوم الاحد .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء أن المذكرات تتضمن دراسات وتصورات لمختلف القضايا التي طرحت والمشاكل التي تهم الاخوة الفلاحين وترمي الى رفع سوية الانتاج الزراعي واعطائه الدور القيادي في الاقتصاد الوطني تنفيذاً لخطة مكتب الفلاحين القطري وتمشيا مع قرارات مؤتمرات الحزب وبخاصة المؤتمر القطري السابع الذي اولى المسالة الزراعية اهتماما كبيرا .

وكان الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري قد ترأس صباح امس اجتماعا موسعا في مبنى الاتحاد العام للفلاحين .

وحضر الاجتماع السادة وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ومعاونوه ورئيس واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين ورؤساء مكاتب الفلاحين الفرعية ورؤساء الاتحادات الفلاحية الفرعية ومديري الزراعة والاصلاح الزراعي ورؤساء مصالح املاك الدولة بمديريات الزراعة والاصلاح الزراعي والفنيين والاختصاصيين في وزارة الزراعة ومكتب الفلاحين القطري .

وفي بداية الاجتماع تحدث الرفيق الزعبي فرحب بالحضور وقال انها لمناسبة مفيدة ان نجتمع ونتباحث سوية بكافة القضايا والامور المطروحة من خلال جدول الاعمال المقدم اليكم .

واشار الرفيق الزعبي الى الظروف التي تمر بها الامة العربية وخاصة تصدي قطرنا للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ودعا الى ضرورة اليقظة والتصدي لافشال واحباط هذه المؤامرات التي لا تستهدف القطر العربي السوري فحسب وانما الامة العربية باكملها .

واكد الرفيق الزعبي ان الثورة في قطرنا ستتصدى للمتامرين والرجعيين والعملاء في داخل سورية وخارجها بكل حزم وقوة وستمضي الثورة قدما في تحقيق المزيد من المكاسب الاشتراكية لجماهير قطرنا وتحقيق أهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية انطلاقا من مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب وبيانات وقرارات الجبهة الوطنية التقدمية وقرارات وتوصيات المؤتمرات الطارئة للمنظمات الشعبية .

وبعد ذلك انتقل المجتمعون الى مناقشة جدول الاعمال المقدم من مكتب الفلاحين القطري والمتضمن دراسة اجراءات تنفيذ قانون الملكية الزراعية في ضوء اللائحة التنفيذية الجديدة للقانون .

واستعرض المجتمعون حالة الموسم للزراعة الصيفية والتقديرات الاولية لانتاج الحبوب وحركة التسويق لمكتب الفلاحين .

كما تم استعراض ماتم تنفيذه من خطة مكتب الفلاحين القطري والمكاتب الفرعية واستعراض قرارات المجلس الزراعي الاعلى ووضع تصورات اولية لخطة التجميع الزراعي الموسم الزراعي المقبل ومناقشة وضع الاليات وتشغيلها في القطاع التعاوني ودراسة موضوع الاعلاف وما استجد عليها من زيادة في الاسعار وموضوع التشجير المثمر واستصلاح الاراضي .

مفاوضات الحكم الذاتي تستأنف أوائل آب
نظام السادات يقترح قمة ثلاثية لضمان نجاحها

القاهرة - أفب - ذكر كمال حسن علي وزير خارجية النظام المصري ان عقد لقاء قمة جديد بين الرئيس كارتر وانور السادات رئيس النظام المصري ومناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني سوف يتوقف على النتائج الايجابية التي ستحقق في مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي .

ونقلت الوكالة - عن كمال حسن علي - قوله في تصريح نشرته صحيفة الاهرام امس الى ان المفاوضات على المستوى الوزاري ستعقد في الاسكندرية يوم الرابع من اب القادم وانها سوف تستمر يومين .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة الاهرام ان كمال حسن علي سيصل الى لندن اليوم الاحد حيث يجري محادثات مع وزير الخارجية البريطانية قبل العودة الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم .

وكانت الصحيفة قد حددت في تعليق لها امس أسس نجاح مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي التي اتفق على استئنافها بين الاطراف الثلاثة في نقطتين اولهما أن تعود الاطراف الى الاسس التي بدأت منها المفاوضات وفي مقدمتها اتفاقيتا كامب ديفيد والنقطة الثانية كما اقترحت الصحيفة تتمثل في ضرورة اقلاع الطرف الاسرائيلي عن اسلوب اتخاذ اجراءات منفردة من جانب واحد تضع عراقيل امام المفاوضات وهو الامر الذي ادى الى توقفها في فترة سابقة .

من جهة ثانية وافق البنك الدولي للانشاء والتعمير على تقديم قرض للنظام المصري قيمته ٢٧ مليون دولار واشار المهندس محمد ماهر اباظة وزير كهرباء النظام المصري عقب اجتماعه بنائب رئيس مجلس ادارة البنك الدولي هنا اليوم الى أن هذا القرض سيخصص لتمويل اقامة محطة كهرباء أسوان - المائية الثانية والوحدة الثالثة لمحطة شبرا الخيمة .

قدورة يستقبل القائم بأعمال سفارة الإمارات وسفير بريطانيا

دمشق - سانا - استقبل السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الساعة السابعة من مساء امس القائم بأعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة بدمشق .

وتناول الحديث خلال هذا اللقاء العلاقات الاقتصادية بين القطرين الشقيقين .

كما استقبل السيد قدورة - في الساعة السابعة والنصف من مساء امس السيد سفير بريطانيا في دمشق وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين سورية وبريطانيا .

الشعلة الأولمبية تصل الأراضي السوفيتية

موسكو - سانا - اعلن هنا ظهر امس عن وصول شعلة الاولمبياد الى اراضي الاتحاد السوفيتي قادمة من اليونان بعد انطلاقها يوم - ١٩ - حزيران الماضي .

واوضحت - تاس - ان عداء سوفيتيا تسلم الشعلة في احتفال رسمي من العداء الروماني على الحدود السوفيتية الرومانية .

تغييرات قريبة في الصين تشمل اعلى المراكز القيادية

بكين - سانا - اعلن - بوبياو - نائب رئيس وزراء الصين امس ان تغييرات كبيرة ستجري قريبا في القيادة الصينية لاحلال العناصر الشابة محل العناصر المسنة .

ونقلت - ي.بي - عن بوبياو - قوله ان هذا التغيير سيشمل اربعة من القادة الصينين الكبار بما فيهم نائب رئيس الوزراء - تنغ هسياو بنغ - لفسح المجال امام الاجيال الجديدة لاستلام الحكم .

واضاف ان هذه التغييرات ستجري في موعد اقصاه شهر اب القادم .

العدو يفرض الاقامة الجبرية على رئيس اتحاد الطلاب العرب الفلسطينيين

دمشق - سانا - أصدر قائد المنطقة الشمالية في الارض المحتلة امس أمر يحظر على عصام فحول رئيس اتحاد الطلاب العرب الفلسطينيين مغادرة مكان سكناه في قرية البقيعة خلال الاشهر الستة القادمة كما يحظر عليه ايضا مغادرة منزله خلال ساعات الليل .

واضاف راديو العدو الصهيوني انه كان قد اصدر قبل بضعة ايام امرا مماثلا ضد ابراهيم نصر رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة .

كوستاريكا تعترف بمنظمة التحرير

سان جوس - سانا - اكدت حكومة - كوستاريكا - امس اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني .

وذكرت وكالة انباء - كوستاريكا - ان هذا الاعلان جاء نتيجة للمحادثات التي جرت بين الرئيس - كارازو - والسيد - حمادي الصيد - مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يقوم بزيارة - كوستاريكا - في جولة في بعض دول امريكا اللاتينية والوسطى حاليا .

واكدت حكومة - كوستاريكا - انها تؤيد ما اسمته وجود دولة اسرائيل وما اسمته حقها في الامن الفلسطيني بوجود دولة ذات كما تؤيد حق الشعب العربي سيادة له .

تقرير مفصل للقوات الدولية عن انتهاكات إسرائيل العدوانية في جنوب لبنان

بيروت - سانا - انجزت قيادة الطوارىء الدولية في الجنوب تقريرها بشان الاختراقات الاسرائيلية الاخيرة لسيادة الاراضي اللبنانية .

وقال راديو بيروت ان قيادة قوات الطوارىء الدولية قد رفعت التقرير الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم .

وقد اطلع قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال - امانويل ارسكين على التقرير ووافق عليه .

وذكرت مصادر دولية ان التقرير يؤكد المعلومات التي تضمنها تقرير قيادة الجيش اللبناني حول الاختراقات الاسرائيلية في الجنوب .

وقالت المصادر ان - فالدهايم - سيبحث في تقرير القوات الدولية بعد غد الاثنين مع مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير غسان تويني .

في غضون ذلك اعلن السيد - فؤاد بطرس - وزير خارجية لبنان ان وزارة الخارجية مازالت تتابع اتصالاتها مع الامم المتحدة بشان اجتماع لجنة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية المشتركة .

وذكر راديو بيروت ان - بطرس - قد اجرى اتصالاهاتفيا مع سفير لبنان في واشنطن اطلع فيه على نتيجة الاتصالات التي اجراها حول موضوع دعم الشكويين اللتين قدمهما لبنان الى مجلس الامن ضد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والانتهاكات التي تمارسها على اراضيه .

منظمة التحرير : زيارة البابا للقدس تعني الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي

اثينا - سانا - قال - عفيف صفياق - عضو منظمة التحرير الفلسطينية انه اذا قام قداسة البابا بزيارة القدس قريبا فان ذلك سيكون امرا غير ملائم .

واضاف صفياق الموجود في اثينا لحضور ندوة دولية في حديث نشرته امس مجلة - اكسرو ميسي - الناطقة بلسان الحركة الاشتراكية اليونانية ونقلته - افب - ان المسيحيين في بيت لحم والناصرة والقدس شانهم شان الشعب الفلسطيني كله لا يتمنون ان تتم زيارة البابا في المستقبل القريب لان مثل هذه الزيارة ستعني الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي الحالي .

المقال الاسبوعي

التضامن مع سورية التضامن ضد سورية

- تتمة ما نشر على ص ١ -

تحركاتها الثورية القائمة الآن ، ونعتقد جازمين ان خيارا كهذا صعب للغاية على الرسميين العرب ، وهذا مايجعلنا نؤكد ، بان ساحتنا القومية في سورية هي الخندق الملتهب الوحيد الذي نعيش فيه وله خلال هذه المرحلة ، مؤكدين ان هذه الساحة سوف تتحرك بقوة لتحرق الظالمين والعملاء اينما وجدوا ، وما عادت الوسطية او الاقنعة تفيد شيئا في الفرز السوري المصيري .

احمد الحاج علي

الرئيس الاسد يرعى
تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

السيد رئيس الجمهورية وكلمات كل من الدكتور مصطفى حداد رئيس الدورة العالمية الرابعة والدكتور محمود المرداوي مدير الدورة ..

والجدير بالذكر ان من اهم ما نهدف اليه هذه الدورة التي يشارك فيها اكثر من ثلاثمائة باحث ودارس ينتمون الى ما يقرب من أربعين جامعة عربية هو التاكيد على اهمية اللغة العربية ودورها البالغ في التعبير عن فكر الانسان العربي في الحاضر والمستقبل كما هو في الماضي وتحديث قدرتها على التلاؤم مع المتغيرات الفكرية ..

كما ان الهدف منها اطلاع الدارسين المهتمين بالبحوث اللغوية والمشاركين في الدورة على النظريات الحديثة في اللسانيات العامة والتطبيقية وما اصاب هذا العلم من تطور واتاحة المشاركة للاساتذة والباحثين والطلاب في هذا القطر للاطلاع على هذا العلم اللساني الذي تطور وشمل قطاعات واسعة من النشاط والتفكير الانساني بالاضافة الى الاسهام في دعم البحث العلمي في اللسانيات واللغات الحية التي نتعامل بها في مجتمعاتنا المعاصرة.

ويتخلل الدورة ندوة خاصة بالتراث اللساني العربي ومدى اتصاله واصالته بعلم اللسانيات الحديثة .

الدكتور الكسم
تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

الذي عمل للاردن وللعرب بكل اخلاص وشرف . ان وفاته خسارة كبيرة لنا جميعا في الوقت الذي نحتاج فيه الامة العربية لجميع المخلصين امام الهجمة الاستعمارية الصهيونية - للفقيد الرحمة وللشعب الاردني الصبر والسلوان .

رئيس مجلس الوزراء
تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

المكتب الاقتصادي والمالي والسيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية والسيد ميخائيل نقول وزير الدولة والسيد نايف طعاني وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والدكتور سليم ياسين وزير الدولة لشؤون التخطيط والدكتور نورس الدقر وزير الاسكان والمرافق والسيد رأفت الكردي وزير المواصلات .

كما شارك في مناقشة هذه القرارات السيدان محافظ درعا ومحافظ السويداء والرفيقان امينا فرعي الحزب والرفاق اعضاء قيادتي الفرعين في المحافظتين وكذلك السادة مدراء شركات الانشاءات العامة المعنيون والمختصون من رئاسة مجلس الوزراء والوزارات وادارتيهما في درعا والسويداء وقد اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء القرارات المتخذة بالنسبة لمحافظة درعا حيث ستصدر في وقت لاحق من هذا الاسبوع المقررات المتعلقة بمحافظة السويداء

مجلس الشعب يبدأ
تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

والعبور الترانزيت بين دول الخليج العربي كما اقر المرسوم التشريعي رقم ٢٠ تاريخ ١٤-٥-١٩٨٠ والمتضمن تعديل راتب الطيران المحدد بالجدول المنصوص عنه في المادة ٨٤ من قانون خدمة الضباط الصادرة بالمرسوم التشريعي رقم ٢٧٨ تاريخ ٢٧-١١-١٩٦٩ وتعديلاته واقر كذلك المرسوم التشريعي رقم ٣١ لعام ١٩٨٠ المتضمن تحديد الملكية الزراعية ومشروع القانون المتضمن اتفاقية برنامج التشجير المثمر مع حكومة المانيا الاتحادية ومشروع القانون المتضمن تعديل بعض احكام المرسوم التشريعي رقم ٧١ لعام ١٩٦٩ المتعلق باحداث معرض الاعداد الاعلامي .

ثم رفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد .

■ تتمات

برقية تحية وشكر

- تتمة ما نشر على ص ١ -

سواء على الصعيد الثنائي وعلى صعيد المسائل الدولية وخاصة المتعلقة بالوطن العربي وافريقيا قد ابرزت تطابق وجهات نظرنا حول المسائل ذات الاهتمام المشترك كما سمحت هذه المحادثات بتمتين اواصر الصداقة والاخوة الروحية بين شعبينا وبدفع علاقات التعاون المثمر والفعال بين بلدينا الى الامام .

انني واعضاء الوفد سنحتفظ بذكرى طيبة عن هذه الزيارة التي تفتح عهدا جديدا وافاقا أوفر للتضامن والتعاون بين شعبينا وحكومتينا وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار الاخوي .

عمال النقل

- تتمة ما نشر على ص ١ -

العدوان . ان عمال النقل العرب سيدركون تماما ان سورية الثورة سورية البعث العربي الاشتراكي سورية التقدمية والاشتراكية هي امل امتنا الكبير وهي اذ تخوض معركة قاسية ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية انما تخوضها ليس دفاعا عن نفسها بل دفاعا عن الامة العربية باسرها ولهذا فان كل قوى التحرر والتقدم العربية وفي طليعتها الطبقة العاملة تقف معها في هذه المعركة الفاصلة .

سيادة الرئيس ان المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل يدين بشدة اعمال التخريب والاجرام التي ترتكبها الرجعية العفنة وفي مقدمتها عصابة الاخوان المسلمين المرتبطة تاريخيا باعداء امتنا العربية والملطخ تاريخها بالقتل والاعمال الاجرامية ويعلن باسم الملايين من عمال النقل العربي على امتداد الساحة العربية عن تاييدها الكامل ودعمها المطلق لنضال سورية الصامدة بقيادتكم الحكيمة الشجاعة ووقوفه بحزم الى جانبها من اجل اسقاط كل المخططات والمؤامرات والاتفاقيات المعادية لامتنا ومن اجل حرية الارض كل الارض العربية المحتلة وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وتفضلوا يا سيادة الرئيس وشعبنا العربي العظيم في سورية من خلالكم اسمى ايات التقدير والاحترام .

وتلقى الرفيق عز الدين ناصر رئيس مكتب العمال في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر برقية من المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل هذا نصها :

الاخ ناصر الدين ناصر .

عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية .

لقد اختارت سورية العربية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس المناضل حافظ الاسد طريق التقدم والاشتراكية وقطعت اشواطا بعيدة في تحقيق المزيد من المكاسب والخطوات الاشتراكية والتحولات الاجتماعية لصالح جماهيرنا الكادحة وفي مقدمتها الطبقة العاملة واختارت ايضا منذ البداية طريقا معاديا لمخططات واتفاقيات الحلف العدواني الامريكي الصهيوني الساداتي وهو طريق الصمود والتصدي ووقفت باستمرار بفضل القيادة التاريخية للرئيس حافظ الاسد مواقف مبدئية وشجاعة من مجمل قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وهذا ما اثار غضب وحقد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية فراحوا يتامرون على سورية ويعملون بكل الوسائل من اجل أسقاط نظامها التقدمي وضرب منجزاتها الاشتراكية وحرفها عن خط الصمود والتصدي تمهيدا لجرها لسياسة معسكر داوود الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية واعادة الوطن العربي الى دائرة النفوذ الاستعماري والامبريالي .

ان المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل المنعقد في طرابلس بالجماهيرية بالفترة ما بين ١-٣-٧-١٩٨٠ يحيي باكبار واعتزاز صمود سورية وتصديها الحازم للمؤامرات ومخططات اطراف معسكر داوود ويقدر عاليا المواقف الشجاعة للطبقة العاملة السورية بقيادة اتحادها العام من الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ويدين بشدة تحركات الرجعية واعمال التخريب والاجرام التي ترتكبها عصابة الاخوان المسلمين ويعلن باسم الملايين من عمال النقل العرب عن تاييده الكامل ودعمه المطلق لجمل سياسات سورية ومواقفها المبدئية التي تعبر بصدق على ارادة امتنا العربية في التصدي لهذه الهجمة الشرسة واصرارها على تحقيق النصر مهما عظمت وغلت التضحيات .

اعلان

تعلن وزارة الداخلية عن رغبتها في تطويع شبان من رعايا الجمهورية العربية السورية بسلك قوى الامن الداخلي بصفة - شرطيين - فعلى الراغبين مراجعة مراكز قيادات شرطة المحافظات والمناطق والنواحي للاطلاع على الشروط المطلوبة .

اللواء ناصر الدين ناصر
وزير الداخلية
- ٩٤٦٠ -

وفود حي الشاغور

- تتمة ما نشر على ص ١ -

الجماهير خلال المسيرة الثورية التي يقودها الرئيس المناضل حافظ الاسد .

كما اكدت الوفود الشعبية للسيد رئيس مجلس الوزراء ان الشاغور سيتصدى مع جميع ابناء الشعب العربي في سورية لمحاولات اثارة الفتنة ولعصابات القتلة والمجرمين من اي صنف أو نوع مدركا ان غاية المتامرين الحقيقية هي احراق سورية العروبة سورية الصمود وقتل الارادة القومية لهذا الشعب المصمم على احباط خطط امريكا واسرائيل في هذه المنطقة .كما اعرب ممثلو وفود الشاغور عن تقديرهم لخطوات الحكومة واجراءاتها الجذرية في كل ميدان من الميادين وعن دعمهم لجميع خطواتها .

هذا وقد شكر السيد الدكتور سالكسم ممثلي حي الشاغور المجاهد على غيرتهم واندفاعهم وحرصهم على المبادىء والتقاليد الوطنية التي نشا عليها ابناء هذا الحي وجسدوها في كل مرحلة من مراحل الجهاد الوطني وقال السيد رئيس مجلس الوزراء : ان الذين يتامرون على سورية ساءهم ان يفشل الحصار الاقتصادي والسياسي وساءهم ان لا تؤثر التهديدات في عزيمتها ولكن مايجب ان يعرفوه هو حقيقة هذا الشعب الواعي المؤمن الذي لا تخفى عليه خافية من ظروف التامر المحيطة بسورية وليعلموا ان هذا الشعب لم يهن ولم يخضع ولم يستسلم من قبل ولن يهن او يخضع أو يستسلم من بعد ولسوف يتقدم ويواجه أعداءه وهو امضى عزما واقوى شكيمة واصلب موقفا .

لقد دفعنا ثمن انتصارنا في الماضي وسنقدم كل تضحية اليوم وغدا للدفاع عن القضية العربية . وكما قال السيد الرئيس حافظ الاسد فاننا في مسيرتنا اريد تحرير الارض العربية اريد تحرير القدس وارض فلسطين قبل الجولان وسيناء فاننا سنبقى دائما في هذا الموقف القومي الصلب ولن يتبدل هذا الموقف ولن تزعزعه المؤامرات مهما تنوعت الوسائل والاساليب وستتابع الحكومة اجراءاتها الجذرية في كل ميدان وسنواجه المستقبل واثقين من اهدافنا في جميع ميادين التنمية وفي ميادين النضال وفي جميع الساحات .

هذا وقد جرى في هذا اللقاء استعراض عام لجميع شؤون حي الشاغور والخدمات التي تؤدي له والتدابير التي ستتخذ لتقديم اشمل الخدمات لهذا الحي المجاهد .

الشعب الجزائري

- تتمة ما نشر على ص ١ -

جبهة التحرير الوطني الجزائري بزيارة مقابر الشهداء كما وضع اكليلا من الزهور على قبر الرئيس الراحل هواري بومدين بهذه المناسبة .

وقد شهدت مختلف المحافظات الجزائرية تظاهرات سياسية ونقابية ورياضية ونظمت التجمعات الشعبية احتفالا بهذه المناسبة الوطنية .

اتحاد قوى الشعب

- تتمة ما نشر على ص ١ -

واوضح الناطق أن اضعاف سورية والمؤامرات التي تحاك ضدها انما يهدف الى ضرب حركة التحرر القومية العربية في الصميم وأن الحركة الصهيونية الاستعمارية ترمي الى تعميم التجربة اللبنانية ولبننة المشرق العربي والى الحاق المجزئة بوحدة الكيان العربي لسورية .. لذلك فان اتحاد قوى الشعب العامل بقيادة الامين العام للاتحاد السيد كمال شاتيلا يؤكد ان ترسيخ الوحدة الوطنية في سورية على اساس قومي عربي متحرر واجب كل الوطنيين والقوميين والتقدميين بعيدا عن الصراعات الثانوية وان الصراع المصيري الحقيقي هو بين الشعب وبين الصهاينة والمستعمرين واي انقسام او تقسيم اخر يلحق ضررا فادحا في الوطن والامة والشعب ...

واختتم الناطق تصريحه مؤكدا ان قوة سورية هي قوة للعرب الصامدين المتحررين ويجب ان تظل سورية قوية منيعة قادرة على تخطي كل المؤامرات التي تهدف للنيل من وحدتها ومن خطها القومي الصامد ..

العراق يعلن وقوع

- تتمة ما نشر على ص ١ -

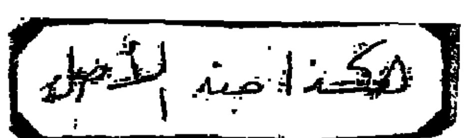
منطقتي - الشهلة - والمخرنوبية - منصدت لها القوات العراقية واسقطتها داخل الاراضي الايرانية .

من جهتها قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية - بارس - ان القوات العراقية هاجمت ثلاث مواقع حدودية ايرانية في مقاطعة كرمنشاه .

ونقلت - أ.ب - عن وكالة - بارس - قولها ان جنديين ايرانيين قتلا خلال الهجوم الذي وقع على أحد هذه المواقع يوم اول امس الجمعة .

واعادت الوكالة أن الحدود الايرانية العراقية كانت مسرحا لعدد من الاشتباكات المسلحة خلال الاشهر القليلة الماضية .

● اعلانات





شعر

يمر البحر من صوب العيون الناعسات ،
محملا بالاغنيات وبالحكايا الرائعة ..
يمرّ البحر مزدانا بشاطئه الجميل
نستحيل كما النسيم الحلو هذي الزوبعة ..
للشاطىء الممتد من بحر الى بحر حكاياه ..
نمن راي حورية البحر التي نسجت اقاصيص الندى والشوق ..
البحر اكبر عاشق نسجت يداه
لكل من مروا على كفيه طوق

معرض الفلكلور الفلسطيني السابع في دمشق





قسم الشؤون الاجتماعية لرئاسةهيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني يفتتح معرض الفلكلور الفلسطيني السابع برعاية السيدة عقيلة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية رئيسة جمعية اهلا وسهلا . وذلك في الفترة الواقعة مابين ٨ – ٧ – ١٩٨٠ الى ١٢ – ٧ – ١٩٨٠ في قاعة فندق الشيراتون ويضم المعرض :

١ – مطرزات اغباني بكافة انواعها .
٢ – اثواب من الفلكلور الفلسطيني بشكله القديم والمتطور .
٣ – سجاد يدوي .
٤ – مفارش ميلان
٥ – بلوزات
٦ – مطرزات يدوية « مفارش كبيرة – وسط – وسائد – لوحات » . شالات مطرزة
٧ – ثياب اطفال .
٨ – مفارش كورشيه .

وسوف يرصد ريع مبيعات المعرض لصالح اسر شهداء جيش التحرير الفلسطيني ولتطوير القسم بما يخدم الفتاة الفلسطينية .

تيريزا.. الشقراء والبسيطة

تيريزا ان سافوا التي ابدعت بفيلمها الاخير – كاليغولا – والذي بلغت موازنته ٨٥ مليون فرنك فرنسي .. هل هي صحيح كما يقول عنها النقاد ، الداعية الاولى الى الاغراء في السينما العالمية ..

تيريزا .. بسيطة ، وتحاول ان تستفيد من كل مواهبها .. معقول !



العمل الجماعي والمنظم!

اذكر مرة انني قرات تحليلا لكاتبة اجنبية مؤيدة للقضيةالعربية بعد ان صدمتها هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، كما صدمت المناضلين العرب . قالت هذه الكاتبة : ماينقص العرب ليس القوة ، فهم اقوياء بما فيه الكفاية ، وليس العقل ، فلديهم العقل القادر على النفاذ الى اصعب الامور وكشفها وليس الامكانية او القدرات وليس الارادة ، وليس ، وليس الخ ...

لكن ماينقص العرب ، وخاصة في الامتحانات القاسية امر واحد هو – العمل الجماعي – والتحرك كفريق عمل من اصغر الامور الى اخطرها واكبرها . ماينقصهم الشعور الواحد ، والاحساس الواحد بضرورة تكميل بعضهم بعضا ، وليس الفاء الواحد للاخر ماينقص العرب العمل المشترك والمنظم الذي يبدا من الحلقة الاولى الى الثانية الى الرابعة الى العاشرة دون ان تنقطع حلقة من الاخرى .

ان مثل هذا التحليل ، فيه الشيء الكثير من الصحة لانه يدخلنا فورا في مسالة على غاية كبيرة من الاهمية هي – التفاعل – وليس التجميع ، فالمسالة ليست حين نعمل مجموعة مع بعضنا بعضا ، تجميع قدرات هذه المجموعة حتى لايقال ان جمع الصفر الى الصفر يساوي صفرا – بل هو بالاساس تفاعل هذه القدرات بما يعطي حوافز جديدة ومنشطات ابداعية وتحولات في الجهد والحركة .

هناك من يقول ان التراكم الكمي اي الجمعي ، من الطبيعي ان يؤدي الى تراكم نوعي تفاعلي ، هذه الحقيقة لاتكون وتتطور من تلقاء ذاتها ، بل لابد من عوامل منشطة كي تصل كافة الاعمال الاجتماعية ، والنشاطات الانسانية الى الصيغة النوعية المطلوبة ، والعامل المنشط عادة ، ربما يكون الرغبة ، او الموهبة او القدرة الفذة .. الا ان ذلك كله لاشيء اذا لم يتوفر الانسان القادر على صياغة قدراته وتحقيق رغباته ، والكشف بالممارسة عن مواهبه وحتى عندما يتمكن فرد ما من ذلك فالمسالة تظل محصورة بهذا الفرد الى حين المطلوب الانتقال من الفردية الى الجماعية . الامر الذي يعني الاستعاضة عن الفرد بالانسان ، والانتقال من الواحد الى الجماعة .

لو دققنا مليا بمسالة مشابهة الى تحقيق ولتكن هذه المسالة : عملية خلق ادبي . فالشاعر لايصبح شاعرا الا اذا ادرك اين موقعه من دائرة الشعر التي يقف داخلها او خارجها ، وماذا يعني هذا الموقع بالنسبة لغيره . وكذلك الامر بالنسبة للنقد ، والكتابة ، والفن ، ومجمل النشاطات الانسانية والاجتماعية . ورب قائل هنا ان للشعر خصوصيته وحتى ذاتيته ، ومع هذا هناك علاقة تفاعل او استيعاب على الاقل بين هذا الشاعر وغيره ، بين شعره ، وبين مفهوم الشعر مهما كان هذا المفهوم .

– الجماعية – التي تبرز حتى في المواضيع التي تدخل في اطار الذاتيات والخصوصيات ، فكيف بالجماعية حين تبرز كشروق الشمس في العمل الصحفي ، وفي المؤسسات الفكرية والسياسية والتنظيمية . انها عملية تراكم نوعي ، لا اي ، وليست باي حال مجرد تر... كمي ... الجذور والاوصال . ولايمكن ان تتحقق – النوعية – ... بشكل منظم وجماعي ، و... عماد لهذا التنظيم الجماعي ... الانسان .

● احمد صوان





شواطئنا الجميلة.. أسماك على الشاطئ ورحيل الى البحر

ترحل المدن الى الشواطىء البعيدة حيث تكتب الطفولة تواريخها على الرمل .. للرمل ذاكرة اشجار الحور التي غنت لها فيروز مرة .. يكتب اسمك .. هنا على شواطئنا الجميلة تقيم السعادة افراحها .. انه موسم البحر .. موسم للفرح الحقيقي . في الصيف فقط يرتدي البحر قمصانه من الضحكات الاتية دافئة تنسج للقادمين من المسافات البعيدة اشرعة الراحة ..

كل مساحات الشواطىء تحتفظ بذاكرة حقيقية حيث تحفظ تواريخ الاقدام الصغيرة التي عانقتها مرة .

هيلا ياواسع .. يملك عطاءاته الدائمة ويحلم بان يعلم زواره لغة المحبة ولغة التعاون .. من اجل صناعة قصر من الرمل .. الحلم .. الذي يقود الى اليقظة تمسك بيد امها وتخرج من البحر الى الشاطىء نقية كنقائه وعميقة كعمقه ... يفترشن الشاطىء ، ويتحدثن عن حورية البحر التي سرقت صياد السمك الشاب ولم تعد بعد ...

– وهنا طفلة تقرأ ابجدية الرمل فتملأ وعاءها لتفرغه من جديد الاف المرات ...

جميل هو الرحيل الى البحر .. حيث ينشر شطآنه للقادمين من المدن البعيدة .. والاجمل ان نحافظ على نظافته ..

انها شواطئنا الجميلة التي تتسع لالاف المصطافين .. فقط تنتظر قليلا من العناية وقليلا من التعاون بين المضيف .. والضيف .

– انه وجه من وجوهنا الحضارية فلنحافظ على صفائه .

عدسة كريس بغدويان





مهرجان جمرة البحر الاول باللاذقية

خاص بالثورة :

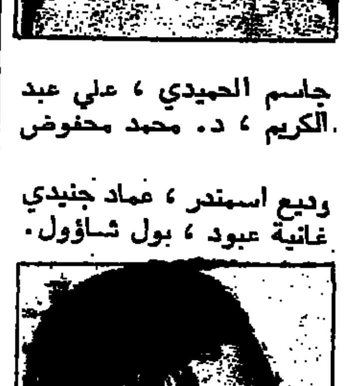
دعا فرع اللاذقية لاتحاد شبيبة الثورة ، لحضور اكبر تظاهرة ثقافية وهي مهرجان جمرة البحر الاول بالهنادي – وجبلة – في الفتره مابين ١٢ – ١٣ تموز ١٩٨٠ ، تحت شعار نقل الادب الى الارياف وذلك برعاية السيد مدير التربية باللاذقية ، ويتضمن المهرجان أمسيتين وذلك في السادسة مساء وفق البرنامج التالي ، والذي يكرم هذا العام الشاعر الكبير نديم محمد .

● اليوم الاول ١٢–٧–١٩٨٠ ، المكان غابة الهنادي

علي الجندي ، خالد ابو خالد ، عبد الله ابو هيف محمد احمد حيدر ، هيثم ابراهيم الجرادي ، محمد شعبان ، حيدر علي ، جورج استور ، ممدوح عدوان ، رياض درويش ، تغريد بركات ، سهيل ابراهيم .

● اليوم الثاني ١٣–٧–١٩٨٠ مسبح زيتون بجبلة ابناء هذه الامسية .

محمود درويش ، شوقي بغدادي ، نصر الدين البحرة صدر الدين الماغوط ، حسين حموي ، جابر صابور ، بديع صقور ، منذر مصري خليل



جاسم الحميدي ، علي عبد الكريم ، د. محمد محفوض

وديع اسمندر ، عماد جنيدي غانية عبود ، بول شاؤول .





الواحة

مؤتمر عمان ومقولة الحد الأدنى من النتائج

محمد أبو خضور

– ١ –

اليوم يعقد في عمان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . ويجيء انعقاده وسط ظروف دولية دقيقة تحاول فيها واشنطن دفع مؤامرة كامب ديفيد الى ذروتها . عن طريق جر اطراف عربية جديدة للجلوس الى طاولة الاستسلام .

واذا كان الغرب الامبريالي يتباهى بانه نقيض حضاري للعرب الذين لا يجيدون سوى تمضية الوقت بالمؤتمرات وتشكيل اللجان ، فاننا نريد من مؤتمر عمان أن يكون ولو مرة واحدة في تاريخ العرب المعاصر على مستوى القضايا المطروحة ان يكون مؤتمر الارادة الواحدة والقرار الواحد . .

اننا نرفض مقولة الحد الادنى في المؤتمرات العربية ولن تغفر جماهيرنا العربية لمن يساومون بقضاياها المصيرية .

والتاريخ المعاصر يقدم لنا امثلة الامم الاخرى . أوروبا الغربية التي تقاتلت وتمزقت بل ودمرت خلال حربين عالميتين طاحنتين ، استطاعت أن تحقق السوق الاوروبية المشتركة . وان تنجز المجلس الوزاري الاوروبي فلماذا نحن مانزال عاجزين عن تحقيق مثل هذا ؟ لماذا ؟ والمصير واحد .

لماذا تصادر حرية الفرد العربي في وطنه الكبير وتراها حلالا للاجنبي ؟

لماذا تحارب الكفاءة العربية عبر الوطن الكبير وتبذل كل المغريات للاجنبي ؟

لماذا تبذل المنح والمعونات للاجنبي بكل سخاء ، للجامعات الاجنبية وللمدن الاجنبية وبالملايين ، وتقصر تلك اليد او هذه عن دعم من يقف على خطوط النار في مواجهة اعداء أمتنا ويتصدى لمؤامرة كامب ديفيد . اين هو المال العربي ؟ اين هي توصيات التكامل الاقتصادي ؟

مجلة نيوز ورلد اند ريبورت في احد أعدادها قالت : – ان فائدة راس المال العربي المودع في البنوك الامريكية لمدة ساعة واحدة قادرة على شراء شارع الشانزلزيه الباريسي . ؟

ان جماهيرنا العربية لن تتنازل عن مطلبها الامل في أن تكون قادرة على السفر الى اية بقعة عربية دون ان تقف طويلا امام حواجز الامن العربية وان تكون قادرة على العمل في اية بقعة عربية فالوطن وطنها والثروات ثروتها ولن تغفر لمن يسرقون حقها .

– ٢ –

الجرس لايتوقف عن الرنين .. ركضت فتح الباب .. مد الرجل يده بفاتورة الكهرباء ودون وعي او بحكم العادة شكرته وانصرف .. وبعد ان اغلقت الباب تطلعت الى الرقم في يسار الفاتورة . كان الرقم كبيرا .. وكبيرا ركضت حافيا على الدرج لالحق بالرجل

قلت له : ان الرقم غير معقول .

قال : من الممكن ان تراجع .

قلت : ولكن من غير المعقول ان يكون الحساب هكذا فاستهلاكنا في المنزل اقل .

قال : من الممكن ان تراجع . قد يكون هناك خطأ في العقل الاليكتروني .

قلت وقد حبكت معي : معقول . لقد اخطأ العقل الاليكتروني الاميركي قبل مدة وكادت ان تحدث حرب عالمية ثالثة .

قال الرجل : المهم ان الفاتورة يجب ان تدفع والا

قلت : والا ماذا ؟

قال : تقطع الكهرباء !

قلت : الا يمكن التوسط ؟

قال : حتى لو توسط فالدهايم ما في حل . الدفع هو الحل .

– ٣ –

في الصراع الدائر حاليا بين حزبي العمال والاحرار في بريطانيا انفتح ملف سان سيمون المفكر الاشتراكي وعالم الاجتماع الفرنسي .

وسان سيمون هو كونت فرنسي كتب في علم الاجتماع . ولد في باريس عام ١٧٦٠ وعاش خلال الثورة الفرنسية وهو من عائلة مباشرة من صلب الامبراطور شارلمان .

وذلك الكونت عين خادما خاصا ليقول له كل صباح :

– سيدي الكونت ! هل تذكر ان هناك مهمة خطيرة تنتظرك ؟

وكان الكونت يتذكر مهمته الخطيرة .. مهمة الكتابة .. مهمة ان يكتب من اجل تغيير المجتمع .

وكتب سان سيمون .. وظل يكتب الى ان ضاع منه لقب الكونت ووقع في هاوية الافلاس المادي .

المهم ان النقاش الان يدور حول فكرة سان سيمون الذي كان ينادي بتنظيم اجهزة الدولة وتقويتها دون الاهتمام بفكرة المساواة . وكان يعتقد انه يمكن ان يطبق افكاره الاشتراكية عن طريق نابليون .

وبالفعل فقد وجه سان سيمون عددا كبيرا من الكتب الى نابليون محاولا اقناعه بوجهة نظره .. ولكن نابليون لم يكن لديه متسع من الوقت للتفكير او الرد على رسائل سيمون او الاجتماع به .. ربما لو اجتمع الاثنان لما كان النقاش الحالي يدور حول فشل اليسار الاوروبي في استلام السلطة .

– ٤ –

مقال الزميل صدر الدين الماغوط في الصفحة ١١ من هذا العدد ولا اقول دراسة يطرح اسئلة جادة . وقد كان الدافع الوحيد لنشره هو بحثنا عن النظرة الموضوعية لا الاحكام الشخصية اذلك انه لن يتحقق للادب والفكر تقدم بغير هذا الوعي النظري .

ان سبيل البناء هو تحليل الاسباب ودراسة الدلالات الاجتماعية من دون استفزاز او اثارة مشاعر شخصية لم ينجح صدر الدين كثيرا في ملامستها

ان التحليل العلمي للادب قد تبعثر في بعض الاحكام المتسرعة او المناهج غير المرنة . ولكن هذا لايعني ان يتوقف نقادنا عن السعي لايجاد مناهج نقدية .

ان اضفاء الخلافات والاختلافات الادبية والنقدية هو اخطر ظاهرة يمكن ان تتعرض لها مسيرتنا الادبية . وقال زميلنا صدر وهو لا يحمل وجهة نظرنا بالضرورة اضاءة نرجو ان يتقبلها زملاؤنا واحباؤنا بصدر رحب .

– ٥ –

جين فوندا الممثلة السينمائية التي استطاعت ان تشغل حيزا لاباس به من اعجاب شبابنا بسبب مواقفها السابقة والمؤيدة لنضال الشعب الفيتنامي سقطت اخيرا في بالوعة التصنيع الاعلامي الصهيوني . وقامت بزيارة فلسطين المحتلة ، وطافت في الجولان المحتل وكسرت قدمها .. ولكن الذي اهتمت به وكالات الانباء تصريحاتها المؤيدة للعدو الصهيوني المحتل ..

جين فوندا في مذكراتها التي نشرت قبل خمسة اعوام عن زيارتها الفيتنام اكسبتها اعجاب شباب العالم المتحرر .. أملنا الوحيد ان تكتب جين فوندا مذكرات جديدة عن زيارتها لفلسطين المحتلة لكي تسقط نهائيا من ذهن العالم المتحرر . جين فوندا الجديدة . ملف جديد نرجو ان يدرج في مكاتب المقاطعة والرقابة العربية .!

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
المراسلات توجه باسم :
خلف القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨